محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء الرابع

قضية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني عام ١٩٥٣

الاستاذ

عادل أمين

المحامي

الطبعة الاولى

١٩٩٩

القاهرة

تمهيد

قضايا الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

قرر الصاغ حسن المصيلحى مفتش مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة بالقاهرة امام نيابة امن الدولة ان المنظمة الشيوعية المعروفة باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى قد تكونت من اتحاد منظمتين قديمتين هما منظمة الشرارة والحركة المصرية وكانت احداهما تقصر نشاطها على تدريس النظريات الشيوعية ونشرها بين المثقفين بينما كانت الاخرى تبث نشاطها بين العمال بغرض الثورة ضد النظام الحاضر وبعد اتحادهما وتكوين الحركة الديمقراطية اصبح النشاط يشمل دراسة النظريات الشيوعية والكفاح السياسى بهدف الوصول الى ثورة تقلب اوضاع النظم الاساسية للبلاد .

واضاف حسن المصيلحى انه كان يتزعم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى منذ أن انشأها هنرى كورييل الذى أبعد خارج مصر وكان ساعده الايمن السيد سليمان رفاعى ، وبعد ابعاد هنرى كورييل فى اواخر عام ١٩٥٠ أو أوائل عام ١٩٥١ تولى السيد سليمان رفاعى زعامة المنظمة باسم حركى (بدر) . ومنذ ذلك الوقت ومكتب مكافحة الشيوعية يعمل على مكافحة هذه المنظمة واعضائها الذين دأبوا على اصدار النشرات واثارة العمال والطلبة وصغار الموظفين وعقد اجتماعات سرية لتدريس النظريات

الشيوعية بهدف قلب النظم الاساسية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد ، وكان ملحوظاً فى اسلوب عمل المنظمة الاسترشاد بالثورة البلشفية الروسية ولا ادل على ذلك من النشرة التى اصدرتها هذه المنظمة بعد وفاة ستالين وبها مقال بتوقيع (بدر) وآخر بتوقيع (عاكف) وهو احمد رفاعى السيد عبدالله الساعد الايمن لبدر يشيدان فيهما بالثورة البلشفية والدور الذى لعبه ستالين فيها .

كما قرر حسن المصيلحى ان مكتب مكافحة الشيوعية كان يقاوم هذا التيار بضبط موزعى النشرات الشيوعية وضبط آلات الطباعة المستخدمة فى طبع هذه النشرات ، وقد ضبطت فعلاً عدة قضايا من هذا النوع الا ان نشاط المنظمة كان يستمر بعد الضبط . ولما قامت حركة الجيش تبين من مراقبات مكتب مكافحة الشيوعية ان اعضاء المنظمة عاونوا حركة الجيش وصاروا يدعون لها فى نشراتهم ، إلا أنه سرعان ما انقلبت المنظمة ضد حركة الجيش ، وكان هذا الانقلاب تدريجياً ، بدأته بمطالبة الحكومة بتنفيذ بعض الطلبات اليسيرة ، ثم تنعى بعد ذلك على الحكومة عدم تنفيذ هذه الطلبات مدعية أنها طلبات الشعب، ثم اصبح انقلاب المنظمة سافراً وعادت سيرتها الاولى واشد فى هدم النظام القائم الاجتماعى والسياسى والاقتصادى .

ولقد تعددت القضايا التي اتهم فيها اعضاء منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى منذ بداية الخمسينيات اى من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٣ وهى :

(١) القضية رقم ١٠٦ حصر صحافة سنة ١٩٥١ التى اتهم فيها عمر محمد ابراهيم والجنيدى على عمر .

(٢) القضية رقم ٣٠٤ حصر صحافة سنة ١٩٥١ التى اتهم فيها توفيق على محمد ندا .

(٣) القضية رقم ٢٣٧ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٢ التى اتهم فيها محمود احمد حزين وحسين نعناع عبد الحميد .

(٤) القضية رقم ٣٥٨ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٢ التى اتهم فيها ملكون مالكونيان .

(٥) القضية رقم ٤٨٨ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٢ التى اتهم فيها عبد الله حسن ابراهيم ورفقى محمد على .

(٦) القضية رقم ٥٧٥ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٢ التى اتهم فيها صبحى محمد على اسماعيل .

(٧) القضية رقم ٩٦ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ التى اتهم فيها فؤاد حبشى وأسما حليم .

(٨) القضية رقم ١٥٧ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ التى اتهم فيها يوسف مصطفى يوسف ومحمد نور الدين سليمان جاسر .

(٩) القضية رقم ١٩١ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ التى اتهم فيها احمد سعيد بيومى .

(١٠) القضية رقم ٢٦٨ حصر عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ التى اتهم فيها محمد احمد عبد الحى واحمد نبيل محمد سليمان.

(١١) قضية المنشورات التى وزعت بمدينة الاسكندرية خلال شهرى مايو ويونيه سنة ١٩٥٣ .

(١٢) قضية حارة جمعه بدرب القرودى قسم السيدة زينب فى ١٩٥٣/٦/٢١ .

(١٣) قضية عبد الرحمن الخميسى وعبد العزيز جبر فى ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٣ .

(١٤) قضية بندر الجيزة التى ضبط فيها محمد احمد كراع بتاريخ ١٩٥٣/٧/١٩ .

(١٥) القضية رقم ١٠٢١ حصر عسكرية عليا التى ضبط فيها ٦٨ متهماً بتاريخ ١٩٥٣/٨/١٠ .

(١٦) القضية رقم ١١٤٦ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة التى اتهم فيها على سمير زيدان ماجد .

(١٧) القضية رقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة التى اتهم فيها فتحى محمد داود وعبد الرحمن عباس يسن ومنير صادق موافى .

(١٨) القضية رقم ٢ احوال قسم ثان المنصورة والتى ضمت الى القضية ١١٤٦ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة والتى اتهم فيها عطيه على الصيرفى ومحمد محمود خليفة ومحمد توفيق عبد الرحيم .

وسوف نتناول فى الجزء الرابع القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ عسكريه عليا والقضايا التى ضمت اليها وهى القضية رقم ١٥٧ حصر عسكريه عليا سنة ١٩٥٣ الخاصة بكل من يوسف مصطفى يوسف ومحمد نور الدين سليمان جاسر ، وقضية منشورات الاسكندرية التى وزعت فى مايو ويونيه ١٩٥٣ ، وقضية المنشورات التى الصقت على جدران حارة جمعه بدرب القرودى فى ٢١ يونيه ١٩٥٣ ، وقضية عبد الرحمن الخميسى وعبد العزيز جبر فى ٢٤ يونيه ١٩٥٣ ، وقضية بندر الجيزة التى ضبط فيها محمد احمد كراع فى ١٩ يوليه سنة ١٩٥٣ ، وقضية المنصورة التى ضبط فيها سمير زيدان ماجد والتى قيدت برقم ١١٤٦ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة ، والقضية رقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة التى اتهم فيها فتحى محمد داود وعبد الرحمن عباس يسن ومنير صادق موافى ، ثم اخيراً القضية رقم ٢ أحوال قسم ثان المنصورة التى ضمت الى القضية ١١٤٦ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة والتى اتهم فيها عطيه على الصيرفى ومحمد محمود خليفه ومحمد توفيق عبد الرحيم وذلك حسب الترتيب التاريخى للقبض على المتهمين .

الفصل الأول

قضية فبراير سنة ١٩٥٣

بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٥٣ حرر الصاغ محمد المنياوى محضر تحرياته الذى اثبت فيه ان محمد نور الدين سليمان جاسر وصناعته نقاش من الشيوعيين الخطرين الذين يقومون بنشاط كبير فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ، ومطلوب اعتقاله لخطورته على الامن العام . وان الملازم ثان محمد فتحى من ادارة المباحث العامة قد قام بضبطه اليوم بجهة السكاكينى . وقد ثبت من التحريات ان المذكور يتردد على المنزل رقم ٦ شارع الحسينى بغمرة ، كما ثبت ان السيد سليمان رفاعى الشيوعى المعروف والمطلوب ضبطه فى القضية الشيوعية ١٩٥٣/٣ جنايات عسكريه الخليفة يتصل بالمذكور فى هذا السكن . وطلب فى نهاية المحضر استئذان النيابة العسكرية فى تفتيش السكن المذكور لضبط ماله علاقة بالحركة الشيوعية وضبط من يتواجد به اويتردد عليه وتفتيشه .

وفى مساء ذات اليوم حرر الصاغ حسن المصيلحى الضابط بادارة المباحث العامة بالقاهرة محضره الذى اثبت فيه انتقاله الى المنزل رقم ٦ شارع الحسينى بغمره بمصاحبة الصاغ محمد المنياوى والضابط محمد فتحى وتبين ان محمد نور الدين سليمان جاسر يقيم فى حجرتين متجاورتين مع شخص يدعى يوسف مصطفى يوسف وهو ايضاً من الشيوعيين المعروفين وسبق ضبطه فى قضايا شيوعيه ومطلوب اعتقاله .

وبتفتيش الحجرة سكن المتهم يوسف مصطفى يوسف وجد بها العديد من اصول المنشورات الشيوعية منها :

١- اصل لمنشور شيوعى بعنوان (ديكتاتورية نجيب العسكرية الموالية للامريكان تعزل الشعب السودانى عن الشعب المصرى) بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

٢- اصل لمنشور بعنوان (الدكتاتورية النجيبية) .
٣- اصل لمنشور بعنوان (الطريق الى الحزب والجبهة) .
٤- اصل لمنشور بعنوان (واجباتنا السياسية فى الوقت الحاضر) .

وبمحضر لتحقيق المؤرخ ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٣ قام وكيل النيابة العسكرية الاستاذ محمد بهجت لطفى باثبات الواقعة واستهل تحقيقه بسؤال الصاغ حسن ابراهيم المصيلحى الذى افاد انه وصل الى علم مكافحة الشيوعية بادارة المباحث ان المنظمة الشيوعية المعروفة باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى توزع منشوراً هذه الأيام خاص بالحالة السياسية الحاضرة واتفاقية السودان . وأنها اتخذت وكراً لتنفيذ هذا الاجراء واسفرت التحريات ان السيد سليمان رفاعى ومحمد نور الدين سليمان جاسر يترددان على المنزل رقم ٦ بحارة الحسينى بدائرة قسم الوايلى فقامت ادارة المباحث بمراقبة هذا المنزل وثبت من المراقبة تردد سليمان رفاعى عليه . كما تمكن الضابط محمد فتحى من ضبط محمد نور الدين سليمان جاسر عند خروجه من المنزل المذكور وحرر محضراً عرض على النيابة العسكرية لاستئذانها فى تفتيش هذا المنزل . وفى الساعة العاشرة من مساء يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٥٣ تقابل مع الصاغ المنياوى والضابط محمد فتحى عند المنزل وتبين ان محمد نور الدين جاسر ومعه شخص يدعى يوسف يقيمان فى حجرتين بسطح المنزل فصعدوا اليها فوجدوا يوسف مصطفى يوسف يجلس على سرير بالحجرة وعثروا على مجموعة من الاوراق موضوعة على السرير المقابل للسرير الذى يجلس عليه . وبفحص الاوراق تبين انها مقالات خطيه وبيانات ضد حكومة نجيب العسكرية .

واضاف الصاغ حسن المصيلحى انهم صاحبوا المتهمين الى قسم الوايلى بعد ان كلفوا الكونستابل صادق خضر بمراقبة المنزل وضبط من يتردد عليه . وبعد فترة حضر الكونستابل المذكور الى القسم ومعه ثلاثة اشخاص من السودانيين وهم :

ابراهيم الحاج على وهو طالب بكلية الهندسة ومطلوب اعتقاله عسكرياً لنشاطه الشيوعى ، والثانى سمير احمد محمد سائق سيارة عمومى والثالث اسماعيل محمد اسماعيل الذى قرر انه تاجر .

وسئل حسن المصيلحى عن الرابطة بين محمد نور الدين سليمان جاسر ويوسف مصطفى يوسف والسيد سليمان الرفاعى، فأجاب ان يوسف مصطفى يوسف عضو هام فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وسبق ضبطه فى قضية شيوعية مع السيد سليمان الرفاعى . أما محمد نور الدين سليمان جاسر فقد كان عضواً هاماً فى المنظمة المعروفة باسم المنظمة الشيوعية المصرية (م.ش.م) وقد ضعفت هذه المنظمة فى الفترة الاخيرة فانضم الى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى منذ كان معتقلاً بعد حوادث يناير سنة ١٩٥٢ وتسمى فى هذه المنظمة الاخيرة باسم حركى (فهمى) .

اما عن ابراهيم الحاج على فهو ايضاً عضو فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وسبق ضبطه ومطلوب اعتقاله .

وقد قام الملازم اول بهاء الدين خالد بتفتيش منزل ابراهيم الحاج على وسعد احمد محمد واسماعيل محمد اسماعيل فلم يجد شيئاً يفيد التحقيق .

وقد سئل يوسف مصطفى وهو يعمل ميكانيكى طائرات بمعرفة النيابة فنفى انضمامه لمنظمة شيوعية ، ونفى ضبط اى اوراق بمسكنه ونفى اقامة محمد نور الدين سليمان جاسر معه وقرر انه يقيم مع زوجته بالحجرتين التى تم تفتيشهما بمعرفة المباحث ، كما نفى تردد احد عليه فى المنزل . واقر انه يعرف محمد نور الدين سليمان جاسر وان السيد سليمان رفاعى رغم انه من اعز اصدقائه الا انه لم يتردد عليه فى هذا المنزل .

وسئل عن رأيه فى نظام الحكم فى مصر وفى النظم الاقتصادية والاجتماعية ، فقرر اننا نعيش فى ظل النظام الاستعمارى الانجليزى الامريكى وان هذا النظام يعمل على هدم

اقتصاديات بلادنا وصناعتنا الوطنية وتخريب سوقنا المحلى بالاضافة الى افقار الشعب اذ ان الاغلبية الشعبية لا تستطيع ان تعيش عيشة الآدميين ، وان اقتصادنا الرئيسى الممثل فى القطن يتعرض دائماً للانهيار والكساد بسبب المؤامرات الاستعمارية التى تسعى الى افلاسنا ، وان رأيه ان مصر تستطيع ان تنهض بثروتها أو صناعتها اذا صنعت البلاد واخرجت الى حيز الوجود مشروع كهربة خزان اسوان ووسعت رقعة الارض المنزرعة ، فهذه المشروعات يمكن ان ترفع مستوى كافة طبقات الشعب المصرى ولا يمكن تنفيذها الا بطرد الاستعمار الانجليزى والامريكى ومصادرة ممتلكات كل من تثبت خيانته للشعب المصرى ، ومعيار الخيانة هو التعاون مع الاستعمار .

كما إستجوبت النيابة محمد نور الدين سليمان جاسر النقاش فقرر ان المباحث قبضت عليه اثناء سيره فى حى السكاكينى ونفى تردده على منزل يوسف مصطفى يوسف . فسئل عما اذا كان يعلم انه صدر أمر باعتقاله ، فأجاب بان من اصدر الامر لم يخطره بذلك ، لكن مادام هناك أسقاط للدستور وازمة سياسية فى البلاد فلابد ان يعتقل لانه سبق ان اعتقل فى مثل هذه المناسبات لان هناك خصومة بينه وبين الاستعمار والخونة الذين يتعاونون مع الاستعمار . وعندما سئل من هم الذين يتعاونون مع الاستعمار ، اجاب انهم كل شخص يفرض الارهاب فى البلاد ويعتقل المواطنين واضاف انه لا يقصد اشخاصاً وإنما يقصد الظروف السياسية والاشخاص المحركين لهذه الظروف وانه يريد ان يعرف لحساب من حلت الاحزاب ولحساب من حل البرلمان ولحساب من اسقط الدستور ولحساب من تجرى هذه الاعتقالات . وعندما سئل عما اذا كان يرمى الى تغيير النظام الموجود الآن ، أجاب بانه لا يوجد دستور اذ ان النظام هو الدستور ، والدستور هو النظام الذى يضعه الشعب عن طريق ممثلين له . اما ان يضع شخص أو عدة اشخاص دستوراً فهذا ليس بنظام وان رغبة الشعب هى الديمقراطية والحرية وان يعيش فى ظل الدستور .

وعندما سئل عن علاقته بابراهيم الحاج على ذكر انه يعرفه من المعتقل لانه كان معتقلاً ايام ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ولا يعرف سبب اعتقاله .

كما قامت النيابة باستجواب ابراهيم الحاج على الطالب بكلية الهندسة جامعة فؤاد الاول فقرر انه ضبط بشارع الملكة بغمره وانه كان متوجهاً الى منزله بشارع الدمرداش قسم الوايلى . وعندما سئل عن علاقته بيوسف مصطفى اجاب انه كان معتقلاً معه سنة ١٩٥٢ ولم يقابله منذ الافراج عنهما . وكذلك الحال بالنسبة لمحمد نور الدين سليمان جاسر .

وفى نهاية التحقيق أمر وكيل النيابة المحقق بحبس يوسف مصطفى يوسف ومحمد نور الدين سليمان جاسر احتياطياً عسكرياً على ذمة التحقيق والافراج عن كل من ابراهيم الحاج على وسمير احمد محمد واسماعيل محمد اسماعيل بلا ضمان .

وبمحضره المورخ ٢٤ فبراير ١٩٥٣ قام وكيل النيابة المحقق بسؤال محمود محمد نصر الدين بواب المنزل رقم ٦ حارة الحسينى بغمرة قسم الوايلى الذى قرر ان يوسف مصطفى يوسف ومحمد نور الدين سليمان جاسر ساكنين فوق السطوح فى الحجرتين رقم ٦ ورقم٧ .

كما سئل سليم صاروفيم زوج صاحبة المنزل المذكور التى تدعى مادلين صاروفيم فأفاد انه حرر عقد ايجار الحجرتين باسم يوسف مصطفى يوسف منذ اول سبتمبر سنة ١٩٥٢ وان محمد نور الدين قاسم كان يقيم معه وانه كان يراهما معا نازلين او طالعين للغرفة وانهما كان يحضران معا لسداد الاجرة .

وبتاريخ ١٣ مايو سنة ١٩٥٣ قام وكيل النيابة بالاطلاع على المضبوطات على النحو التالى :

(١) اربعة ورقات مكتوبة بخط اليد بعنوان (ديكتاتورية نجيب العسكرية الموالية للامريكان تعزل الشعب السودانى عن الشعب المصرى تمهيداً لربط الشعبين بقيادة الشرق الاوسط العدوانية . بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) جاء بهذه الاوراق انه فى جو مظلم خانق يختلط فيه الخداع والارهاب

والمؤامرات الدنيئة ويطارد البوليس اعضاء الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وتنصب فيه المشانق لمن يجرؤ على المعارضة ، في هذا الجو وبعيداً عن رقابة الشعب وبرلمانه وصحافته واحزابه وفي ظل دستور الطاغية الجديد نجيب ومجلس ثورته المزعومة وهيئة التحرير وتعاون مع الاستعمار واعوانه من كبار الرأسماليين والاقطاعيين ، اعلن الدكتاتور نجيب نبأ اتفاقية السودان بينه وبين السفير البريطاني تحت اشراف سيدهما السفير الامريكي ، في ظل هذا الجو تكشف الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني عن هذه الخيانة ، تلك الخيانة الجديرة بأن تسوقهم جميعاً الى حبال المشانق التي سيعدها لهم الفلاحون والعمال المصريون يوماً من الايام . ويسهل ادراك هذه الخيانة اذا وضعنا في اعتبارنا اهداف الحركة الشعبية في مصر والسودان . ثم تساءل كاتب هذا المقال عن هذه الاهداف واجاب على هذا التساؤل بقوله انها الكفاح المشترك بين الشعبين المصري والسوداني لطرد العدو المشترك الاستعمار البريطاني اقتصادياً وسياسياً وثقافياً أي الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ مع رفض الدخول في حلف أو معاهدة . وقد خطا الشعبان بقيادة الشيوعيين خطوات حاسمة نحو هذه الاهداف اذ اشعلت نيران الثورة المسلحة منذ اكتوبر سنة ١٩٥١ في مصر حيث كادت تهدد النظام الرأسمالي في مصر بأسره وتشييد مكانه نظاماً ديمقراطياً شعبياً توزع فيه الاراضي على الفلاحين وتؤمم المصانع الكبيرة وتصبح ملكاً للعمال والفلاحين وتسير البلاد في طريق تشييد الاشتراكية ، حتى دبرت مؤامرة ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ لتعود البلاد مرة اخرى الى سياسة المفاوضات وانتهت اخيراً بتوقيع اتفاقية السودان بين نجيب وستيفنسون .

وقد جاء في الورقة الرابعة حديث يبدو انه لا يعتبر تكمله للمقالة السابقة تناول الكلام عن سر انقلاب كان سراج الدين وعباس حليم وحافظ عفيفي والسفارة الانجليزية يسعون لاحداثه بغية الاطاحة بدكتاتورية نجيب الامريكية واحلال دكتاتورية بريطانية مكانها وانتهى هذا الحديث الى ان اتفاقية السودان

جاءت لتحقيق هدفين : الاول ضرب الحركة الشعبية فى السودان بالابقاء على السيطرة البريطانية فيه وفتح الطريق للاستعمار الامريكى للتدخل فى شئونه ، والثانى تمهيد الطريق لضم مصر والسودان وسائر الشعوب العربية لقيادة الشرق الاوسط العدوانيه .

(٢) ورقة مكتوبة بخط اليد بعنوان (الدكتاتورية النجيبية) جاء بها ان النظام الاستعمارى لا يمكن نجاحه الا بخداع الشعوب وتحطيم كفاحها من اجل السلام باقامة الدكتاتورية العسكرية لرأس المال الاستعمارى للقضاء على ثورة الشعوب وضرب حركة الطبقة العاملة . وحكم بلادنا بايدى الدكتاتورية العسكرية النجيبية انما هو تطبيق للقاعدة المتقدمة وهذه الحكومة غير مستعدة لان تتنازل عن الحكم الارهابى لان الشعب لم يعد بامكانه ان يصل الى اهدافه الا بالثورة الشعبية المسلحة من اجل الارض والتحرر الوطنى .

ثم جاء فى نفس الورقة عنوان (تردد وتهاون احزاب البرجوازيه) ولم يكتب تحت هذا العنوان اى شئ .

(٣) ورقة مكتوبة بخط اليد بعنوان بعنوان (الطريق الى الحزب والجبهة) وكتب بجوار هذا العنوان (تهاون البرجوازية) وتساءل كاتب الورقة تلك القيادة الثورية وهل هى موجودة وقادرة على حل مشاكل الخبز وتحرير الوطن والسلام ، ثم جاء بنهاية هذه الورقة عبارات غير مرتبطة .

(٤) ورقة مكتوبة بخط اليد بعنوان (واجباتنا السياسية فى الوقت الحاضر) جاء بها ان ما نسميه خطة سياسية لمنطقة القاهرة انما تنحصر فى كيف تنفذ خطة المنظمة العامة فى الوقت الحاضر ... ما للعوامل الخاصة بالمنطقة من اثر وتفاعل فى الاوضاع السياسية والاقتصادية القائمة ومتى تكون اكثر وضوحاً . ما هى الواجبات لازالة العوائق لتكوين الحزب والجبهة، وما هى اهم اشكال الكفاح المناسبة للاوضاع القائمة والتى تدفعنا لتحقيق هدفنا المباشر الديمقراطية الشعبية .

ثم ورد بعد ذلك ما يلى :
١- الظروف السياسية الراهنة .
٢- الحزب .
٣- الجبهة .
٤- اشكال الكفاح .

خلاصة الوضع الراهن ، تطور حركة الطبقة العاملة وما يتبعه . الغاء معاهدة ١٩٣٦ ، مؤامرة ٢٦ يناير . حركة الجيش جاءت فى وقت بالنسبة للرجعية لاتستطيع ان تحكم بالوسائل الديمقراطية البرجوازية. المغالاة فى امكانية الاستفادة من الكفاح الديمقراطى البرجوازى . جذور ذلك الاتجاه الوفدى . تردد البرجوازية . اثر ذلك الاتجاه فى حركة الطبقة العاملة وقيادتها . فقدان الحذر الطبقى والتميع الطبقى للقيادة .

وبتاريخ ٣ سبتمر سنة ١٩٥٣ اثبت وكيل النيابة المحقق انه بعد الانتهاء من الاطلاع على المضبوطات خوطبت ادارة مباحث امن الدولة وطلب منها بيان ما اذا كانت هذه المضبوطات الخطيه قد نشرت فى مطبوعات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى أم لا. وقد ارسل الصاغ حسن المصيلحى ما يفيد انه قد تبين من الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بالمنزل رقم١٢ شارع فاروق حسنى فى القضية رقم ١٠٢١ سنة ١٩٥٣ حصر امن دولة ان من بينها منشورين مكتوبين على الآله الكاتبة ومطبوعين على الروتيو بعنوان (اتفاقية السودان تعزل الشعب السودانى عن الشعب المصرى - تمهيداً لربط الشعبين بقيادة الشرق الاوسط العدوانيه) وجاء بالمنشور نفس العبارات التى ضبطت بالاوراق الخاص بيوسف مصطفى يوسف ، ولذلك فقد رأت النيابة ضم هذه القضية الى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة .

وهكذا اصبح يوسف مصطفى يوسف المتهم الرابع عشر فى هذه القضية . كما اصبح محمد نور الدين سليمان جاسر المتهم الخامس عشر .

الفصل الثانى

منشورات مايو ويونيه ١٩٥٣ بمدينة الاسكندرية

فى يوم ٩ مايو سنة ١٩٥٣ أبلغ مأمور قسم مينا البصل النيابة العامة عن ضبط اربعة منشورات وجدت ملصقة باحدى عربات الترام . وقد ارفق بهذا البلاغ مذكرة حررها الملازم اول محمد فؤاد سالم وحاصلها ان مفتش الترام محمود فؤاد الكاشف والعامل اسماعيل علام حضرا فى منتصف الثامنة من صباح يوم ١٩٥٣/٥/٩ الى قسم مينا البصل وانهيا اليه ان الثانى شاهد هذه المنشورات ملصقة بزجاج الترام فى مقدمة العربة القاطرة خط المكس رقم١ ومن ثم ابلغ الاول ، ولم تسفر واقعة الضبط عن مصدر المنشورات او لاصقها ، وقد ارفقت المنشورات الاربع بالبلاغ . والمنشورات الاربع وان اتحد مصدرها (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) الا ان مدلولها مختلف ونصها :

(١) نسختان من منشور موقع عليهما بعبارة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى حدتو وفيه عاش الكفاح الشعبى لطرد الاستعمار ، عاشت الجبهة الوطنية المتحدة . عاش التحالف بين العمال والفلاحين تسقط هيئة التحرير الرجعية .

(٢) نسختان موقع عليهما بعبارة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى "حدتو" واثبت فيهما الآتى :

يسقط الضمان العربى الاستعمارى . يسقط دالاس سفاح الشعوب . عاش كفاح الشعوب من أجل السلام . عاش الاتحاد السوفيتى صديق الشعوب .

وفى يوم ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٣ ورد الى نيابة الاسكندرية العسكرية خطاب مفتش المباحث العامة بالاسكندرية مرفق به مذكرة محررة بمعرفة الملازم اول احمد سعيد خبير من قسم الرمل فى ١٩٥٣/٦/٢٢ ومرفق به ايضاً منشور شيوعى من نسخة واحدة عنوانه (الى عمال الاسكندرية) وبتوقيع (حدتو) وكذلك مجلة الكفاح وهى المجلة السرية لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى . وجاء بالمذكرة ان المنشور والمجلة ارسلا بالبريد العادى الى السيد عيسى بمقهى الوفد المصرى بشارع ابو قير بباكوس . وافادت المذكرة إن هذا المنشور مماثل للمنشورات السابق ضبطها فى المحضر رقم ٦٢ احوال قسم الرمل يوم ١٩٥٣/٦/١٠ .

والمنشور يتضمن وصفا للحالة الحاضرة بأنها ازمة تخنق العمال لخدمة الرأسماليين ، كما يتضمن طعناً فى الحكومة الحاضرة بوصفها انها دكتاتورية تخدم الرأسماليين وتشنق خميس والبقرى وتفتح السجون والمعتقلات ، كما يسرد المنشور الاضطرابات التى حدثت بالجامعة وبالشركة العربية ومطابع محرم بك . ثم دعوة للعمال إلى توحيد الصفوف فى لجان ثورية واستخدام الاضراب كسلاح بتار رغم انف الحكومة ...

والمجلة مكونة من ثماني عشرة صحيفة وتتضمن عدة مقالات منها مقال تحت عنوان (نحو بناء الجبهة الوطنية الديمقراطية) جاء به ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى هى طليعة الطبقة العاملة وان وسيلتها هى تكتيل جميع القوى الوطنية فى جبهة وطنية ديمقراطية وانها كافحت طويلاً فى سبيل خلقها ولكن رؤساء وقادة الاحزاب والهيئات البرجوازية وقفت حائلاً دون ذلك ونجح الاستعمار فى حرق القاهرة وفرض الاحكام العرفيه ووقف الكفاح للتحرير المسلح وفتح المعتقلات للشيوعيين والفدائيين وقادة الحركة العمالية حتى قام الانقلاب العسكرى الذى تعهد ضباطه باحترام الدستور . وجاهدت حدتو فى سبيل ابعاد العسكريين عن حكم البلاد إلا ان نجيب الغى الدستور وحل

الاحزاب وفتح المعتقلات .

وواصلت حدتو جهادها مطالبة برجوع الجيش الى الثكنات وعودة الدستور وعدم الارتباط مع المعسكر الاستعمارى بأى حلف، وكان لذلك اثر كبير فى الافراج عن الكثير من الطلبه المعتقلين وعدم الموافقة على تدخل امريكا والى قطع المفاوضات . كما نجحت حدتو فى كشف هذا العهد امام الشعب وتحجيم تأييده واظهار ضعفه . وينتهى المقال بنداء الى الوطنيين جميعاً بالانضمام الى حدتو .

وتحت عنوان (انتصار الشعب) ذكرت المجلة ان اثنين من المكافحين الشيوعيين استطاعا الافلات من قبضة الدكتاتورية العسكرية فهرب جمال غالى وعبد الستار الطويلة اثناء نقلهما من معتقل جبل الطور الى معتقل روض الفرج ، وذكرت المجلة ان ما تتخذه السلطة الحاكمة من اجراءات لا يزيد هؤلاء إلا صلابة وكفاحا .

وتحت عنوان (القضاء اداة تسيرها الحكومات) ذكرت المجلة ان المحكمة العسكرية العليا قضت فى ١٩٥٣/٥/٢٣ بسجن احمد على صقر خمس سنوات لاتهامه بحمل منشور شيوعى اعتبرته المحكمة دعوة لمبادئ متطرفة وفى ١٩٥٣/٥/٢٤ حكمت ذات المحكمة ببراءة چورج فهمى الجاسوس الانجليزى .

وتحت عنوان القبض على الدكتور ابراهيم رشاد (رئيس اللجنة التحضيرية لانصار السلام) وذلك بمناسبة وصول فوستر دالاس الى القاهرة ، وقد فتش منزل الدكتور رشاد وتولى الضابط محمد الخولى التنكيل به ومنع عنه الزوار ، كما تولى ضابط أخر يدعى صلاح فؤاد وضع القيد الحديدى فى يديه ، وكان الهدف من ذلك ارهاب رجال الحركة الوطنية فى شخص الدكتور .

وتحت عنوان (الخائن العريق فى الخيانة) ذكرت المجلة ان الخائن جمال عبد الناصر ادلى بحديث مضمونه ان الحكومة العسكرية تقبل تعيين خبراء من دول محايدة .

وتحت عنوان (مطاردة العلم) ذكرت المجلة ان ضباط أمن الدولة هاجموا بعض مكتبات القاهرة حيث ضبطوا عدداً كبيراً

من الكتب كانت قد وردت بتصريح من ادارة المطبوعات الا ان حركة الجيش رأت فيها هجوماً على الاستعمار الامريكي فأمرت باعدامها .

وتحت عنوان (اخبار الكفاح) ورد خبر يفيد ان وحيد رمضان مندوب القيادة وقف امام الميكرفون يتكلم فقال انه لاحظ ان هناك تيارات فكرية تغذى الشباب وتنادى بمجتمع جديد وهؤلاء مارقين وان ارادة القيادة تفوق كل ارادة وان هناك حديثاً بانه اذا اجتمع المسلمون لغرض ما وحاول احد ان يقف فى طريقهم فالإجابة تكون بحد السيف ، واضاف إنه لا يستعمل السيف لان الطور مفتوح للمارقين .

وفى يوم ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٣ اثبت الاستاذ عبد السلام مهنا وكيل نيابة الاسكندرية العسكرية انه تلقى كتاباً سرياً مؤرخاً ١٩٥٣/٦/٢٩ من مفتش المباحث العامة بالاسكندرية تضمن انه فى الساعة الخامسة صباح هذا اليوم توجه لقسم المنتزه العسكرى جابر حنفى ابو طالب من قوة القسم وقدم للضابط المنوب عشرة منشورات مطبوعة على الرونيو معنونه (جمهورية العصابة المتآمرة ليست الجمهورية التى يريدها هذا الشعب) وموقع عليها باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) وقد قرر العسكرى انه عثر على هذه المنشورات ملقاه وملفوفة حول بعضها بشارع رستم باشا ولم يجد بجوارها احدا ولم يتمكن من ضبط الشخص الذى القاها ، وتتضمن هذه المنشورات النص التالى :

جمهورية العصابة المتآمرة ليست الجمهورية التى يريدها الشعب .

كافح الشعب المصرى طويلاً وضحى بالكثير من ابنائه لتحطيم النظام الملكى متطلعاً الى الجمهورية الديمقراطية ... فهل جمهورية نجيب وعصابته هى ذلك النظام الذى تطلع إليه الشعب .

ان الشعب حين كان يكافح ضد فاروق ونظامه انما كان يفعل ذلك لان فاروق وحاشيته كانوا سنداً للاستعمار فى مصر ،

ولأن الشعب حين نجح فى الغاء معاهدة ١٩٣٦ وبدأ كفاحه المسلح الدامى البطولى فى القنال لم يوقفه الانجليز فقط وانما اوقفه فاروق بمعاونة الانجليز والامريكان حين حرقوا القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وحين فرض فاروق الاحكام العرفية على المصريين والقى بخير ابناء مصر فى ظلام السجون والمعتقلات وحل البرلمان وحكم حكماً ارهابياً عن طريق على ماهر والهلالى .

واليوم بعد اعلان الدكتاتورية العسكرية النظام الجمهورى فى مصر هل تغير الحال ؟ هل نحن اسعد حالاً من عهد فاروق ؟ هل زال الاستعمار ورحل جنوده بعد مرور حوالى العام على حركة الضباط الخونة . ان الانجليز مازالوا مرابطين على ضفاف القنال ولا زالوا يقتلون المصريين يومياً . وها هو تشرشل يهاجم نجيب واعوانه فلا يتحركون بل ولا يتركون الشعب يعيد معركة القنال البطولية ولا زالت الاحكام العرفية والرقابة الصحفية التى اعلنها فاروق مسلطة على رقاب المصريين بل ان نجيب وعصابته الغوا الدستور الذى حصل عليه الشعب بدمائه ونضاله البطولى والغوا الاحزاب بما فيها حزب الوفد الذى استجاب للنداء الشعبى والغى المعاهدة ورفض الحلف الرباعى .

ان نجيب وعصابته يتلاعبون بالجمهورية ويعلن نجيب نفسه رئيساً للجمهورية والشعب لم ينتخبه ويعين الضباط الخونة الآخرين وزراء للحربية والداخلية والارشاد حتى يستطيعوا كتم انفاس الشعب ووأد الحريات ومطاردة المواطنين الشرفاء . ذلك انهم فى الوقت الذى يعلنون فيه الجمهورية يحاولون العودة الى المفاوضة مع الانجليز موسطين نهرو ومحمد على جناح . ويصرح نجيب متذللاً انه يقبل عدد صغير من الخبراء فى القنال . ويمهدون كذلك لابرام هذه الاتفاقات مع المستعمرين الامريكان تمهيداً لتحقيق الدفاع المشترك . ذلك المشروع العدوانى الموجه ضد امن وسعادة وسلام شعوب الشرق الاوسط .

ان محمد نجيب وعصابته فى ظل الارهاب والرماح المشرعة اذ يعلنون الجمهورية انما يحاولون صرف اذهان الجماهير عن

مشاريعهم الاستعمارية ومحاولتهم الارتباط بعجلة الاستعمار الامريكى ومن ناحية اخرى يحاولون صرف الانظار عن الازمة الاقتصادية الطاحنة التى لم يستطيعوا لها حلا .

ايها العمال

ان نجيب الذى شنق خميس والبقرى والذى منع تكوين اتحادكم العام وحرمكم من حق الاضراب ويعاملكم بكل قسوة لا يمكن ان تكون جمهوريته هى النظام الذى كافحتم من اجله .

ايها الفلاحون

ان قطنكم الذى لا يجد مشتريا وان العودة التى تاتى على محصولكم وان الارض التى لم تحصلوا عليها فى الاصلاح الزراعى المزعوم بل حصل عليها الاغنياء واصحاب الاموال وان كل هذا يوضح ان الجمهورية لم تعلن من اجلكم ولكن من اجل امريكا والاحتكاريين الرجعيين .

ايها التجار

ان التفليسات التى تزداد والكساد الذى يستشرى فى صفوفكم ليكشف لكم عن زيف الجمهورية التى اعلن عنها محمد نجيب .

ايها المواطنون

ان خضوع الدكتاتورية العسكرية وتذللها للاستعمار ووقوفها عاجزة امام المستعمر بعد ان تحديناها مرارا ان تسمح لنا بالكفاح المسلح ضد الاستعمار ليوضح لكم ان جمهورية نجيب جمهورية زائفة لم يقصد منها الا مصلحة الاستعمار والرجعية المصرية .

تسقط جمهورية نجيب الرجعية

ولتسقط الدكتاتورية العسكرية

عاشت الجمهورية الديمقراطية

عاش كفاح الشعب من اجل الحرية

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

الاسكندرية (حدتو)

الفصل الثالث

قضية حارة جمعه بدرب القرودى

فى الساعة الحادية عشر من مساء يوم ١٩٥٣/٦/٢١ أثبت اليوزباشى محمد امين ميتكيس معاون مباحث السيدة حضور حنفى عبد السيد نصار الطالب بمدرسة الجمعية الخيرية الثانويه ومعه محمد عبدالعال حسين الموظف بالترسانه وعبدالله محمود احمد العسكرى بقلم المرور ومحمود محمد عبدالرحيم الطالب بمدرسة ميكانيكا الطيران وسيد محمد بدوى الجزمجى ، وابلغ الاول انه اثناء وقوفه بيلكونة سكنه الكائن بالمنزل رقم ١ حارة جمعه بدرب القرودى شاهد الاخير (سيد محمد بدوى) ومعه اثنين آخرين مع احدهما حقيبة والاخر يحمل اوراقا فاشتبه فى امرهم ونادى عليهم (مين مين) فما كان من الاشخاص الثلاثة الذين كانوا يقفون امام منزله الا ان جروا فنزل من منزله وجرى خلفهم واستغاث وهو يجرى فخف لنجدته الثانى والثالث والرابع واختدوا يجرون خلف الثلاثه الهاربين حتى تمكنوا من القبض على سيد محمد بدوى فى حارة المحتسب بالدرب الجديد ومعه بعض المنشورات ، كما قرر المبلغ ومعه الاخرين انهم ضبطوا الاوراق التى رماها الآخرين اثناء هروبهم . وقد قام محرر المحضر بتفتيش سيد محمد بدوى فوجد بجيبه الخلفى بعض المنشورات التى تشابه المنشورات التى القاها الهاربون .

وسئل سيد محمد بدوى بمعرفة معاون القسم فقرر انه كان يقف بحارة جمعه مع شخص يدعى عبد القادر ولا يعرف لقبه ولكنه يعرف انه يقيم بالحنفى ويعمل بمحل ترزى بالعشماوى بشارع عبدالعزيز ، وشخص آخر لا يعرفه احضره عبدالقادر باعتباره

رئيسه فى جماعة انصار السلام . واضاف ان عبدالقادر ضمه لجماعة انصار السلام وانه هو الذى سلمه المنشورات التى ضبطت .

وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ١٩٥٣/٦/٢٢ حرر اليوزباشى محمد أمين ميتكيس محضراً أخر اثبت فيه ان المتهم سيد محمد بدوى قرر ان ابن عم المدعو عبد القادر الذى يدعى شرعان يقيم بالمنزل رقم ٢٢ حارة المعمار بحارة عبدالملك بك بالسروجية قسم الدرب الاحمر ، فانتقل الى هناك وتبين فعلاً ان سيد شرعان يقيم بهذا العنوان ، وسأله الضابط عما اذا كان على صلة قرابة بشخص يدعى عبدالقادر فأجاب بالايجاب وقرر انه يدعى عبدالقادر محمد الجندى وانه يقيم بشارع بجوار سينما ايزيس فاصطحبه الضابط الى هذه الناحية حيث ارشده على المنزل رقم ١١ بحارة الطرابيشى بشارع الشيخ سلامه حجازى فوجد عبد القادر يقيم بحجرة بالدور الارضى منه فاحضره الى القسم .

وفى صباح يوم ٢٢ يونيه سنة ١٩٥٣ قام الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدولة باثبات المضبوطات وهى :

١- منشور من ورقة واحدة بعنوان (بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية - الحريات الدستورية اساس الكفاح الشعبى المسلح) ووقع المنشور باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية.

٢- منشور مكون من ثلاث ورقات بعنوان (الاستعمار فى مصر) .

٣- منشور من ورقة واحدة بعنوان (خطاب من اللجنة الوطنية لانصار السلام الى مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة) .

ثم قام وكيل النيابة بسؤال شهود الواقعة واولهم حنفى عبدالسيد نصار الذى اودى انه كان يقف فى بلكونة مسكنه

فوجد ثلاثة اشخاص يقفون امام منزله ودخل اثنان منهم فى البيت والثالث وقف امام المنزل وكان يحمل حقيبة فى يده ، وانه اراد ان يعرف من الذى يقف وسبب وقوفه فقال مين اللى واقف ومين اللى دخل البيت ، ونظراً لعدم رد احد منهم صرخ وقال حرامى فوجد الاثنين اللذين دخلا البيت يجريان واوراقاً تتساقط منهم كما جرى الثالث فاستنجد ونزل جرياً من منزله وجرى معه بعض الاشخاص حتى تمكنوا من القبض على سيد محمد بدوى وهرب الآخرين ، وعقب القبض عليه قال انا سيد حاقول على كل حاجة ومحدش يضربنى فلمينا الاوراق التى كانت تتساقط من الهاربين واحضرناه الى القسم . واضاف حنفى عبد السيد ان اول واحد حصل المتهم هو محمود عبدالرحيم ومن بعده عبدالله محمود . وعندما سأله المحقق عما اذا كان قد رأى المتهم وهو يوزع المنشورات قبل دخوله الى البيت ، فأجاب بانه لم ير بنفسه ولكن المتهم قال انه لصق منشورات فى حارة الطواف .

ثم سئل محمود محمد عبدالرحيم وعبدالله محمود فاعادا ما ذكره الشاهد الاول .

ثم قام وكيل النيابة المحقق بسؤال سيد محمد بدوى فقرر ان عبدالقادر من بلده عمروس وانه قابله مساء يوم الاثنين الماضى فطلب منه ان يقابله يوم الاحد (يوم القبض) امام متحف فؤاد الطبى بعابدين الساعة الخامسة والنصف وانه جاء فى الميعاد واعطاه منشوراً من ثلاث ورقات ضبط معه ، واخبره ان لديه ميعاد الساعة العاشرة والربع مساء امام مدرسة السنية مع رئيسه فى العمل واصطحبه معه فى الميعاد المذكور وحضر فى الميعاد شخص يلبس بدلة وشعره اصفر وانفرد بعبدالقادر جانبا وتحدث معه وتركه وانصرف ، فقال عبدالقادر ان الشخص الذى انصرف سوف يحضر حاجة حانعملها سوا ، وان هذا الشخص عاد بعد فترة وجيزه ومعه لفافة ورق ودخلوا فى حارة امام مدرسة السنية وقابلوا شخص آخر طويل ويلبس نظاره ،

وذكر له عبدالقادر ان هذا الشخص رئيسه في العمل وطالب بكلية الحقوق ، وقال الشخص الذى حضر ومعه اللفه للشخص الذى يضع نظاره لما يجي حد ابقى كخ ، وانه اعطاه لفة الورق وطلب منه عبد القادر ان يحتفظ بها وانه سوف يأخذ منها منشورات للصقها على الجدران ، والشخص الذى يحمل اللفه اخرج علبة كرتون سجاير فيها نشا واخذ يعطى منها عبدالقادر الذى كان يأخذ منشور من سيد بدوى ويضع عليه النشا ويلصقه بالحيطان ، وقرر انهم قاموا بلصق ثلاث منشورات ، وعند لصقهم المنشور الرابع قام الشاهد الاول بمشاهدتهم وصرخ وجرى وراءهم حتى قبض عليه.

ثم سئل عبدالقادر محمد الجندى بعد ان تعرف عليه سيد محمد بدوى فانكر ما ذكره الاخير ونفى اشتراكه في لصق المنشورات ، كما نفى توزيع أى منشورات أو انه عضو بجماعة انصار السلام أومنظمة الجبهة الديمقراطية الوطنية .

وقد ضم هذا التحقيق الى القضية رقم ١٠٢١/١٩٥٣ امن دولة عليا واصبح سيد محمد بدوى المتهم الخامس والثلاثين وعبدالقادر محمد الجندى المتهم السادس والثلاثين .

نص المنشور الذي لصق بحائط عطفة الطواف

لقد عانى الشعب المصري وعانت الطبقة العاملة المصرية قائدة هذا الشعب اشد العذاب والطغيان والاضطهاد من الاستعمار الانجلوامريكي واذنابه الخونه من رجال الدكتاتوريه العسكريه الفاجرة.

ألم تحطم الدكتاتورية العسكرية حرياتنا ؟

ألم تستحق دستورنا ؟

ألم تحل نقابتنا ؟ الم تحطم صحفنا ؟ الم تكمم افواهنا ؟

أجل لقد حطمت الدكتاوتورية المجرمة كل شئ فى حياتنا ، ففرضت علينا قانون الغابة قانون أكلة اللحوم ، وداست آمالنا الوطنيه والديمقراطية بالاقدام وشجبت حياتنا بالظلام .

ولكن هذا الظلام لن يدوم ولن يعيش لان هناك نجوم تنفيه وتبين الطريق وتبدد قسوته وتسير به نحو النصر حتى يشرق فجر من الحرية جديد .

اجل لن يستمر هذا الظلام ما دامت الجبهة الديمقراطية طليعة الطبقة العاملة تواصل الكفاح حوله ، وانه فى سبيل التحرر الوطنى والديمقراطية والسلام لن تصبر طليعة الشعب على الظلم بل ثاروا فى وجوههم واخذوا يفضحونهم ويندون بمخازيهم ويكتلون جموع الشعب ضدهم .

لقد عصف الجنون بعقول اعداء الشعب فاعتقلوا المئات من الشيوعيين والنقابيين والوفديين والمناضلين فى جبهتكم الوطنية الديمقراطيه .

ولم يهدأ ابطالنا خلف اسوارهم فحطم سبعة منهم قضبانهم الحديديه وهربوا لمواصلة الكفاح ، فجن جنون الخونه فشتتوا المعتقلين بسجون الصعيد النائية حتى ينكلوا بهم ، لقد حرموهم من ابسط حقوقهم حتى من حق الطلبه فى امتحاناتهم .

وفى ظلام زنازين سجون الصعيد واصل ابناؤنا نضالهم فاضربوا عن الطعام وما زالوا يرقدون هناك تزوى اجسادهم وتضمحل قواهم . لقد تنكر الخونه لابسط قواعد الانسانية فاعتدوا بالضرب فى سجن المنيا على المدرس المناضل سعد عبد اللطيف وهو مضرب عن الطعام ، كما رفض اطباء القصر العينى بايحاء من نجيب وعصابته قبول المكافح احمد الرفاعى طالب الحقوق حين حمل اليهم على نقالة تكاد الروح تفارقه .

ان الخونه لاشك يريدون قتل ابنائنا .

ان الحركة الديمقراطية تحمل الدكتاتورية العسكريه ، تحمل نجيب وعصابته مسئولية الشروع فى قتل واغتيال ابنائنا فى

السجون كما قتلوا الطالب الشهيد عصام سرى من قبل فى معتقل الصناعات.

ان هؤلاء الابطال المضربين عن الطعام مشرفين على الهلاك ونهيب بكل طاهر وشريف فى هذا الشعب ، والى العمال فى مصانعهم ونقاباتهم والى الفلاحين فى حقولهم وديارهم والى المثقفين فى كل مجالاتهم ، والى الوفديين ، إلى رجال الاحزاب وشبابها ، الى جنود الجيش وضباطه ، الى الامهات والزوجات ، الى كل انسان ذى ضمير حر . ان عليهم جميعاً ان يحتجوا وان يسخطوا . ان عليهم ان يثوروا فى وجه الدكتاتوريه . ان عليهم ان يحطموا قضبان السجون للافراج عن هؤلاء الابطال خيرة مكافحيهم .

ايها العمال ، ايها الفلاحون . ايها المثقفون . ايها الجنود والضباط

- حطموا هذه المعتقلات فلن يموت ابناءنا فى السجون .
- كافحوا ضد كبت الحريات .
- يسقط الاستعمار الانجلوامريكى .
- تسقط الدكتاتوريه العسكريه عميلة الاستعمار
- تحيا الطبقة العاملة ...... يحيا الشعب .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

الفصل الرابع

القبض على الصحفيين
عبد الرحمن الخميسى وعبد العزيز جبر
بمقهى الامريكين

بتاريخ ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٣ حرر مفتش المباحث العامة فرع القاهرة طلبه المقدم الى رئيس النيابة العسكرية العليا الذى ذكر فيه انه وصل الى علم الادارة العامة للمباحث العامة ان الاستاذ عبد الرحمن الخميسى الصحفى بجريدة المصرى سيتواجد الليلة بمحل الامريكين باول شارع سليمان باشا ومعه حقيبة بها منشورات شيوعية وان حضرته معروف للادارة بميوله اليسارية ، رجاء التكرم بصدور الامر بتفتيش حضرته وتفتيش الحقيبة التى يحملها بحثاً عما له علاقة بالحركة الشيوعية .

وقد اذن الاستاذ فؤاد سرى رئيس النيابة بتفتيشه وتفتيش ما معه من حقائب وتفتيش من يوجدون معه ساعة ضبطه مع تفتيش مسكنه وذلك كله مرة واحدة فى ظرف اسبوع من تاريخ صدور أمرنا .

وفى الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم حرر الصاغ محمد محمود زهدى محضره الذى اثبت فيه انتقاله بصحبة الملازم اول بهاء الدين عمر خالد والكونستابل صادق خضر والبوليس امين عبده والى الى شارع فؤاد الاول وتركا الكونستابل والمخبر فى سيارة المكتب ودخلا الى محل الامريكين باول سليمان باشا حيث شاهدا الاستاذ عبد الرحمن الخميسى يجلس بداخل المحل فجلسا على منضدة اخرى فشاهده الضابط يحمل حقيبة كبيرة ، فانتقل الضابط الى مكان جلوسهما وطلب من

الاستاذ عبد الرحمن الخميسى وزميله الذى تبين ان اسمه الاستاذ عبدالعزيز جبر المحرر بجريدة المصرى ان يصاحباه الى قسم كوتسيكا حيث وصلوا اليه التاسعة وعشر دقائق وطلب الاستاذ عبدالرحمن الخميسي من الضابط ان يطلعه على اذن النيابة الصادر بتفتيشه فأطلعه عليه ، ثم قام بتفتيش الحقيبة التي يحملها ووجد بها اوراقا كثيرة من بينها .

١- منشور مكتوب على الآله الكاتبه ومطبوع على الرونيو بعنوان (عد الى بلادك يا فوستر دلاس) بتوقيع الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى - اسكندريه .

٢- منشور مطبوع على الرونيو عبارة عن رسم كاريكاتيرى لفوستر دالاس ومكتوب عنوان له عدو الشعوب وبامضاء الحركة الديمقراطيه .

٣- منشور مطبوع على الرونيو عبارة عن رسم كاريكاتيرى لفوستر دالاس ومكتوب عنوان له سمسار الهلاك وبامضاء الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

٤- منشور مكون من اربع ورقات مكتوب على الآلة الكاتبه ومطبوع على الرونيو بعنوان دكتاتورية الديمقراطيه الشعبية .

٥- منشور من ثلاث ورقات بعنوان الاستعمار فى مصر .

وفى الساعة الحادية عشر والنصف من مساء يوم ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٣ شرع الاستاذ على نور الدين فى التحقيق بنقطة كوتسيكا فاستجوب عبدالرحمن عبدالملك الخميسى فاعترف بحيازته للحقيبة . كما قرر ان الاستاذ عبد العزيز جبر كان معه وقت القبض عليه وانه زميل له في جريدة المصرى وانه لا يعرف شيئاً عن محتويات الحقيبة .

وسئل الخميسى عن علاقته بجماعة انصار السلام فقرر انه عضو فى اللجنة التحضيرية لانصار السلام وانه يدعو الى السلام فى كل مكان وسافر إلى مؤتمر الشعوب فى فيينا فى العام الماضى . ثم رفض بعد ذلك الاجابة على اسئلة النيابة وطالب ان تحقق معه نيابة مدنية لا نيابة عسكريه كما انه يريد

مقابلة محاميه لاستشارته فى موقفه من النيابة العسكريه ، وقد حاول وكيل النيابة ان يفهمه ان النيابة العسكرية موجودة تنفيذاً لقانون الاحكام العرفيه وهى مختصة بتحقيق جرائم معينة ضمن جرائم القانون العام ومع الاشخاص المدنيين ، فرد الاستاذ الخميسى على ذلك ، بانه لا يرى ان هناك اى دواعى لاقامة الحكم العسكرى ويطالب بالغاء الحكم العرفى . واضاف انه اجاب على الاسئلة الخاصة بالاستاذ عبد العزيز جبر حتى لا يتعطل معه بلا مبرر اما الاسئلة الخاصة بموقفه شخصياً فلن يجيب عليها حتى يقابل محاميه .

وعقب ذلك قام المحقق بسؤال الاستاذ عبدالعزيز جبر الذى قرر ان الضابط قام بتفتيشه ولم يجد معه شيئاً وان علاقته بالخميسى ترجع الى عام ١٩٤٦ وتربطه علاقة الزمالة بجريدة المصرى وانه اقترح عليه الذهاب الى الامريكيين لتناول بعض المرطبات فصحبه الى هناك .

وقد كلف وكيل النيابه المحقق الصاغ محمد محمود زهدى بتفتيش منزل الاستاذ عبدالرحمن الخميسى لضبط ماله علاقة بالحركة الشيوعية وتحرير محضر بذلك وعرضه على النيابة فى الصباح مع الاستاذ عبدالرحمن الخميسى الذى قرر حجزه لباكر، كما كلف وكيل النيابه الملازم اول بهاء الدين طاهر بتفتيش منزل الاستاذ عبدالعزيز جبر للبحث عن ما قد يوجد به ماله علاقة بالحركة الشيوعية وعمل محضر بذلك فى حضوره على ان يخلى سبيله مالم يسفر التفتيش لمنزله عن ضبط ماله علاقة بالحادث .

كما قام وكيل النيابة المحقق بسؤال الاستاذ الخميسى عما اذا كان يطلب الاتصال بمحامى معين فقال انه سيفكر فى ذلك حتى الصباح .

واعيد فتح المحضر صباح يوم الخميس ١٩٥٣/٦/٢٥ وحضر الاستاذ عبد الرحمن الخميسى ومعه الاستاذ محمد ابو الخير المحامى والاستاذ احمد شوقى الخطيب المحامى والاستاذ ماهر محمد على المحامى ، وقد اصر عبدالرحمن الخميسى على

موقفه من النيابة العسكرية فوجه المحقق اليه تهمة الانضمام الى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الشيوعية وهى منظمة تدعو لقلب نظام الحكم فرفض الاجابة واصر على طلبه المثول امام نيابه مدنيه ، وعقب ذلك قام المحقق بافهام حضرات المحامين بأن التحقيق يدور بصيفة سريه فانصرفوا .

ثم قام وكيل النيابة المحقق بسؤال الصاغ محمد محمود زهدى الذى قدم له محضراً ثابت به انه قام بتفتيش مسكن الاستاذ عبدالعزيز جبر فلم يجد به شئ يشتبه فيه ، كما قام بتفتيش منزل الاستاذ عبدالرحمن الخميسى وضبط به بعض الكتب التى قدمها للنيابة . ثم اورد تفاصيل واقعه الضبط والتى لا تخرج عما ورد بمحضره ، الا انه اضاف انه قد ابلغ بالمعلومات الخاصه بتواجد عبدالرحمن الخميسى بمحل الامريكين الساعة التاسعة مساء من البكباشى احمد حلمى ، الذى ابلغه انه سيتواجد فى هذا الميعاد ومعه حقيبة بداخلها نشرات شيوعية وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمه لضبطه.

وعقب ذلك امر وكيل النيابه بحبس عبدالرحمن الخميسى احتياطياً عسكرياً على ذمة هذه القضية .

وفى صباح السبت ١٩٥٣/٦/٢٧ مثل عبدالرحمن الخميسى امام النيابة بعد ان ابدى رغبته فى ابداء اقوال جديدة ، وطلب اطلاق سراحه لأن هذه الاوراق التى وجدت بحقيبته تأتى اليه بالبريد خاصة وانه كان يتلقى مئات الرسائل من مختلف الجهات وانه لا يذكر متى وردت اليه لانه كثيراً ما يتلقى رسائل يضعها فى الحقيبة وينساها بدليل وجود رسائل فى الحقيبة من مدة طويلة ولم يطلع عليها ، وانه لا يعرف الجهة التى ارسلت اليه هذه المنشورات وربما يكون قد اطلع عليها وانه ليس لديه اية معلومات عن الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى خلاف ما يقرأه فى الرسائل التى تصله . وطلب سؤال زملاء له فى جريدة المصرى من المحررين الذين تصل اليهم رسائل من هذا النوع ومنهم الاستاذ مرسى الشافعى مدير تحرير الجريدة .

وعندما سئل عن نشاط انصار السلام ذكر ان هذه الجماعة في مصر تقوم بدور التنبيه والتحذير من الدخول في احلاف عسكريه تجر ابناء مصر الى الهلاك المحقق وتلعب دوراً واضحاً في كل مناسبه في سبيل التحرر الوطني ، اذ انهم يعتقدون ان بقاء المستعمرين في ارض مصر يهدد مصر اولاً و يهدد البلاد العربية ثانياً ويهدد السلام العالمي بشكل عام ولذلك تدعو الى كفاح المستعمرين بكل وسيلة . كما أكد ان حركة انصار السلام لا تتعرض للنظام السياسي والاجتماعي، وكل ما تفعله الجماعة هو الدعوة الى التحرر الوطني والمساهمة في دعم السلام العالمي . وعندما سئل ممن تتكون اللجنة العليا لجماعة انصار السلام في مصر ، قرر انه يذكر منهم الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة والاساتذة حفني محمود وكامل البنداري ويوسف حلمي وسعد الدين كامل وابراهيم طلعت وخالد محمد خالد ومحمد ابو الخير وحنفي الشريف والسيدات سيزا نبراوي وانجي افلاطون وهو .

وقد قام وكيل النيابة المحقق عقب ذلك بسؤال البكباشي احمد حلمي الذي ذكر انه في يوم الاربعاء ٢٤ يونيه ١٩٥٣ قبيل الساعة الثامنة مساء ابلغه شخص تليفونياً بمكتبه ان الاستاذ عبدالرحمن الخميسي اعتاد ترويج المبادئ الشيوعية علنا في المحلات العامة وقال انتوا بتمسكوا الهلافيت وسايبين زعماء الشيوعيين وان عبدالرحمن الخميسي يطلع رواد المقاهي على المنشورات الشيوعية وانه سيتواجد في الساعة التاسعة مساء بمحل الامريكيين بشارع سليمان باشا ومعه النشرات الشيوعيه التي اعتاد ان يحملها في حقيبته لاطلاع معارفه عليها . واضاف البكباشي احمد حلمي انه اتصل بعد ذلك بالصاغ محمد محمود زهدي وابلغه بالامر وطلب منه اتخاذ اللازم في هذا البلاغ .

وذكر احمد حلمي انه يعرف ان عبدالرحمن الخميسي عضو في اللجنة التحضيرية الوطنية لانصار السلام وانه سبق ان سافر الى مدينة فيينا لحضور مؤتمر الشعوب للسلام في اواخر

العام الماضى . وانه من المعروف لدى المباحث العامة ان حركة انصار السلام العالمية تعمل بتوجيه من الاتحاد السوفيتى وان جماعة انصار السلام فى مصر غالبية اعضائها من معتنقى المبادئ الشيوعية ومن متزعمى المنظمة الشيوعية التى يطلق عليها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى. وانه سبق ورود معلومات للادارة عن اتصال عبدالرحمن الخميسى ببعض اعضاء الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكتاباته فى الصحف توحى بوجود هذا الاتصال ، كما وردت معلومات تفيد اعتناقه للمبادئ الشيوعية ولكن لم ترد معلومات عن انضمامه للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

وبعد عرض وكيل النيابة المحقق الاوراق على النائب العام أمر باخلاء سبيل الاستاذ عبدالرحمن الخميسى فوراً مالم يكن محبوساً لسبب آخر .

الا انه عندما سئل الصاغ حسن المصيلحى فى القضية رقم ١٠٢١ عسكرية عليا بتاريخ ٨ اغسطس سنة ٥٢ ذكر انه اثناء تفتيشه المنزل الكائن بشارع فاروق حسنى رقم ١٢ الذى ضبط به ضياء الدين محمد بدر وحسن عبدالرحمن وهبى وجد من بين المضبوطات خطاب موجه الى الاستاذ عبدالرحمن الخميسى من شخص يدعى محمد احمد طه تاجر اقطان بدكرنس يطلب فيه حضور بدر او من يمثله او حضور المرسل اليه للمناقشة . واضاف حسن المصيلحى انه احتفظ بهذا الخطاب على حده لعرضه ، وعلى اثر ذلك أمر وكيل النيابة بضبط وتفتيش عبدالرحمن الخميسى وتفتيش سكنه .

وقد قامت النيابة بتاريخ ١٩٥٣/٨/١٤ بسؤال محمد احمد طه عما اذا كان يعرف عبدالرحمن الخميسى فأجاب بالنفى ، سئل هل كتب له خطاباً فنفى ذلك ، فسئل الا يوجد بينهما صلة ولو غير مباشرة فنفى ذلك ، كما نفى ان يكون عضواً معه فى جمعية سرية ، وكذلك نفى معرفته بمن يدعى بدر او سيد سليمان رفاعى او عبد اللطيف المنيلاوى او حسن عبدالرحمن وهبى او

احدا يقيم بشارع فاروق حسنى بدير الملاك فسأله المحقق عما اذا كان قد كتب خطاباً لعبد الرحمن الخميسى فى ١٩٥٢/٨/٢ يطلب اليه فيه الحضور اليه او تكليف بدر بذلك او مندوب من قبله للمناقشة فى امور هامة ، فنفى ذلك . فواجهته النيابة بضبط خطاب بهذا المعنى موجه الى عبدالرحمن الخميسى ومذيل باسم محمد احمد طه فى المنزل الكائن بشارع فاروق حسنى رقم ١٢ بدير الملاك الذى ضبط فيه حسن عبدالرحمن ومبى وضياء الدين محمد بدر والذى وردت التحريات على ان عبداللطيف المنيلاوى يقيم فيه ، فأجاب محمد احمد طه انه لا يعلم شيئاً عن هذا الخطاب ولم يكتبه بهذا الشكل . فعرض عليه المحقق هذا الخطاب وسأله عما اذا كان قد كتب الخطه فنفى ذلك ولا يعلم من كتبه أو وقعه باسمه .

وبتاريخ ١٩٥٣/٩/٢٣ قام الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل النيابة بالتحقيق مع عبدالرحمن الخميسى فسئل عما اذا كان يعرف سيد خليل ترك ، فقال انه يشتغل بالكتابة وطبيعة عمله تحتم عليه مقابلة العديد من الناس الذين يترددون على مكتبه من اصحاب الشكايات وربما تردد عليه هذا الشخص ، فسئل عما اذا كان يعرف محمد احمد طه فقال يجوز ولا يذكر وربما يكون احد اصحاب الشكايات او تردد على مكتبه . فسئل عما اذا كان قد وصله خطاب ممن يدعى محمد احمد طه تاجر اقطان بدكرنس ، فأجاب بأنه لايذكر وإن كان تأتيه خطابات لا حصر لها من مختلف البلاد ، وانه لا يذكر انه تسلم خطاب من هذا الشخص لارسال مندوب للمناقشة ، فسئل عما اذا كان يعرف السيد سليمان رفاعى المعروف باسم بدر ، فقال من المحتمل انى رأيته ضمن المترددين عليه .

فووجه بضبط خطاب موجه اليه من محمد احمد طه تاجر اقطان بدكرنس يطلب فيه راسله منه الحضور اليه يوم الخميس ٦ اغسطس سنة ١٩٥٣ او ارسال مندوب من بدر او حضوره شخصياً بقصد دراسة جميع المشاكل ليستطيع الرد على ما

يوجه اليه من اسئله . وان هذا الخطاب ضبط بالمنزل رقم ١٢ شارع فاروق حسنى بدير الملاك الذى وردت تحريات المباحث ان عبداللطيف فرج المنيلاوى ضبط فيه ، فرد عبدالرحمن الخميسى بأنه لا علم له بهذا الموضوع ولا هذا الخطاب .

وبتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢١ ارسل عبدالرحمن الخميسى من سجن مصر طلباً الى النيابة العامة بطلب فيه الحضور الى النيابة لان لديه ما يريد اثباته .

وبتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢٥ مثل امام المحقق وذكر انه بعد ان حققت معه النيابة وواجهته بورقة قيل انها موقع عليها باسم محمد احمد طه فلما حجز بسجن مصر سأل عن محمد احمد طه هذا وقابله وتبين انه لا يعرفه وسأله عما اذا كان قد ارسل اليه خطاباً فنفي ذلك فطلب منه ان يذكر ذلك للنيابة فقال انه اقر بذلك في محضر التحقيق ، فسأله عما اذا كانت النيابة قد استكتبته لتبين صحة قوله فاجاب بانه مستعد لعملية الاستكتاب .

وعقب ذلك قرر المحقق استدعاء محمد احمد طه لارساله للطب الشرعي لاستكتابه . وقام قسم ابحاث التزييف والتزوير باستكتاب محمد احمد طه ، وورد تقرير الطب الشرعي الذى قرر ان الخطاب المذيل باسم محمد احمد طه لم يكتب بخطه .

وبتاريخ ١٩٥٤/١/٢٨ قام وكيل النيابة الاستاذ محمد بهجت لطفي بقيد الاوراق جناية ضد ٤٤ متهماً ومنهم عبدالرحمن عبدالملك الخميسى الذى اصبح المتهم السادس والعشرين .

وبذات التاريخ امرت النيابة بالافراج عن ٤٣ متهماً من بينهم محمد احمد طه وبتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٥٤ امر الاستاذ فؤاد سرى رئيس النيابة العسكرية بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا ، وقد قضت هذه المحكمة بعد ذلك ببراءة عبدالرحمن الخميسى .

الفصل الخامس

قضية بندر الجيزة

في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١٩٥٣/٧/١٩ أثبت ضابط مباحث قسم اول بندر الجيزة في محضره حضور الكونستابل عبدالغفار برعي ومعه محمد احمد كراع الموظف الكتابي بوزارة الحربية بادارة الحسابات بسلاح المهمات بالمعادي ، وقرر انه اثناء تواجده بشارع الاميرة فريال امام كازينو رأس البر امسك بالمذكور وهو يحمل كيساً من الورق اصفر اللون وبداخله منشورات شيوعية ، وقد قام محرر المحضر بفحص ما بداخل الكيس فوجده يحتوي على :

١- عدد ٧٧ نداء صادراً عن جماعة انصار السلام .

٢- عدد ٤٥ منشوراً بعنوان (افرجو عن يوسف حلمي) وموقع من اللجنة الوطنية لانصار السلام .

٣- نشرة من عشر صفحات بعنوان (الطليعة) النشرة الداخلية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

٤- تقرير مطبوع بالبالوظه عن الحزب مكون من ١٥ صفحة .

٥- عدد ثلاث نشرات مطبوعه بعنوان (نداء لجنة المبادرة الحالية لمؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة العالمي) كوبنهاجن ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٣ .

وقد حضر اثر ذلك البكباشي علي حسن مأمور قسم اول جيزه فاتصل برئيس نيابة امن الدولة الاستاذ حليم الضعيف الذي اشار بالاتصال بالاستاذ محمد بهجت لطفي وكيل النيابة . وقد حضر اثناء ذلك حكمدار المنطقة ومفتش المباحث العامة فرع الجيزة .

وقد راجه مأمور القسم محمد احمد كراع بالتهمة شفويا فانكر صلته بالمنشورات والمضبوطات ، وتقيد المحضر برقم ٦٩ أحوال الجيزة سنة ١٩٥٣ ، ثم ضم الى القضية رقم ١٩٥٣/١٠٢١ حصر امن دولة ، واصبح محمد احمد كراع المتهم السابع والثلاثين فيها .

وقد حضر الاستاذ محمد بهجت لطفي الى ديوان قسم اول جيزه وشرع في التحقيق في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢، فقام بسؤال الكونستابل عبدالغفار برعي محمد يوسف بقوة مباحث قسم اول جيزه الذي قرر انه كان معيناً لمراقبة عدم ادارة مسرح كازينو رأس البر بناء علي التعليمات الواردة من المأمورية بعدم ادارة المسرح الموجود بالكازينو . وانه اثناء وجوده امام الباب الخارجي للكازينو حوالي الساعة العاشرة مساء حضر له شخص وأشار له الي شخص آخر وهو المتهم محمد احمد كراع وقال له ان هذا الشخص شيوعي وانه يحمل منشورات شيوعية ولم يناقش الكونستابل هذا الشخص المرشد في كيفية علمه بما ذكره ، فتوجه ناحية المتهم الذي كان يبعد عنه حوالي عشرين او ثلاثين متراً فوجده يحمل كيساً ، وعندما لحق بالمتهم وقبل أن يتبين ماذا يوجد في الكيس قال له محمد احمد كراع الحاجة دي موش بتاعتي فقام بفتح الكيس فوجد به المضبوطات . وعندما سئل الكونستابل المذكور عن سبب قبضه على المتهم ذكر انه عندما ذكر له الشخص المجهول انه يحمل منشورات شيوعية وانه شيوعي دفعه ذلك الي القبض عليه ، ونفى ان يكون قد قام بتوزيع هذه المنشورات .

وقد قام المحقق باستجواب المتهم محمد احمد كراع الذي ذكر انه كان سائراً في شارع الاميرة فريال قاصداً كوبري عباس وبعد ان عبر ميدان المثلث بقليل وفي مكان مظلم في مواجهة مكتبة الاهرام انقض عليه شخصان احدهما هذا الكونستابل الذي كان يحمل هذا الكيس المضبوط وان الشخص الثاني قام بضربه بالقلم على وجهه بشكل عنيف وقال له انت شيوعي واقتاده الاثنان الى قسم اول الجيزه وحاول الكونستابل ان يجعله يحمل الكيس رغماً عنه فانقطع الكيس وظل صامتاً من المفاجأة الى ان ذكر له ان الحاجات دي مش بتاعتي . وأصر المتهم في التحقيقات انه لم تضبط معه اي منشورات ولا يعلم عنها شيئاً.

وسئل ضابط المباحث محمد عبدالخالق محمد فذكر انه سأل المتهم شفاهة عن المضبوطات فقال له موش بتاعتي .

وفي نهاية التحقيق امر وكيل النيابة بحبس المتهم عسكرياً احتياطياً على ذمة القضية .

وقد تقدم البكباشي محمد علي سالم مفتش المباحث العامة بالجيزة في ١٩٥٢/٧/٢٢ بمذكرة الى وكيل نيابة امن الدولة عن المعلومات المتوفرة لديهم

عن المتهم ، جاء بها انه ظهر من الكشف بدوسيهات المكتب عن المتهم محمد احمد كراع انه طالب بالسنة الاولى بمعهد الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة وانه من مواليد طنطا غربيه ووالده احمد محمد كراع ميكانيكي مطافى بسمنود . وهو خريج كلية التجارة شعبة العلوم السياسية فى سبتمبر سنة ١٩٥٢ ومعروف بميوله اليسارية فى المحيط الجامعى وسبق اعتقاله لخطورته فى المدة من ١٩/١/١٩٥٣ الى ٢١/٢/١٩٥٣ .

كما ارفقت المباحث العامه مذكرتها بمذكرة اخرى عن المنظمة الشيوعية الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى جاء بها ما يلى :

عندما بدأت الحركة الشيوعية بالقطر المصرى اعتمدت فى نشاطها على المنظمات العلنيه التى تستظل بحماية القانون لها مثل الاندية والجمعيات ، وتقوم تحت هذا الستار بنشر الدعوة الشيوعية ومبادئها . مثل دار الابحاث العلميه ودار الثقافة الحديثة واتحاد خريجى الجامعة وجماعة اصدقاء الفجر الجديد ومركز الثقافة الشعبية ودار التحرر الفكرى وغيرها . ولما ظهر للمسئولين أمر هذه الجمعيات صدر قرار بحلها فى يوليو سنة ١٩٤٦ .

وفى سنة ١٩٤٧ قام هنرى كورييل الشيوعى المعروف والذى ابعد خارج الديار المصرية سنة ١٩٥١ ، بتكوين منظمة شيوعية سرية باسم (الحركة المصرية للتحرر الوطنى) ثم انضمت اليها منظمة شيوعية اخرى (الشرارة) كان قد انشأها الشيوعى المعروف عزرا هرارى واتحدت المنظمتان تحت اسم (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) وذلك فى يوليو سنة ١٩٤٧ ، واتخذت هذه المنظمة منذ ذلك الوقت تباشر نشاطها السرى لنشر الدعوة الشيوعية بين طبقات العمال والطلبه وكانت تصدر مجلة باسم (الجماهير) صودرت عدة مرات حتى عطلت ، فعمدت المنظمة الى طبع وتوزيع مجلة سرية باسم (الكفاح) وذلك فضلاً عن اصدارها لنشرات سرية كثيرة فى المناسبات الوطنية والسياسية والاقتصادية تحض فيها على كراهية نظام الحكم وتعمل على اثاره الشعور والتحريض على المظاهرات فى معاهد العلم والمصانع واثارة الشعب وانتهاز هذه الفرص لقيادة هذا الشعب بالهتافات المثيرة والخطب الشيوعية الثورية وترمى من ذلك الى تحقيق هدفها وهو حكم البروليتاريا (حكم الطبقة العاملة) . كما انها تقوم باصدار نشرات اخرى تحوى ثقافة شيوعية لنشر المبادئ والتعاليم الشيوعية . وتصدر ايضاً نشرات داخليه باسم (الطليعة)

وتسمى النشرة المركزيه لتثقيف الاعضاء وزيادة معلوماتهم عن الحركة الشيوعية . كما ان لها نشرات شيوعية اخرى باسم (الرباط) و (الامان) وهى تحوى تعليمات للتنظيم السرى للمنظمة وتثقيف المسئولين عن هذا التنظيم لتضليل البوليس حتى يحفظوا خطوطهم التنظيمية السرية سليمة .

وقد لجأت المنظمة فى بعض الاوقات الى التنظيم العلني ويسمونه التنظيم الديمقراطى وذلك للعمل على نشر الدعوة الشيوعيه بين طبقات الشعب تحت ستار من حماية القانون ، كما حدث فى سنة ١٩٤٧ عندما انتهزت فرصة انتشار وباء الكوليرا فانشأت لجانا لها فى بعض الاحياء الوطنية الفقيرة غرضها الظاهر مساعدة الاهالى لنشر الدعوة الصحية ولكنها فى الواقع كانت تعمل على عقد اجتماعات لبث الدعوة الشيوعيه حتى انكشف امرها وحلت هذه اللجان .

كما عمدت المنظمة الى تكوين لجان فى الاحياء المختلفة يطلق عليها اسم (لجنة الدفاع عن مصالح الحى) ويكون مقرها فى منزل بعض اعضاء المنظمة ، وهذه اللجان ظاهرها السعى لتحقيق رغبات سكان الحى وحقيقتها انها تعمل على التغلغل فى وسط الجماهير وضم اكبر عدد الى المنظمة ودفع الجماهير الى تقديم مطالب للحكومة قد تعجز عن تنفيذها لسبب ما فتظهر الحكومة بمظهر العاجز عن تحقيق رغبات الجمهور . وهذا لون من الوان حض الاهالى على كراهية نظام الحكم وهو اساس العمل لنشر مبادئ هذه المنظمة ، ولكن هذه اللجان فشلت .

كما اعادت جماعة انصار السلام سنة ١٩٥١ تنظيمها وانشأت لجانا لها فى احياء متعددة وظهر ان اغلب اعضاء هذه اللجان من منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ، وقد صدر أمر بحل هذه الجماعة وتعطيل جريدتها (الكاتب) عندما انكشف غرضها الحقيقى وهو نشر الدعوة الشيوعيه .

وبعد قيام حركة الجيش فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ عمدت المنظمة الى مسايرة الحركة ظاهريا فى نشراتها وذلك حتى لا تفقد انصارها ، ثم تدرجت شيئاً فشيئاً فى انتقاد الحركة ورجالها واظهارهم بمظهر العاجزين عن تنفيذ رغبات الشعب ، ثم انقلبت سافرة ضد النظام القائم تدعو لمبادئها الشيوعيه كما كانت قبل يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وقد عمدت هذه المنظمة اخيراً الى انتهاز فرصة حل الاحزاب وحاولت

التغرير ببعض شباب هذه الاحزاب المنحلة لتكوين جبهة موحدة بقصد محاربة الاستعمار ظاهرياً وفي الحقيقة بقصد تجنيدهم في الحركة الشيوعيه . وقامت هذه المنظمة بتوزيع نشراتها في الشهرين السابقين حتى ضبط جهازها الفني يوم ١٩٥٣/٥/١١ .

كما كان لهذه المنظمة نشاط خارجي باتصالها بالشيوعيين في دول اوربا وأسيا بارسال مندوبين عنها لحضور مؤتمرات الشباب العالمي للشيوعية . والغرض الاساسي الذي تسعى اليه هذه المنظمة هو قلب نظام الحكم عن طريق الثورة الشعبية المسلحة وتغليب طبقة العمال على ما عداها من الطبقات وهو ما يظهر جلياً من نشرات هذه المنظمة السرية ومن القضايا التي فصل فيها بالادانة .

محضر اطلاع النيابه على مضبوطات المتهم محمد احمد كراع .

بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٣ قام الاستاذ محمد بهجت لطفي وكيل نيابة امن الدولة بالاطلاع على المضبوطات المنسوب الى محمد احمد كراع حيازتها وهي :

(١) خمسة وسبعون نسخة من منشور بعنوان (نداء) نصه الآتي :

ايها الشباب ايتها الشابات

ان ازاهير العالم ستتفتح عما قريب وستشيع اعطارها الساحرة وستهفو اليها النفوس وترتاح الافئدة وتنشنها تعابير شذية للمحبة والسلام بين الجميع .

ان مهرجان الشباب سينعقد في بوخارست من ٢ حتى ١٦ اغسطس سنة ١٩٥٢ وسيتردد في ارجائه نشيد صاعد من كل القلوب ، من كل الشباب ، نشيد يحمل امل الانسانية في سلام دائم وصحبة سائدة ولا ريب في ان اجتماع الشباب من كل الامم في ذلك المؤتمر لمناقشة المشاكل العديدة المتصلة بحياته اليوميه ، والتفكير في وسائل التغلب عليها ، يفتح ابواب الامل لتحقيق اهداف الشبيبة في كل الأرجاء ، وان تعدد الآراء واشتراك الشباب من كل

الامم فى البحث عن حلول المشاكل يكسب القرارات المتخذة تجارب الشبيبة فى جميع اركان الارض ويمنح بذلك القرارات قوة الاجماع العالمية .

ومن هنا ستكون الفائدة التى يحصل عليها الشباب المصرى من الاشتراك فى هذا المؤتمر ذات اثر واضح فى تغلبه على المشاكل وعلى فهمه للامور العامة وفى مساهمته فى تخفيض حدة التوتر الدولى .

واذا كان مهرجان بوخارست فرصة عالمية لعرض مواهب الشباب الرياضية والفنية والعقلية ولاكتساب خبرة المعرفة بالوان المواهب الانسانيه ولتشجيع تنميتها والاستفادة بها فانه ايضاً سيحقق الامل فى ربطه شبيبة العالم بالمحبة والتعاون لتأييد استقلال الامم واقرار الامن الدولى وصيانة الشعوب من هلاك الحروب .

ان الشباب هم مستقبل الحياة الانسانية وهم لذلك مطالبون بالتفكير فى احوال اوطانهم خاصة وشئون العالم عامة بل ان عليهم مسئولية الكفاح لتحقيق الصورة المقبلة للدنيا .

ايها الشباب المصرى

ان الاستعمار يمتص قوانا ويستثمر ارضنا ويسخر الملايين منا لحساب جشعه ، وفى مهرجان الشباب سيتكتل جميع شباب العالم ضد هذا الاستعمار واعوانه وسماسرته .

عاش التضامن بين الشبيبة فى كل الاوطان .

عاش الكفاح بين الشبيبة فى كل الاوطان .

عاش الكفاح فى سبيل السلام العالمى .

وقد ذيل هذا المنشور بعدة توقيعات .

(٢) نسخة من منشور بعنوان (افرجوا عن يوسف حلمى) وبتوقيع اللجنة الوطنية لانصار السلام . ابراهيم رشاد . كامل البندارى . سيزا نبراوى . حنفى الشريف . ابراهيم طلعت . عبدالرحمن الشرقاوى . عبدالرحمن الخميسى . سعد كامل . محمد ابو الخير .

وقد تضمن هذا المنشور ان الاستاذ يوسف حلمى سكرتير اللجنة الوطنية لانصار السلام اعتقل فى ١٩٥٣/٦/٢ .

وقد سجلت اللجنة احتجاجها على هذا الاجراء وتطالب من جديد بالافراج عنه وعن اعضائها وجميع انصار السلام لما فى اعتقالهم من اضرار بالقضية الوطنية ، اذ هو اعتقال لطليعة عاملة مجاهدة فى سبيل خير الوطن .

(٣) نشرة بعنوان (الطليعة) النشرة الداخلية للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى تضمنت نداء موجها للرفاق جاء به ان اللجنة المركزية ناقشت فى اجتماعها الاخير الظروف التى تمر بها الحركة وان المسألة الرئيسية التى تحتاج الى حل عاجل فى حركتنا هى مسألة الوحدة الفكرية والسياسية وهى الوحدة التى تحتاج الى الثقة المتبادلة بين الرفاق ، ومعنى حل مسألة الوحدة ان نكشف بكل صراحة عن الصراع الموجود فى المنظمة حتى تصل الى احدى نتيجتين ، اما بروز تيارين واضحين احدهما ثورى والاخر انتهازى واما الاتفاق على افكار وسياسة واحدة ثورية اتفاقا مبنيا على المناقشة السليمة . وبهذا تكون الوحدة على الاسس الماركسية اللينينيه الستالينيه . وان خبرة الشيوعيين المصريين فى اعوام ٤٧-٥٠ تثبت بوضوح ان تغطية الخلافات وعدم مناقشتها بصراحة تؤدى الى تصفية الحزب . واستشهد على ذلك بقول للرفيق ستالين وبقول للرفيق ليوتشاوتشى . وانتهى من هذا الاستشهاد الى القول بان الصراع الداخلى فى حزبنا لا يعنى على الاطلاق التفرغ للمناقشات وهجرة الاعضاء للكفاح ضد اعدائنا بل يستلزم القيام دائماً بالواجبات الكفاحية التنظيمية تجاه تعبئة الكتل للنضال ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية . واستشهد بقول ستالين فى هذا الخصوص . ثم دعا كاتب النداء الزملاء ان يشتركوا فى مناقشة المسائل التى ستعرض على انها محل خلاف مثل الجبهه والموقف من البرجوازية الوطنية والعلاقة بين العمل القانونى والعمل غير القانونى وحركة الجيش وتحليلها . ودعا ان تكون المناقشة بشكل منظم وبغرض الوصول اما الى اتفاق واما الى تحديد نقط الخلاف . وقال اننا لواثقون ثقة كامله بان حركتنا التى اجتازت اشد الازمات مقتدية بالنظرية الماركسية اللينينيه الستالينيه كفيله بالخروج من هذه الفترة بدروس عظيمة وقوة مضاعفة وقوة فكرية متينة . ان بناء حزبنا حزب الطبقة العاملة المصريه ليفرض علينا واجب تكوين هذه الوحدة الثوريه العميقة ويجب ان نثبت اننا لقادرون على القيام بهذا

الواجب دون ان نهجر ميدان الكفاح ضد اعدائنا خارج الحركه ، فالكفاح ضد الاعداء والكفاح الداخلي في الحزب كلاهما لازم وكلاهما من جوهر طبقي واحد.

ثم جاء تحت عنوان (الجبهة الوطنية الديمقراطية) ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني قامت باتصالات تكونت على اثرها هيئة وطنيه ديمقراطية معادية للدكتاتورية العسكرية من (حدتو) ومن عناصر في حزب الوفد وان حدتو ترى انه من الضرورى ابراز الواجبات الرئيسيه التي يتحتم علي تنظيمها والطبقة العاملة النهوض بها وعلاقة هذه الواجبات بالجبهة . اننا سنتعاون في هذه الجبهة مع احتفاظنا بحقنا المطلق في مضاعفة نفوذنا واضعاف النفوذ البرجوازى لحزب الوفد ، وفي الحدود التي لا تؤدى الى تعطيل نشاطنا .

ثم جاء تحت عنوان (بعض واجباتنا الاساسيه ومسألة الجبهة) ان كاتب المقال سيعرض لبعض هذه الواجبات بايجاز حتى يتيسر لزملائه وخاصة في القاعدة فهم العلاقة بين مسألة الجبهة التي كونت وواجباتنا الاخرى الرئيسيه . وقال ان حزب الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني يعاني خللا كبيرا في مستواه الايديولوجي وفي تقاليده الثورية وفي علاقاته بالطبقة العاملة والفلاحين، ولذلك نادي بان من اول الواجبات توسيع وتنمية صلات حدتو بالطبقة العاملة من اجل الدفاع عن الحقوق الوطنية والجبهة الديمقراطيه والتطويح بالدكتاتورية العسكرية . ويجب توسيع صلات حركة الطبقة العامله بحركة الفلاحين ونمو نفوذ طبقة الفلاحين للنضال الثورى من أجل الارض ومن أجل التحرر الوطني ومن أجل بناء الجبهة الوطنية المكونة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين .

ثم ورد تحت عنوان (حول إعلان وتكوين الحزب) ان ستالين قال ان الطبقة العاملة بدون حزب ثورى هي جيش بدون هيئة اركان حرب . ونادى كاتب النشرة بضرورة اعلان الحزب الشيوعى المصرى واستند في ذلك الى عدة أراء، وقال انه يوجد بين العمال الشيوعيين المصريين من يستطيع القيام بمهام الحزب . ثم انتقد قول رفاقه الذين يعلقون قيام الحزب على اعتراف الخارج قائلاً انهم غير ثوريين تنقصهم الثقة بانفسهم .

(٤) خمسة عشر ورقة مكتوبه بخط اليد ومطبوعة بالبالوظه بعنوان (تقرير حميد وعن الحزب) هذا التقرير يوضح اهمية الحزب والظروف العامة وامكانياتنا والخطوات الواجبة نحو تكوينه واعلانه وصدر بمحتويات التقرير وهي : مقدمه ، الاحزاب البرجوازية تستسلم ، الاحزاب البرجوازية عدوة العمال ، هيئة التحرير عدوة العمال ، نحن في فترة التصادم الطبقى ، الوقت مناسب لتكوين الحزب ، الحجج المعارضة والرد عليها . هل فى وسعنا تكوين الحزب ؟ نظرة تاريخية : المرحلة الاولى ، المرحلة الثانية ، المرحلة الثالثه ، الخطوات الايجابية .

وجاء تحت عنوان المقدمة ان مصر تحتل مكاناً هاماً فى العالم بموقعها الجغرافي وتزعمها بلاد الشرق الاوسط مما يجعلها محط انظار الدول الاستعمارية التى تعمل على تحطيم حركتها التحريرية الناهضة حتى تضمن مصالحها بجعلها سوقا لاستغلال رؤوس اموالهم .

وجاء تحت عنوان الاحزاب البرجوازية تستسلم وتموت ، ان مصر الان ترزح تحت حكم دكتاتورى فاشى وان الاحزاب البرجوازية تركت الشعب امام عصبة من المتأمرين ولم تعارض حلها وبيع ممتلكاتها .

ثم جاء تحت عنوان الاحزاب البرجوازية عدوة العمال ، ان الطبقة العاملة اكتشفت ان الاحزاب جميعاً ليست احزابها ولا تمثلهم وان هيئة التحرير كذلك .

ثم جاء تحت عنوان نحن فى فترة تصادم طبقى ، ان الشعب وفى طليعته العمال (حدتو) حمل السلاح ضد الاستعمار واعوانه وهذه هى فترة التصادم الطبقى فترة عمل ثورى للطبقة العاملة ، فترة حشد لجميع القوى الوطنيه والديمقراطيه للتحرر الوطنى باجلاء المستعمرين وعدم الارتباط معهم .

ثم جاء تحت عنوان (اهمية الحزب) نحن فى فترة الكفاح المسلح وما نحتاج له هو الجبهة المتحدة التى يوجدها الحزب ، وليس واجبنا هذا فحسب بل اشراب العمال روح الصراع الثورى من اجل السلطة واعداد تيسير الاحتياطى ووضع تحالف مع جميع البلاد الديمقراطية الشعبية وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية وانشاء روابط مع الحركة التحريرية فى السودان . ومن هذا نشأت الضرورة الى حزب جديد حزب مجاهد حزب ثورى له من الشجاعة ما يؤهله لتبين وجهته وسط الظروف المعقدة وان لا فائدة بغير هذا الحزب حتى فى التفكير فى التطويح بالاستعمارية وتحقيق دكتاتورية

البروليتاريا . هذا الحزب الجديد هو حزب اللينينيه الستالينيه . ان الحزب هو ارقى اشكال تنظيمات الطبقة العاملة وبدونه تعجز الطبقة العاملة عن القيام بدورها السياسي لتصبح واقعة تحت قيادة ونفوذ البرجوازية . ولا يمكن تحقيق رسالتنا التي ترمي الى طرد الاستعمار واقامة الدكتاتورية الشعبية وبناء المجتمع الاشتراكي، ان الطبقة العاملة تنتظر على أحر من الجمر وجود حزبنا ليرشدهم وينظمهم ويقودهم نحو السعادة الحقيقية . ان معسكر الشعوب يتطلع الى تكوين حزبنا . وان الحزب لن يكون نفسه وانما نحن فقط الذين سنكونه . ان الحزب لن يستورد من الخارج كما ادعى بعض الانتهازيين .

ثم جاء تحت عنوان الوقت المناسب لتكوين الحزب ان الآن انسب الاوقات بسبب الفراغ الناتج عن حل الاحزاب . ثم تناول الحجج المعارضة بالنقد والتجريح فرد على الذين قالوا بان الحركة الديمقراطية هي الحزب بان الحركة الديمقراطية وضع مؤقت ، وان تكوين الحزب يكون له شأن كبير فالجماهير العادية التي تنظر الى الشيوعية على انها الخير والسعادة والحرية يعنيها تماماً ان يكون للشيوعية حزب . ثم إنتقد كذلك من يقول ان الحزب يتكون في الكفاح . ثم انتقل بعد نقد جميع الآراء المعارضة الى السؤال الآتي : هل في وسعنا تكوين الحزب ؟ وقال انه قبل ان يجيب على هذا السؤال يلقى نظرة تاريخية على حركتنا في نشاطها وتطورها . ثم وصف كاتب التقرير الحركة الديمقراطية بقوله ان تاريخها هو تاريخ البطوله وتاريخ ثوري تخطى جميع العقبات ، وكانت ولا زالت هي التنظيم الثوري لطليعة الطبقة العاملة ، وما زالت تحقق الانتصار تلو الانتصار في الكفاح من اجل وضع تقاليد لينين في تنظيم الحزب . ثم تكلم عن علاقة المنظمة بغيرها من المنظمات الشيوعية في مصر . ثم تكلم عن المرحلة الثانية وهي مرحلة وحدة الحركة المصرية واسكرا وقيام حدتو . ثم تكلم عن المرحلة الثالثة وهي مرحلة ما بعد سنة ١٩٥٠ ، ثم تكلم عن المرحلة الاخيرة وانتهى الى القول بان واجبنا الآن هو تكوين الحزب وفتح باب المناقشة الواسعة للصراع الايديولوجي . ووقع التقرير باسم (حميدو) .

(٥) ثلاث نسخ من نشرة مطبوعة بعنوان (نداء لجنة المبادرة العالميه لمؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة العالمى . كوبنهاجن ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢) .

الفصل السادس

حملة اغسطس سنة ١٩٥٣

(١)

التحريات

بتاريخ ١٩٥٣/٨/٧ حرر الصاغ حسن المصيلحى مفتش مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة بالقاهرة محضره الذى اثبت فيه ان المنظمة الشيوعية المعروفة باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى تتزعم جميع المنظمات الشيوعية التى تقوم بالنشاط الشيوعى فى مصر وهى اقدم المنظمات عهدا فى الحركة الشيوعية واوسعها تنظيماً واكثرها خلايا وتقوم باوفر نشاط لبث المبادئ الشيوعية التى تدعو الى تغيير النظم الاساسية فى البلاد بين عمال المصانع وطلبة الجامعات والمعاهد وبين صغار الموظفين والعمال المتعطلين . وبالرغم من ضبط الجهاز الفنى لهذه المنظمة أى آلات الطباعة التى تعتمد عليها فى اصدار النشرات السرية للدعاية الشيوعية ، عدة مرات الا ان مطبوعات هذه المنظمة كانت تنتظم بعد كل قضية بانشاء وكر جديد لطبعها وتستمر فى النشاط كما كانت من قبل . وفى كل مرة يضبط وكر الطباعة واعضاء المنظمة القائمين بأمره لم يكن يبلغ عدد المتهمين فى اية قضية مماثلة اكثر من خمسة او ستة اشخاص ورغم اهميتهم فان نشاط المنظمة سرعان ما يبدأ ثم يستمر على أشده.

وقد استمر مكتب مكافحة الشيوعية فى المراقبات والتحريات وجمع المعلومات مدة طويلة حتى وضع يده على معظم افراد هذه المنظمة الذين يقومون بالادوار المختلفة الهامة فيها من تنظيم

وادارة وتمويل وتحرير ودعاية وطبع للنشرات وتوزيع لها ، وايضاً على القائمين بالتوجيه السياسى فيها من أعضاء لجنتها المركزية .

وقد توصل المكتب الى معرفة اعضاء هذه المنظمة المذكورين بعد وثبت من التحريات والمراقبات ان هؤلاء الاشخاص يقومون كل منهم بالدور المخصص له من الاعمال السابقة الذكر فى نشاط هذه المنظمة وهم :

١- السيد سليمان رفاعى واسمه الحركى بدر ميكانيكى جوى متعطل وسكنه شارع الحاج محمود بمنية السيرج فى منزل من دور واحد وحديقة مجاورة بعمارة حديثة . كما يتردد على منزل بشارع عبد الحميد حسنى بروض الفرج .

٢- سيد خليل ترك واسمه الحركى حماد ثم مسلم متعطل وسكنه شارع الازهار رقم ٢١ المتفرع من شارع شبرا . كما يتردد على حجرة ببدروم المنزل رقم ١٥ شارع الحابس بحدائق شبرا .

٣- محمد فريد سيد احمد واسمه الحركى سالم موظف بادارة الغاز والكهرباء وسكنه ٣٧ شارع النفق بمصر القديمة وله اقامة بشارع انجه هانم رقم ٤ المتفرع من شارع شبرا قسم روض الفرج .

٤- عبد اللطيف محمد فرج المنيلاوى واسمه الحركى عادل ومقيم برقم ١٢ شارع فاروق حسنى بدير الملاك قسم الوايلى بالدور العلوى والمنزل رقم ١٨ شارع مصطفى يوسف بالمنيل .

٥- شخص ينتحل اسم حازم وسكنه شارع المبتديان رقم٥٠ب بالدور الاول ويتردد على مسكن آخر بنفس الدور من المنزل واوصافه متوسط الطول والحجم قمحى اللون عمره ٢٥ سنة ويعمل بوزارة الدفاع كاتبا .

٦- شخص ينتحل اسم درويش احمد موظف بالسكة الحديد وسكنه عطفة ابو داود رقم ٤ بدرب الحصر بالخليفة وله اقامة اخرى مع عائلته بميدان طولون رقم ٥ ويتردد دائماً على المنزل رقم ٥٠ شارع المبتديان ويقيم احياناً به .

٧- شخص يسمى فهمى متوسط الطول والجسم قمحى اللون عمره ٣٠ سنة له شارب كبير يقيم بالمنزل رقم ٤ سكة الامير المتفرعة من شارع الكفر من شارع فؤاد بروض الفرج ويتردد على عبد اللطيف فرج .

٨- عبد الحميد السحرتي اسمه الحركى مجدى وسكنه شارع ٩ فيلا ١٠٥ بالمعادى والمنزل رقم ٦٥ شارع البحر بميت غمر .

٩- صبحى رياض اسمه الحركى عماد موظف بوزارة المواصلات وسكنه ١٨ شارع أمير الجيش بسكة المدبح بميدان زين العابدين بالسيدة .

١٠- شخص يتسمى حسنى وله اسم حركى حشمت عامل ٣٠سنة اسمر اللون متوسط الطول والجسم اكرت الشعر ووجهه محبب ويقيم بالمنزل ٣٤ شارع جنينة زينب هانم بحدائق شبرا ويتردد على الدور الارضى بنفس المنزل ويتردد ايضاً على المنزل ٩ شارع على موسى بأرض عدس بمنية السيرج .

١١- شخص اسمه الحركى بدوى ٣٠ سنة متوسط الطول والجسم قمحى اللون ويميز بحاجبين غزيرين وشارب اسود ويلبس بنطلون وقميص ويقيم بشارع جاد المولى حارة الدكتور مصطفى رقم ٨ بجوار مستشفى الرمد بساحل روض الفرج بالدور الارضى .

١٢- شخص يتسمى عوض وله اسم حركى حسنى سودانى طالب ازهرى يقيم بحارة زهران رقم ١١ المتفرعه من شارع عبد الدايم بالسطح ويتردد على المنزل رقم ١٩ شارع يوسف الجندى.

١٣- ابراهيم حسين اسمه الحركى عزيز سودانى طالب بالازهر وسكنه بسطح المنزل رقم ١١ حارة زهران من شارع عبد الدايم .

١٤- محمد الزبير اسمه الحركى رشدى مطبعجى وسكنه ١٥ حارة العلوه من شارع البستان عابدين .

١٥- شخص يتسمى حسين وله اسم حركى نزهى وسكنه ٢ حارة نونو شارع سوق السلاح بالدرب الاحمر واوصافه متوسط الطول والجسم عمره حوالى ٢٠ سنه شعره يميل للاصفرار .

١٦- شخص يتسمى فخري ويحسني مدرس بمدرسة معلمات بنها وله اقامة بينها بالمنزل ٢٨ شارع شرف الدين بالدور الارضي الشقه اليسرى واقامته بالقاهرة بشارع واصف سعد عطفة داود أسعد رقم ٤ روض الفرج ويقيم ايضاً بحجرة المنزل ٢١ شارع محمد سليمان خلف سينما التحرير بشبرا ويتردد ايضاً على المنزل رقم ٩ حارة قاسم من شارع علي خلف بروض الفرج طرف سيدة تدعى أم توفيق.

١٧- السيد منصور اسمه الحركي عثمان ويقيم بالمنزل رقم ١٣ شارع حسني بهجت متفرع من شارع شبرا بالدور الثالث ويتردد على شقة أخرى بالدور الخامس من نفس المنزل.

١٨- محمد السيد الشوربجي عامل نسيج سكنه ٣٢ شارع ذو الفقار ساحل روض الفرج.

١٩- شخص ينتحل اسم سعد واسم رضا يعمل بالمطبعة الاميرية وسكنه ٢٧ شارع خورشيد المتفرع من شارع شبرا قبل الدوران بالدور الثاني يسار.

٢٠- شخص ابيض اللون متوسط الجسم عمره ٣٠ سنة يقيم بالمنزل ١٣ شارع النزهة بمصر الجديدة موظف بمحل شملا.

٢١- شخص اسمر اللون متوسط الطول نحيف الجسم عمرة حوالي ٢٥ سنة يقيم بالمنزل رقم ٢ شارع البكريه بباب الشعرية ويعمل بمحل شملا.

٢٢- عبد الباقي ترزي قمصان بشارع ابراهيم باشا بعابدين وسكنه ١٩ شارع زرع النوى بالدرب الاحمر.

٢٣- فؤاد سليم حداد سكنه شارع صبري ابو علم ٣٢ شقه ١٩.

٢٤- عبد الرحمن محمد ويعمل بوكالة الانباء المصرية بشارع الملكة ٤٣ وسكنه بشارع علي جلال رقم ٤ بالمنيل ويستعمل السيارة رقم ٢٠٦١٣ ملاكى مصر و ٤٦ ملاكى السويس.

٢٥- محمود احمد حزين اسمه الحركي صبري طالب بالجامعة وسكنه ٥ شارع سعدون بالمنيل.

٢٦- عبدالله الطوخى محامى واسمه الحركى عطيه وسكنه درب البهلوان رقم ٤١ بالدور الرابع بالسيدة ويقيم مع عائلته بميت خميس مركز المنصورة .

٢٧- سعيد عباس فهمى سكنه ١١ سكة الشابورى بالحلمية طالب.

٢٨- شخص اسمه الحركى عبد الله يبلغ من العمر حوالى ٢٠ سنه يعمل بمطبعة دار التأليف بشارع يعقوب ويسكن بسكة الشابورى رقم ١١ و٣ حارة سلطان بالحنفى ويتردد على رقم ٤٠ شارع الازهر .

٢٩- جمال عبد الحميد اسمه الحركى فتحى طالب بكلية الهندسة جامعة ابراهيم وسكنه شارع بستان الفاضل رقم ٤٠ بالسيدة.

٣٠- عبد الحى ابراهيم مصطفى كيره طالب بالصناعات الميكانيكية وسكنه ٥ شارع الواردى بالمنيره .

٣١- شخص اسمه الحركى احمد ولويس عمره حوالى ٢٨ سنة متوسط الطول ممتلئ نوعاً له علامة بدقنه احمر الوجه أنفه مستطيل ويقيم بالدور الاول فوق الارضى بحارة سيدى زينهم ٣٧ بالسيدة .

٣٢- شخص اسمه الحركى عمار طالب بكلية أصول الدين وسكنه حوش ايوب حارة الدكتور محفوظ رقم ٧ بالدور الارضى بالسيدة وهو متوسط الجسم والطول فاتح اللون حليق عمره حوالي ٢٨ سنة .

٣٣- شخص سنه ٣٠ ابيض اللون وجهه يميل الى الاحمرار طويل القامة نحيف شعره اصفر ويلبس نظارة طبية طالب بكلية الشريعة وسكنه حارة محمد هاشم رقم ٧ بحوش أيوب بك الدور الارضى الشقة اليسرى .

٣٤- قدرى مصطفى شعراوى نجار سكنه حارة الطرابيشى رقم ٤ المتفرعة من حارة زغلول بدرب الجماميز . وتوجد له حجرة اخرى بالمنزل رقم ٣ زقاق ايبك بدرب شعلان بملك والدته الدور الاول الحجرة اليمنى .

٣٥- احمد انيس عامل نسيج ويقيم بشارع محمد الصغير حارة محمد الصغير رقم ١٤ بمصر القديمة .

٣٦- شخص يتسمى فؤاد واسمه الحركى عدلى طويل القامة نحيف الجسم عمره حوالى ٢٤ سنه طالب بالجامعة وسكنه شارع بستان الفاضل حارة سيف بك اول منزل يمين امام المنزل رقم ٩.

٣٧- احمد فارس او فارس محمد السيد موظف وسكنه ١٣ حارة ازبك المتفرعة من شارع سلامة حجازى بالسيدة .

٣٨- شخص اسمه الحركى سليم والحقيقى فؤاد عمره ٢٥ سنه قمحى اللون متوسط الطول ممتلئ نوعا ، يلبس نظارة طبيه موظف وطالب وسكنه شارع حيضان الموصلى رقم ٢٣ الدور الثالث بالدرب الاحمر .

وقد قرر حسن المصيلحى فى شهادته بمحضر تحقيق النيابة ان مكتب مكافحة الشيوعية رأى لكي يعمل على القضاء على هذه المنظمة ان يستمر اكبر مدة تمكنه فى جمع المعلومات والمراقبات حتى يستطيع التعرف على اكبر قدر ممكن من متزعمى هذه الحركة ، وان المكتب توصل فعلاً الى الدور الذى يقوم به هؤلاء المتزعمين الذين ورد ذكرهم فى محضر التحريات المحرر ١٩٥٣/٨/٧ والذى اذنت النيابة على اساسه بالتفتيش اذ ان هذه المعلومات والمراقبات قد ادت الى معرفة الاسماء الحقيقية لبعض المتزعمين كما ادت الى معرفة الاسماء الحركية فقط لبعض المتزعمين الاخرين .

وقرر الصاغ حسن المصيلحى ان المعلومات التى وردت بمحضر تحرياته المؤرخ ١٩٥٣/٨/٧ استقاها من مصادر سرية متعددة وتحريات ومراقبات التى كانت ترد اليه شخصياً والى باقى ضباط مكتب مكافحة الشيوعية ، وكان هو الذى يجمع المعلومات ويربط بينها ولم يكن اى ضابط يعرف ما يقوم به الضابط الاخر الا اذا التقى الضابطان فى مراقبة .

وقرر حسن المصيلحى ان جميع الاشخاص الذين ذكرهم فى محضر تحرياته تربطهم صلة العمل فى المنظمة ولكن من الممكن

الا يعرف كل منهم الاخر وذلك يرجع الى الطريقة المتبعة فى تنظيم العمل فى المنظمة ، اذ يقوم التنظيم فى المنظمة على اساس هرمى ، فمن يوجد فى رأس الهرم يستطيع ان يعرف من يليه مباشرة . والمنظمة تنقسم الى مجموعات فمثلاً مدينة القاهرة مقسمة الى اقسام كل قسم له لجنة يرأسها مسئول اتصال وكل عدة اقسام تسمى لجنة منطقة وكل منطقة لها مسئول اتصال ومسئول المنطقة يتصل بمسئولى لجان الاقسام ومسئولى المناطق يتصلوا بمسئول الاتصال المعين من اللجنة المركزية ويكون عضواً بها وكل مسئول يعرف من يتصل به ، واعضاء اللجنة المركزية كل له عمل معين وهم الذين يديرون سياسة المنظمة .

وعندما سئل هل يعرف اعضاء اللجنة المركزية للمنظمة ، ذكر انه لا يمكن معرفتهم بسهولة حتى لكبار القادة من الشيوعيين ، وانما من خلال مراقبة نشاط بعض الاشخاص يمكن ان يعتقد انهم من بين اعضاء اللجنة المركزية وهم :

السيد سليمان رفاعى واسمه الحركى بدر .

السيد خليل ترك واسمه الحركى كان جهاد ثم اخيراً مسلم.

محمد فريد سيد احمد واسمه الحركى سالم .

عبد الحميد السحرتى واسمه الحركى مجدى ، ومحمد صدقى كسيبه وفؤاد سليم حداد وعبد الله الطوخى وابراهيم طه العدوى وشخص اسمه الحركى حنفى الذى اتضح ان اسمه الحقيقى عبدالرحمن الخميسى .

(٢)

الضبط والتفتيش

اشترك فى عملية الضبط والتفتيش الصاغ حسن المصيلحى واليوزباشى طه احمد ربيع واليوزباشى احمد عطا الله والى واليوزباشى كمال الدين عرفه والملازم مدحت حافظ والصاغ اسماعيل رشدى والملازم حسن ابراهيم السماحى واليوزباشى محمد امين ميتكيس واليوزباشى محمود عبد المجيد يوسف والصاغ محمد محمود زهدى والصاغ محمد احمد المنياوى واليوزباشى محمود محمد يونس والبكباشى عبد الحميد البحراوى والصاغ عبد الرحمن عشوب واليوزباشى ابراهيم عبد الحليم عبد الرحمن واليوزباشى محمود مراد عبد الحى واليوزباشى محمد طلعت عثمان والملازم اول صلاح الدين أمين والبوليس الملكى محمد السيد اسماعيل والبوليس الملكى حسن كامل حسين والامباشى على محمد سيد احمد والامباشى رزيقة احمد ابو العطار والبوليس الملكى احمد محمد بسيونى .

وفى ليلة العاشر من اغسطس سنة ١٩٥٣ تم القبض على كل من :

محمد عبدالهادى حجازى ، واحمد عبد الحميد سرحان ، وسعيد يوسف حسن ، ومحمد السيد عبد الله ، ومحمد جمال الحسينى ، وعبد الظاهر قرقور محمود ، ومحمد محب عبادى ، ورياض السيد على ، ومحمد عبد المنعم السيد العياشى ، ومحمد فريد سيد احمد ، واحمد حسن انيس ، وخالد محمود ضرغام ، وعبد الحميد فهمى السحرتى ، وعبد اللطيف محمد فرج المنيلاوى، وعبد الوهاب محمد عبد الوهاب ، ومحمد صفوت السيد ، وحسن معوض سعيد ، ومحمد يونس الانصارى ، وفؤاد سليم حداد ، وعبد الحى ابراهيم مصطفى كيره ، وفؤاد شاروبيم حنا ،

وعبدالباقي محمد عمر ، وفؤاد محمود امين ، احمد محمود امين، ورشدى محمد مطاوع ، وخالد عمر آدم ، وعبدالله محمد الطوخى ، وحسن خالد حسن ، ومحمد عبد الغنى جلال ، طه ابراهيم العدوى الشهير بزهدى الرسام ، وضياء الدين محمد بدر ، وحسن عبد الرحمن وهبى ، والسيد خليل ترك ، ومحمد كمال الدين احمد عبد الرحيم ، وعوض احمد صالح ، وفتحى احمد صالح ، وابراهيم صالح الزينى ، ومحمد ابراهيم صالح ، ومحمد على بهجت ، ومحمد احمد محمد الزبير ، وحسين عبدالقادر النزهى ، وسعيد عباس فهمى ، وصفوت عباس فهمى ، وعبد الغفار ابراهيم محمود ، وسعيد احمد سعيد ، ومراد احمد مراد ، وقدرى مصطفى الشعراوى ، والسيد المغاورى عبدالهادى، ومحمد فريد سيد احمد ، ومحمد السيد يوسف ، ومحمد صدقى كسيبه ، واحمد محمد حمدى ، وكليمان موسى ليبوفتش ، ومصطفى احمد فهمى الشهير بالشامى ، وسيد عجمى سليمان، وادوارد يونان عبد القدوس ، ومحمد سمير الشرقاوى .

ثم قبض بعد ذلك فى ٣١ اغسطس سنة ١٩٥٣ على محمد محمد وهبه وعبدالرحمن عبدالرحمن التمامى وعبدالرحمن محمد دياب .

كما قرر حسن المصيلحى فى شهادته امام النيابة انه بعد صدور اذن النيابة بالتفتيش نظمت المباحث العامة حملة من ضباط ادارة المباحث العامة لتفتيش المساكن وضبط الاشخاص المذكورين بالمحضر ، وبعد منتصف ليلة ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٣ انتقل كل من الضباط لتنفيذ تفتيش من كلف بضبطه وتفتيشه . وانتقلت انا مع البكباشي عبدالحميد البحراوى وكيل المباحث العامة والمدير بالنيابة لتفتيش سكن عبداللطيف المنيلاوى بشارع فاروق حسنى رقم ١٢ بدير الملاك بالدور العلوى ، وصعدنا الى هذا السكن ووجدنا به ضياء الدين محمد بدر وحسن عبدالرحمن وهبى ، وقد حاول ضياء الدين بدر الهرب والقاء نفسه من نافذة الحمام الا اننا منعناه من اتمام غرضه ، وفتشنا المسكن فوجدنا

به آلتين خشب للطباعة بالبالوظة وقد ذكرت فى المحضر المستقل الذى حررته فى هذا الخصوص انها آلة بالوظة واحدة سهوا . ووجدنا ايضاً ادوات كتابة واوراق بيضاء واصول نشرات خطيه واوراق اخرى خطية ونشرات مطبوعة بالرونيو صادرة عن الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى. ومن بين المضبوطات التى وجدتها فى هذا المنزل خطاب موجه الى الاستاذ عبدالرحمن الخميسى من شخص يدعى محمد احمد طه تاجر اقطان بدكرنس يطلب فيه حضور بدر او من يمثله او حضور المرسل اليه للمناقشة . وقد احتفظت بهذا الخطاب على حده لعرضه . ثم انتقلت انا ومعى الملازم اول بهاء الدين عمر خالد الى المنزل الكائن بشارع الحاج محمود بمنية السيرج والذى ذكرت فى محضر التحريات انه سكن السيد سليمان الرفاعى ، وقد احطنا المنزل بقوة نظراً لانه دور واحد ومسور من جهة ويجاوره حديقة مسورة . ودخل الضابط بهاء عمر المسكن وشعر سيد خليل ترك الذى كان موجوداً به بحركة دخول الضابط فخرج من الباب الثانى جارياً بالفانله والكلسون وكنت انا بالخارج الى جوار هذا الباب فضبطت سيد خليل ترك ودخلت المنزل مع بهاء واجرينا تفتيشه فوجدنا به آلتين خشب للرونيوجديدتين وآلة كاتبه عربى صالحة للاستعمال وكمية كبيرة من الاوراق الخطية والنشرات الشيوعية والكتب الشيوعية وكلها خاصة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

ثم اضاف الصاغ حسن المصيلحى انه نظراً لانى لم اضبط عبداللطيف المنيلاوى بالمنزل الكائن بشارع فاروق حسنى رقم ١٢ فقد عينت المخبرين محمد السيد اسماعيل وحسن كامل حسن بداخل الشقة لضبط من يحضر اليها . وفى الساعة الحادية عشر مساء أمس حضر المخبران ومعهما شخصان رفضا ذكر اسمهما وتبين لى ان احدهما هو الشخص الذى وصفته فى محضر تحرياتى انه يسكن بشارع الامير طاز رقم٤ وله شارب كبير واسمه الحركى فهمى وكان قد سبق لى من المراقبات ان شاهدته

يدخل هذا المنزل اقصد منزل عبداللطيف المنيلاوى بدير الملاك ويخرج مع الشخص الثاني الذى ضبط معه والذى تبين ان اسمه ادوارد يونان ولم اذكره فى محضر التحريات لانى لم اتمكن من معرفة شخصيته او سكنه وكان يحضر الى المنزل المذكور ومعه لفافات كبيرة كتلك اللفافات الخاصة برزم الورق . وكان الشخص الاول الذى تبين ان اسمه فتح الله ناجح ارمانيوس يشاهد فى المراقبات خارجاً من هذا المنزل يحمل لفافات كتلك التى تحوى النشرات . وذكر لى المخبران انهما ضبطاهما عند دخولهما المسكن كما ابلغانى ان ادوارد يونان القى اوراقا من جيبه قدماها فوجدتها العددين الاول والثانى من جريدة بعنوان الطليعة ونوته بها اسماء حركيه ورموز وقد اخذت المتهمين الى منزل فتح الله ناجح فوجدت به والده واخوته وفتشته فوجدت مذكرة مطبوعة خاصة بقضية مجلة الملايين وكتاب الغد لحسن فؤاد المذكور فى محضر التحريات وهو مؤلف يسارى الاسلوب ، كما وجدت كراسه مكتوبة بخط اليد عن المادية الجدليه والنظريات الشيوعية الاقتصادية والسياسية . اما الشخص الثانى فقد اصر على عدم ذكر اسمه الا انه عند حجزه بقسم الازبكية ذكر اسمه لان معه مفاتيح لشركة ماركوني الذى يشتغل بها ، وقد قام اليوزباشي محمود مراد بتفتيش سكنه بمصر الجديدة .

(٢)

معلومات ادارة المباحث العامة عن بعض المتهمين

ارسلت ادارة المباحث العامة بوزارة الداخلية معلوماتها عن بعض المتهمين قام وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ محمد بهجت لطفي باثباتها بمحضر التحقيق .

١- السيد سليمان الرفاعي . اسمه الحركي بدر ، محترف شيوعي حالياً. معروف عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية وزعيم التيار الثوري في حدتو حالياً وكان يشتغل بسلاح الطيران وضبطت لديه اوراق شيوعية في ١٩٤٥/١٢/٢٠ . وضبط بعد ذلك في اجتماع شيوعي بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٥ مع هنري كورييل المبعد خارج الديار المصرية . ثم ضبط في قضية شيوعية اخرى وقدم لمحكمة الجنايات . وكان مطلوباً للاعتقال وتهرب من الاعتقال الى ان ضبط في ١٩٤٨/٦/١٨ بدائرة قسم شبرا وفتش مسكنه وضبطت به اوراق شيوعيه وحرر المحضر ١٣ احوال شبرا عن هذه الواقعة في ١٩٤٨/٦/١١ . ثم ضبط بدائرة بنها يجمع توقيعات على اوراق خاصة بالشيوعية بعد ان افرج عنه . وظل هارباً بعد ان افرج عنه الى ان اتهم في القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة وضبط بمنزله كثير من الاوراق ومازال هارباً وجارى البحث عنه .

٢- السيد خليل ترك . اسمه الحركي سابقاً جهاد ، ثم مسلم . شيوعي خطر عضو اللجنة المركزية لتنظيم حدتو . كان يعمل سابقا بشركة الكوكاكولا وضبط وهو يحرض العمال على الاضراب في ١٩٤٩/٤/٢٤ وحرر له المحضر رقم ٢٣ احوال قسم الزيتون . وافرج عنه بكفالة قدرها عشرة جنيهات ، ثم

اشتغل عاملاً بقسم الاشغال العسكرية بوادى حوف وفصلته وزارة الحربية لما لوحظ عليه من نشاط شيوعى وسط العمال . وضبط في ١٩٥١/٨/٣ فى حادث تظاهر عمال الكاكولا وتمديهم على طرق المواصلات . وضبط كذلك فى المحضر ٣٠ أحوال السيدة . وحاول المتهم الحصول على جواز سفر مصرى للسفر الى المانيا الشرقية لحضور اجتماع جماعة انصار السلام العالمى فى ١٩٥١/١١/٢٧ ورفض السماح له بالسفر لنشاطه الشيوعى. واتهم فى قضية اتلاف كازينو صفية حلمى وهرب ، وظل متهرباً الى ان ضبط فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٣- عبداللطيف محمد فرج المنيلاوى . اسمه الحركى عادل شيوعى خطر عضو قيادى فى حدتو وميكانيكى بمصلحة التنظيم والهندسة قبلى القاهرة . ضبط بدائرة قسم مصر القديمة فى ١٩٥٢/٧/١١ مع آخرين ومعهم نشرات شيوعية وقيدت القضية برقم ٢٠٢ سنة ١٩٥٢ جنايات عسكريه مصر القديمه ، وافرج عنه فيها بضمان مالى عشرة جنيهات ، ثم استمر فى نشاطه الشيوعى فى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى الى ان ضبط وفى منزله آلات طباعة ومنشورات شيوعية فى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٤- ضياء الدين محمد بدر . اسمه الحركى همام . شيوعى خطر عضو قيادى فى اللجنة المركزية فى حدتو . كان طالبا فى كلية الآداب . قبض عليه فى اكتوبر سنة ١٩٤٨ بمعرفة القسم المخصوص ادارة عموم الامن العام فى القضية الشيوعية رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٤٨ حصر صحافة وافرج عنه فيها ، ثم اعتقل عسكرياً وحكم عليه فى القضية بالسجن ، ثم ضبط يجمع التوقيعات على نموذج نداء السلام ثم اخطر عنه انه القى منشورات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فى فناء كلية الآداب فى ١٩٥٣/٣/٤ . وكان قد ضبط فى اجتماع شيوعى فى ١٩٥٢/٥/١ ثم كلف بمزاولة نشاط شيوعى بالمنصورة فى ١٩٥٢/١/٣ واعتقل وافرج عنه فى ١٩٥٢/٧/٢٨ ثم قبض عليه

وآخرين فى بورسعيد يزاولون نشاطا شيوعيا فى ١٩٥٣/٣/٦ واعتقل بمعتقل روض الفرج وهرب في ١٩٥٣/٥/٦ وظل هاربا حتى قبض عليه فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٥- حسن عبد الرحمن وهبى . رئيس رابطة اصحاب السيارات الاجرة شيوعى خطر عضو قيادى فى حدتو بالقاهرة قد حرض السائقين على عدم ارتداء الزى المقرر صيفا وشتاء ، رئيس نقابة سائقى السيارات المتحدين وعضو مؤتمر نقابات عمال النقل المشترك . كان يتصل بالعمال ليتولى رئاسة المؤتمر وليتولى سيد خليل ترك سكرتاريته لتقرير اضراب عام لاشعار الحكومة بقوتهم . نشر مقالات متطرفة بجريدة الملايين . اتهم فى حادث تظاهر واتلاف مركبات الترام والاتوبيس المقيد برقم ٣٠ أحوال السيدة زينب فى ١٩٥١/٨/٣ . يقوم بنشاط كبير للسيطرة على طوائف العمال وتوجيههم توجيهات شيوعية . أثار سائقى سيارات الاجرة وحرضهم على الاضراب واعتقل فى ١٩٥٢/١/١٦ وافرج عنه فى ١٩٥٢/٧/٢٨ . اغتصب نقابة سائقى سيارات الأجرة وحاول حل مجلس الادارة ثم ضبط فى منزله الجهاز الفنى لحدتو فى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٦- ادوارد يوتان عبد القدوس . اسمه الحركى يوسف شيوعى خطر . عضو قيادى فى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى . سكرتير لجنة مصر الجديدة وله نشاط معروف . قبض عليه مع آخرين بدائرة مصر الجديدة فى ١٩٥٢/٩/٢١ فى القضية رقم ٨٧ لسنة ١٩٥٢ حصر صحافة ثم امرت النيابة باخلاء سبيله واستمر فى مزاولة نشاطه الشيوعى الى ان قبض عليه فى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٧- كليمان موسى ليبوفتش . شيوعى خطر ، عضو قيادى فى حدتو ، أتهم فى القضية ٢٤ جنايات عسكريه سنة ١٩٤٩ الاسكندريه وحكم عليه فيها بالسجن خمس سنوات وغرامه خمسين جنيها وهرب من المراقبة فى ١٩٥٣/٦/٢ واستمر يزاول

نشاطه الى ان ضبط فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٨- محمد فريد سيد احمد . اسمه الحركى سالم . شيوعى خطر عضو قيادى فى حدتو . طالب بكلية التجارة ضبط يوم ١٩٥٢/٧/١٠ فى القضية الشيوعية رقم ٢٦٧ لسنة ١٩٥٢ صحافة ومعه منشورات شيوعيه وقدم فى هذه القضية الى المحكمة وافرج عنه فى ١٩٥٢/١٢/٢٣ واستمر يزاول نشاطه الشيوعى الى ان ضبط فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

٩- محمد سمير الشرقاوى سبق ان تقدم بطلب للسفر الى الخارج وعدل عن طلبه في ١٩٥٣/٨/١٠ . وكان يزاول نشاطه الشيوعى فى حدتو الى ان ضبط فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

١٠- عبد الحميد فهمى السحرتى . شيوعى خطر . عضو قيادى فى حدتو اسمه الحركى مجدى يعتنق المبادئ الشيوعيه وله نشاط ملحوظ فى الترويج لها بالقاهرة وزفتى وميت غمر ضبط فى يونيه سنة ١٩٤٩ . وضبط فى القضية رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ حصر صحافة واخلى سبيله فى ١٩٥٠/٦/١ واذ ظل متهرباً ، حكم عليه فى القضية المذكورة بالحبس مع الشغل سنتين وغرامه ١٠٠ جنيه . وقبض عليه وسجن فى ١٩٥١/٩/١ . واحدث وآخرين بالسجن هياجا واعتدى على ضباطه وحكم عليه فى هذه القضية بالحبس سنة وغرامة ١٠٠ جنيه . واعتقل فى ١٩٥٢/٦/١٠ ثم افرج عنه الى ان قبض عليه فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

١١- عبد الرحمن الخميسى . اسمه الحركى حنفى . عضو قيادى نشط فى حدتو . متزوج من شقيقة المعتقل الشيوعى اسماعيل فؤاد جبر وهو يروج للشيوعية ، انضم لانصار السلام سنة ١٩٥٢ واشترك فى تحرير مجلة الكاتب الى ان صدر أمر عسكري بتعطليها فى يناير سنة ١٩٥٣ للمقالات المثيرة التى كان

يكتبها ثم اشتغل محرراً بجريدة المصرى وظهرت ميوله اليسارية فى مقالاته . واصدر كتابا فى نوفمبر سنة ١٩٥٢ بعنوان صيحات الشعب اهداه الى المسجونين السياسيين . سافر الى مؤتمر فيينا للسلام فى ١٩٥٢/١٢/١٢ ولما عاد ضبط ومعه ١٥ كتاباً شيوعياً صودرت ، ثم دلت التحريات والمراقبات على انه عضو فى خلية شيوعية فقبض عليه وهو يحمل اوراقا شيوعيه بتاريخ ١٩٥٣/٦/٢٤ فى القضية رقم ٧٣٢ لسنة ١٩٥٢٣ حصر امن دولة وافرج عنه فيها واعتقل عسكرياً فى ١٩٥٣/٧/١٢ ثم اتهم فى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة وضبط فى ١٩٥٣/٩/٧ .

١٢- طه ابراهيم العدوى وشهرته زهدى الرسام . من المعروفين بميولهم الشيوعية وعمل على اخفاء مبارك عبده فضل وعبد المنعم الغزالى الشيوعيين المعروفين . وهو عضو نشط فى حدتو وزاول نشاطه الشيوعى الى ان ضبط فى القضية رقم ١٠٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

١٣- عبد الله الطوخى . شيوعى قيادى فى حدتو سبق ان تعرف عليه المسجون فتحى السيد ابو طالب . وضبط فى القضية ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة .

(٤)

شهادة حسن المصيلحى

قرر حسن المصيلحى عند سؤاله بمعرفة النيابة انه تبين من المراقبات أن آلات الطباعة الخاصة بتنظيم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى كانت موجودة بالمنزل رقم ٤ عطفة ابو داود بشارع درب الحصر قسم الخليفة وهو مسكن درويش الذى تبين أنه الاسم الحركى لاحمد سرحان وكان يتردد على هذا المنزل كل من :

محمد فريد سيد احمد واسمه الحركى سالم ، وعبد اللطيف المنيلاوى واسمه الحركى عادل ، ومحمد عبد الهادى حجازى واسمه الحركى حازم ، وعبد الغفار ابراهيم محمود عامر الذى كان معروف لدينا باسم عبد اللطيف العبيط ، ومدرس بمدرسة معلمات بنها يتسمى فخرى وحسنى ، وهؤلاء جميعاً كانوا يترددون على هذا المنزل حتى ظهر يوم ١١ مايو سنة ١٩٥٣ ، اذ نقلت آلات الطباعة بسيارة تاكسى استحضرها جمعه حسن جمعه ونقل بها الجهاز الفنى الى مكان لم يعرفه الشاهد فى هذا اليوم . وقد ضبط هذا الجهاز فى مساء نفس اليوم بناء على بلاغ مصطفى كامل على ، وعمل عن ذلك قضية مستقله الا ان المنظمة عاودت طبع المنشورات فى نفس منزل احمد سرحان وبعد ذلك فى اوائل شهر يوليو سنة ١٩٥٣ حدث خلاف بين الاعضاء نتج عنه انقسام المنظمة الى ثلاث منظمات . ويعتقد الشاهد ان هذا الخلاف صورى بسبب اتساع نشاط المنظمة ورغبتهم فى تركيزها فى ثلاث اقسام ونتيجة لذلك انتقلت الاجهزة الى أمكنه أخرى هى التى ضبطت فيها فى القضية الحالية ، فى منزل عبداللطيف المنيلاوى ومنزل سيد خليل ترك ، وكانت المنشورات توزع من هذه المنازل بمعرفة محمد عبد الهادي حجازى ويسلمها

الى صبحى رياض أو صاحب الاسم الحركى حشمت وهو حسن معوض سعيد وكان الاثنان يوزعانها على مسئولى التوزيع .

وفى يوم الاربعاء ١٩٥٣/٨/١٢ أكمل الصاغ حسن المصيلحى اقواله امام النيابة فقرر انه ذكر فى اقواله السابقة الاشخاص الذين كانوا متصلين بآلات الطباعة وهى الأجهزة الفنية للمنظمة ، واضاف انه يود ان يذكر ان عبد الغفار ابراهيم محمود المعروف باسم عبد الله العبيط كان هو الصلة بين من ذكر من المتصلين بالأجهزة الفنية وبين من يقومون بالتوزيع وذلك لتحديد المواعيد واحياناً كان ينقل بنفسه المنشورات من المنزل الذى تطبع فيه ويسلمها للشخص الذي يوزعها بعيداً عن هذا المنزل . ومن مسئولى التوزيع الشخص الذى يتسمى بدوى والذى تبين بعد الضبط ان اسمه محمد على بهجت وكان يتسلم المنشورات دائماً من حسن معوض سعيد المسمى حركياً حشمت . وكان عبدالحميد السحرتى المعروف باسم حركى مجدى عضو لجنة منطقة وكانت مهمته مسئولية الاتصال بين جميع من ذكروا وكثير من باقى المتهمين بمحضر التحريات .

واضاف حسن المصيلحى ان هناك لجنة قسم كان يتولى رئاستها عوض احمد صالح المعروف باسم حركى حسن . ومن بين الاعضاء البارزين فى هذه اللجنة ابراهيم صالح واسمه الحركى عزيز وحسين عبد القادر محمد النزهى ، وكان نشاط هذه اللجنة فى الازهر وعابدين وكانت اجتماعاتها تعقد بمنزل عوض ، وان ضباط المراقبات شاهدوا عبدالحميد السحرتى (مجدى) ومحمد السيد محمد زبير (رشدى) يترددان على منزل عوض احمد صالح ويعقدون فيه اجتماعاتهم ومعهم اشخاص آخرين لم تعرف المباحث سوى اسمائهم الحركيه ومن بين هؤلاء من يتسمى حركيا باسم حنفى (عبدالرحمن الخميسى) .

ومن اعضاء اللجان الاخرى لجنة شبرا وروض الفرج وابرز النشيطين فيها السيد منصور واسمه الحركى عثمان ومحمد السيد الشوربجى وسعيد احمد محمود واسمه الحركى رضا .

وكان السيد منصور يتصل بمحمد السيد الشوربجى وسعيد احمد سعيد بصفة مستمرة وشوهد يحمل اليهما النشرات ويعقد الاجتماعات فى منزل بمنية السيرج قرب السكة الحديد الا ان اصحاب هذا المنزل تركوه الى منزل آخر غير معروف . وكان الشوربجى وسعيد يقومان بتوزيع المنشورات فى كل مكان وفى المصانع بالذات .

وكانت هناك لجنة اخرى تشمل الجماليه والسيدة والمنيره ومصر القديمه وكان البارزين فيها جمال عبد الحميد وعبد الحى ابراهيم مصطفى كيره والشخص المسمى حركيا احمد والذى لم يستدل عليه والشخص المسمى حركيا عمار وكان له زميل بكلية الشريعة الذى جاء بمحضر التحريات انه يسكن حارة هاشم رقم٧، وكذلك قدرى مصطفى شعراوى واحمد انيس وفؤاد شاروبيم واسمه الحركى عدلى وفارس محمد السيد وفؤاد محمد امين واسمه الحركى سليم . وكان كل منهم يتسلم المنشورات ويوزعها فى نطاق عمله وشوهدوا جميعا فى المراقبات يتصلون ببعضهم ويوزعون النشرات . كما كان يتصل بهؤلاء عبدالله الطوخى مندوبا عن اللجنة المركزية وهو الذى كان يرأس لجنة المنطقة .

كما كانت توجد لجنة العباسية وكان يقوم بالنشاط فيها محمد عبد الغنى جلال واسمه الحركى عزت وخالد ضرغام واسمه الحركى حسنى وعباس محمد رفعت واحمد يونس الانصارى وعبدالحميد فوزى على وحسن خالد حسن وزكى محمد عثمان وهؤلاء يكونون لجنة العباسية ومصر الجديدة وحدائق القبه وتسمى بالمنطقة الشرقية .

وقرر حسن المصيلحى انه ذكر بمحضر التحريات ان هناك شخص يدعى فخرى وحسنى ويعمل مدرساً ببنها وله اقامة بها كما ان له عدة اماكن يتردد عليها بالقاهرة ، وهذا الشخص مسئول الاتصال العام بين رؤساء اللجان ورؤساء المناطق والاجهزة الفنية والاعضاء المهمين فى المنطقة وكان نشاطه فى

ذلك لا حد له وانه شاهده منذ حوالى عشرين يوما يدخل المنزل رقم ٩ خارة قاسم بروض الفرج الذى يتبين ان مباركة فرج تسكن فيه واستمر بالمنزل فترة طويلة وكان معه حقيبة جلد ثم خرج بدون الحقيبة وكان يتردد على المنزل احمد سرحان ، وقد تبين ان حسنى هذا اسمه سامى رزق ولم يضبط ولم يستدل على منزله .

واما عن معلوماته عن محمد صدقى كسبه فقد ذكر الصاغ حسن المصيلحى انه فى شهر مارس سنة ١٩٥٣ علم ان هناك فى معتقل روض الفرج معتقلين شيوعيين يتصلون بخارج المعتقل وذلك عن طريق العسكرى ابو الفتوح غنيم من قوة المعتقل وان مبارك عبده فضل ويوسف كمال الدين المعتقلين قد سلماه خطابا لتوصيله الى شخص يدعى عبد الباقى عمر الترزى بشارع ابراهيم باشا ، وقدم العسكرى لحسن المصيلحى هذا الخطاب فصوره فوتوغرافيا واعاد لصقه وأمر العسكرى بتسليمه فى وقت معين لعبد الباقى عمر ، وان ذلك قد تم تحت مراقبة المباحث ووعده ان يمر عليه بعد ايام لاستلام الرد وفعلا عاد العسكرى واستلم من عبد الباقى عمر الرد كما منح العسكرى مبلغ خمسة وعشرين قرشا ، ثم تكررت عملية تبادل الرسائل تحت مراقبة المباحث وكان فى كل مرة يقوم بتصوير هذه المكاتبات ، كما شدد المراقبة على عبدالباقى ليتعرف على من يتصل به فى شأن هذه الرسائل فتبين ان المتصلين بعبدالباقى من الشيوعيين هو الشخص الذى يعمل في شملا وهو محمد صدقى كسبه وشخص آخر يسكن بشارع البكريه ويعمل ايضاً بمحل شملا وتبين ان اسمه مراد احمد داود

واما عن معلوماته عن فؤاد سليم حداد وعبدالرحمن محمد ومنصور احمد حزين واسمه الحركى صبرى وعبدالله الطوخى وسعيد عباس فهمى ، فقد تبين من مراقبة هؤلاء ان لهم نشاط شيوعى واتصال مستمر بكثير من باقى المتهمين . فكان محمد صدقى كسبه ومراد احمد داود يتصلان بمحمد فريد سيد احمد ،

وكان فؤاد سليم حداد دائم الاتصال بسعيد عباس فهمى ومحمد عبدالهادى حجازى وعبدالرحمن محمد ، وكان هذا الاخير يتصل كذلك بمحمود احمد حزين وكانت هذه الاتصالات لتسليم وتسلم اوراق فى اماكن منعزلة وبالطريقة التى يستعملها الشيوعيون .

واما عن احمد محمد حمدى فقد ذكر حسن المصيلحى انه كان يتصل بمحمد صدقى كسبه وعبدالباقى عمر وفؤاد سليم حداد وعبدالله الطوخى .

وعن معلوماته عن صفوت عباس فهمى فقد ذكر حسن المصيلحى انه من الشيوعيين المعروفين وقد حكم عليه فى قضية شيوعيه بالسجن عام وافرج عنه ومنذ الافراج عنه لم يشاهده فى المراقبات وانما الذى كان له اتصالات شيوعيه هو سعيد عباس فهمى شقيقه .

وعن مباركة فرج على ذكر ان حسنى المدرس ببنها كان يتردد عليها فى مسكنها وهى والدة توفيق ندا الشيوعى المسجون على ذمة قضية خاصة بالحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى .

واما عن الشخص الوارد ذكره بمحضر التحريات تحت رقم ٤٣ تحت اسم زكريا فقد قرر حسن المصيلحى انه يعمل بائع سجاير وانه يعرفه منذ سنتين وكان يعمل بشارع عبدالعزيز بمحل بائع سجاير وكان بهذا المحل تليفون وكان زكريا يبلغ مواعيد الاجتماعات الشيوعية والمقابلات عن طريق هذا التليفون ، ويظهر انه علم انه كشف امره فانتقل الى محل بشارع العباسية وصار عضواً بلجنة العباسية التابعة للمنظمة الشيوعية ، وكان يتردد عليه فى ذلك المحل اعضاء لجنة العباسية لتبليغ المواعيد ولتسليم المقالات ، وتبين بعد الضبط ان اسمه الكامل زكريا محمد يونس .

واما عن طه ابراهيم العدوى الشهير بزهدى فهو رسام عضو فى احدى اللجان الهامة فى منظمة الحركة الديمقراطية وهذه اللجنة مكونة من الرسامين والموسيقيين والصحفيين ومن اعضائها كذلك حسن فؤاد وحنفى الذى لم تكن المباحث تعرف شخصيته

ومحمد صدقى كسنبه . ومن معلومات المباحث عن نشاط زهدى الرسام انه كان قد هرب سبعة من المعتقلين الشيوعيين بروض الفرج فى ٦ مايو سنة ١٩٥٣ ومنهم مبارك عبده . وفى احدى المراقبات التى كان يتولاها حسن المصيلحى شاهد بنفسه فى شارع نخله المطيعى بمصر الجديدة ليلا زهدى الرسام مع مبارك عبده فضل وعبدالمنعم الغزالى الذي كان مطلوب اعتقاله وهارب ، يدخلون احد المنازل ثم خرج زهدى وبقى الآخران بالمنزل واجرى ضبطهما فى صباح اليوم التالى . واضاف حسن المصيلحى انه استمر فى مراقبة زهدى فوجد ان نشاطه ونشاط حسن فؤاد نشاط واسع اذ كان زهدى يتصل بفؤاد سليم حداد ، وكان حسن فؤاد يتصل بمحمد عبدالهادى حجازى ، وكان عبدالغفار ابراهيم محمود يتردد على منزل حسن فؤاد وكل هذه الاتصالات شيوعية بمعنى انه كان يتم فيها نقل النشرات وتحديد مواعيد اجتماعات وغير ذلك من النشاط الشيوعى .

واما عن خالد عمر وحسين مطاوع فقد كانا عضوين فى لجنة الازهر ويحضران الاجتماعات عند عرض احمد صالح ويتصلان به ويتسلمان منه المنشورات . وأما عما ذكره حسين عبدالقادر محمد احمد النزهى بالتحقيقات من انه انضم الى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى ليكشف ستار المنظمة . فقد ذكر حسن المصيلحى ان هذا الشخص كان نشاطه نشاطا واسعا واتصالاته مستمرة ولم يكن مرشدا لدينا ولم يسبق ان اخبرنا بشئ عن معلوماته .

واما عن الاسم الحركي حنفى فقد ظهر انه عبدالرحمن الخميسى وهو صحفى من اعضاء الحركة الديمقراطيه وعضو بلجنة الفنانين لهذه المنظمة وكثيراً ما جاء ذكره من المصادر السرية انه يتصل بالشيوعيين ويحضر اجتماعاتهم وقد سبق ضبطه فى قضية شيوعية فى اواخر يونيه سنة ١٩٥٣ وضبطت معه نشرات شيوعية وافرجت عنه النيابة منها .

وعندما سئل حسن المصيلحى عن معلوماته عن التيار الثورى لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ذكر انه منذ شهر

علمنا ان بعض الاعضاء فى المنظمة ارادوا احداث انقسام فيها وكان غرضهم من ذلك الاستئثار بالسلطة من اصحاب السلطة فبدأوا فى انتقاد بعض الاعضاء باللجنة المركزية وعلى رأسهم بدر وهو السيد سليمان الرفاعى المسئول السياسى فى المنظمة وقالوا فى بياناتهم انه والعديد من كبار المسئولين ارتكبوا عدة اخطاء حادوا فيها عن الاساس الفكرى للمنظمة .

وبتاريخ ١٩٥٣/٩/٣ عرض الصاغ حسن المصيلحى على النيابة محضراً محررا بمعرفته تبين من الاطلاع عليه انه تم ضبط الشخص المسمى حسنى وفخرى المدرس بمدرسة بنها والوارد ذكره فى محضر التحريات والذى اذنت النيابه بتفتيشه وضبطه وان اسمه فخرى مكاوى سيف وانه هو نفسه الذى كان يتردد على المنزل رقم ٩ حارة قاسم بروض فرج الذى تقيم فيه مباركه فرج على . وقد سئل حسن المصيلحى بمعرفة النيابة عن ظروف القبض على المذكور فقرر انه نظرا لحلول اول هذا الشهر واحتمال توجه المذكور لمدرسته لصرف مرتبه فقد كلفت الكونستابل صادق بالتوجه الى مدرسة بنها ومراقبة حضوره وضبطه وفعلا حضر الكونستابل اول امس ومعه المتهم وقرر انه ضبطه قادما من محطة بنها فى طريقه الى المدرسة ولم يعثر معه على شئ وعلم منه انه كان قد وكل آخر لصرف مرتبه من المدرسة فأمر بحجز المتهم بقسم الازبكية . وقرر حسن المصيلحى بمحضر النيابة ان اول علمنا بنشاط فخرى كان فى شهر ابريل سنة ١٩٥٣ وعلمنا انه مسئول اتصال بين افراد المنظمة وقبل ضبط القضية التى ضبط فيها جهاز الطباعه الخاص بالمنظمة فى شارع البورصة الجديدة رقم ٨ فى ١١ مايو سنة ١٩٥٣ بيوم واحد شوهد فخرى مكاوى قادماً من بنها وتوجه الى المنزل رقم٤ بعطفة داود بدرب الحصر وهو سكن احمد عبد الحميد سرحان ودخل هذا المنزل وفى اليوم التالى لنقل جهاز الطباعة من هذا المنزل الى شارع البورصة رقم ٨ . وبعد ذلك زادت اوجه نشاط فخرى حيث ترك تقريباً المنزل الذى كان يقيم فيه ببنها واصبح

يتردد عليه فقط واختار سكنا آخر بشبرا شارع محمد سليمان رقم ٢١ ، الا انه ترك هذا السكن فجأة بعد اشتباهه في احد الاشخاص المتصلين به في أن يكون مرشداً للبوليس وصار يتردد على مسكن أم توفيق التي اتضح انها مباركة فرج على بحارة قاسم رقم٩ بروض الفرج ، وشوهد يدخل هذا المنزل بحقيبة من الجلد ، ثم علم انه عين من المنظمة مسئولاً عن منطقة شبرا الخيمة كما علم ان من بين المضبوطات خرائط عن هذه المنظمة وعدد عمال المصانع فيها وموقع عليها باسمه الحركى حسنى ، وقد ضبطت هذه الخرائط بمنزل احد قادة المنظمة ، وبعد عملية التفتيش ظل فخرى مختفياً . وكان حسن المصيلحى قد كلف اليوزباشى طلعت عثمان بالتحرى عن صحة اسمه بينها وضبطه ان وجد الا انه لم يصل فى تحرياته الى معرفة اسم المتهم الحقيقى .

واضاف المصيلحى ان فخرى مكاوى كان مسئولاً هاماً للاتصالات . ومسئول الاتصال عادة فى المنظمة الشيوعية يتولى ابلاغ الاعضاء اوامر اللجنة المركزية وقراراتها وينقل اليهم التعليمات ويتسلم التقارير والمقالات وكانت هذه مهمة المتهم ومسئوليته فى المنظمة .

وبمحضر تحقيق النيابة المؤرخ ١٩٥٤/١/١٤ سئل الصاغ حسن المصيلحى عن سبب اعتقال محمد على عامر فقرر ان محمد على عامر عامل نسيج ويشتغل فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى منذ انشائها وكان مسئولاً عن عمال النسيج وكانت اقامته فى الزيتون ومعظم وقته كان متعطلاً وقد كون نقابة لعمال النسيج وكذلك أنتخب رئيساً لهذه النقابة واصبحت مركز النشاط للمنظمة منذ عام ١٩٤٧ تقريباً . كما اعتقل عدة مرات منذ هذا التاريخ وفى كل مرة كان يفرج عنه فيها يعود الى النشاط الشيوعى محرضاً عمال النسيج على الاضراب والحقد على اصحاب المصانع ، كما اخذ يسعى لتكوين اتحاد عام لنقابات العمال بالقطر المصرى متعاوناً مع قادة منظمة الحركة

الديمقراطية امثال احمد طه الذى كان يسمى نفسه سكرتيراً لهذا الاتحاد . ثم تكونت جماعة انصار السلام فانضم اليها واصبح عضواً عن العمال فى اللجنة التحضيرية لهذه الجماعة حتى اعتقل فى ١٩٥٢/١١/٢١ لخطورته على الامن العام ، وقد ضبطت ورقه مع فؤاد حبشى فى القضية التى حكم عليه فيها بخمس سنوات سجن لانضمامه لمنظمة شيوعية (حدتو) وهذه الورقة موجهة الى العمال والنقابيين تهاجم نظام الحكم القائم وتتضمن احتجاجا على اعتقال الوطنيين وذكر بها اسماء الشيوعيين المعتقلين ومنهم محمد على عامر مما يدل على مركزه فى منظمة حدتو . كما ان علاقة محمد على عامر باعضاء المنظمة بالقاهرة كانت وثيقة وكان يشاهد معهم فى المراقبات .

واما عن خطورة محمد على عامر على الامن العام فقد قرر حسن المصيلحى بالتحقيقات انه عضو هام فى منظمة الحركة الديمقراطية يتولى بث النشاط الشيوعى بين العمال ويحرضهم ضد اصحاب الاعمال فى كل نقابة ويدعوهم للاضراب فى كل النقابات وكان يتصل دائماً بالقادة من اعضاء منظمة الحركة الديمقراطية ، وكانت اتصالاته كلها خاصة بالنشاط الشيوعى لتلقى التوجيهات والتعليمات الخاصة بالنشاط الشيوعى وكانت هذه الاتصالات منذ عام ١٩٤٧ ، وقد اعتقل لنشاطه الشيوعى عدة مرات ، الا انه لم يضبط فى قضايا . وكانت المهام التى تسندها اليه الحركه هى تحضير العمال لانضمامهم لمنظمة حدتو وتحريضهم على الاضطرابات وكان مركزه بين العمال مركزاً قيادياً ، وقد اختارته المنظمة فى اللجنة التحضيرية لانصار السلام عن العمال ، وكان من اعضاء هذه اللجنة ابراهيم عبدالحليم وكمال عبدالحليم وأخرين من قيادة منظمة الحركة الديمقراطية ، وكانوا هم الموجهين لنشاط هذه الجماعة ، فقد كانت حركة انصار السلام صورة من صور النشاط العلنى للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

وعندما سأل المحقق حسن المصيلحى عما اذا كان محمد على

عامر عضواً فى اللجنة المركزية للحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى ، اجاب - الذى استطيع ان اذكره انه كان ذا مركز هام فى المنظمة ولم أتأكد مما اذا كان عضواً فى اللجنة المركزية من عدمه . وعندما واجهه المحقق بما ذكره الدكتور محمد فؤاد منير ان محمد على عامر عضو فى اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ، قرر حسن المصيلحى ان محمد فؤاد منير عضو قديم فى الحركة الديمقراطية وانه علم انه كان عضواً فى اللجنة المركزية ولابد ان يعرف باقى اعضاء هذه اللجنة بالاضافة الى ان مركز محمد على عامر الذى كان يشغله فى المنظمة يؤهله ان يكون عضواً فى اللجنة المركزية وليس من السهل على رجال البوليس تحديد اعضاء اللجنة المركزية كلهم .

وعندما سئل حسن المصيلحى عن سبب اعتقال ابراهيم محمد عبدالحليم ، ذكر ان ابراهيم عبدالحليم من معتنقى المبادئ الشيوعية منذ سنة ١٩٤٧ هو وشقيقيه محمد كمال عبدالحليم وفؤاد محمد عبدالحليم ، وقد انضم هو وشقيقاه الى الحركة الديمقراطيه منذ هذا التاريخ وكان يتولى نشاط المنظمة بالجيزة وقبض عليه فى القضية الشيوعية التى ضبطت فى اواخر عام ١٩٤٩ بمركز الجيزة واتهم فيها اشخاص من بلدة زنين التابعة لهذا المركز وكان يقيم فيها . كما طلب القبض عليه ايضاً فى اوائل سنة ١٩٤٨ فى القضية التى اتهم فيها شقيقة محمد كمال عبدالحليم بميت غمر وكانت قضية شيوعية ، ثم اتهم ايضاً فى القضية الشيوعية رقم ٧٢ لسنة ١٩٤٩ حصر صحافة ، كما اتهم فى قضية نشر سنة ١٩٤٩ بقسم الوايلى ، واعتقل عسكرياً فى يناير سنة ١٩٥٠ واخلى سبيله ، واعيد اعتقاله فى يناير سنة ١٩٥٢ ، وكان سبب اعتقاله فى هذه المرات نشاطه الشيوعى فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى اذ كان من القادة البارزين فيها هو وشقيقه محمد كمال عبدالحليم ، كما سافر لحضور مؤتمرات شيوعيه فى الخارج وكان يعمل صحفياً فى مجلات الملايين والكاتب والواجب وكلها كانت صحف شيوعية

توجهها الحركة الديمقراطية ، وله مؤلفات شيوعية واشعار شيوعيه وغير ذلك من اوجه النشاط الشيوعى . وكان مركزه قيادياً فى هذه المنظمة ورجح حسن المصيلحى انه يكون عضوا فى اللجنة المركزية كشقيقه محمد كمال عبدالحليم .

كما سئل عن محمد طاهر البدرى فقرر انه من قادة منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وانه كان يتولى النشاط فى مديرية الدقهليه وكان دائماً على صلة بكمال عبدالحليم وفؤاد حبشى الذى كان مسئول الاتصال لمنطقة الوجه البحرى . كما كان طاهر البدرى من ضمن الاشخاص الذين ضبطوا فى بلدة فارسكور مع كمال عبدالحليم وصحفى فرنسى وذلك فى يوليه سنة ١٩٥٢ وكان لطاهر البدرى مركز قيادى فقد كان مسئولا عن النشاط الشيوعى فى الوجه البحرى وخاصة مديرية الدقهلية مركز شربين ومحافظة دمياط .

(٥)

اعترافات المتهمين

اولاً : اعترافات محمد فؤاد منير

بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٣ اثبت وكيل النيابة المحقق انه اثناء سؤال الدكتور محمد فؤاد منير المتهم فى القضية رقم ١٠٥١٩ سنة ١٩٥٣ حصر امن دولة وفى التحقيقات المقيدة برقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة ذكر انه لديه معلومات عن بعض اعضاء في الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بالقاهرة . واثبت المحقق انه قد حدد اليوم لسؤاله عن معلوماته فى القضية رقم ١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دولة ، وتوجه المحقق بصحبة اليوزباشى محمود يونس الى السجن الحربى وطلب من الضابط النوبتجى بالسجن احضار الدكتور محمد فؤاد منير الذى حضر وافاد انه ملازم اول طبيب بالبحرية سابقاً ومحبوس بالسجن الحربى ، وطلب منه ان يذكر من يعرفه من اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني ، فاجاب هم: سيد سليمان رفاعى ، سيد ترك ، يوسف مصطفى يوسف ، محمد محمد شطا ، فؤاد حبشى ، زكى مراد ، كمال عبدالحليم ، احمد الرفاعي السيد ، محمد خليل قاسم ، ابراهيم عبدالحليم ، محمد شريف حتاته ، سعد رحمي ، كمال الشلودى ، جنيدى وهو سودانى ، محمد طاهر البدرى ، محمد على عامر ، احمد طه احمد ، كليمان موسى ليبوفتش ، وكذلك هنرى كورييل رغم انه فى خارج القطر المصرى الا انه يعتبر من الاعضاء الثابتين باللجنة المركزية ، وانا ايضاً كنت من اعضاء اللجنة المركزية المؤقتين . واعضاء اللجنة المركزية من بينهم من هم ثابتون ومن

بينهم من هم مؤقتون . وكان سيد سليمان رفاعى هو المسئول السياسى للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى اى سكرتيراً عاماً اى رئيساً للحركة ، وقد وقعت خلافات بينه وبين اغلبية اعضاء اللجنة المركزية فانقسم هو والسيد ترك ويوسف مصطفى عن المنظمة فى ٢٨ يوليه سنة ١٩٥٣ وكون هؤلاء الثلاثة منظمة جديدة مستقله باسم (الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى - التيار الثورى) وقد رمز لها باسم (حدتو ت.ث) واصدروا نشرات سريه باسم هذه المنظمة الجديدة وقد صدرت نشرة واحدة فقط عن هذه المنظمة فيها بيان عن الانقسام .

وعن كيفية معرفة محمد فؤاد منير هذا الانقسام ذكر انه حصل اكثر من إجتماع بين اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا غير محبوسين فى ذلك الوقت ، حضرها من اعضاء اللجنة المركزية الثابتين سيد سليمان رفاعى وسيد خليل ترك ومحمد شطا وزكى مراد ، ومن الاعضاء غير الثابتين فى اللجنة محمد خليل قاسم وكليمان ليبوفتش ومحمد فؤاد منير . وثارت الخلافات فى هذه الاجتماعات حول السؤال الخاص هل حدتو تعتبر الحزب الشيوعى فى مصر ام لا، وهل يمكن اعلانها كحزب حالا ام يجب توحيد الحركة الشيوعية فى مصر اى المنظمات فى مصر قبل اعلان الحزب الشيوعى المصرى . وكان الخلاف كذلك حول العمل السرى والعمل العلنى. وكان مدار النقاش هل تنصرف المنظمة عن اعمالها العلنيه الى العمل السرى فقط وتركز نشاطها عليه ام تجمع بين العملين السرى والعلنى فى وقت واحد . وثار النقاش كذلك حول البرجوازية الوطنيه فى مصر وهل هم خائنين ام لا . والمقصود بالبرجوازية الوطنية بصفة اساسية حزب الوفد والحزب الاشتراكى والاخوان المسلمين . وثار النقاش كذلك فى هل تبدأ حدتو الكفاح المسلح فى القنال فورا ام يرجأ ذلك الى ما بعد . وهذا ادى الى النقاش فى تكوين الجبهة الوطنية الديمقراطية وهل تشترك حدتو مع باقى الاحزاب البرجوازية الوطنية ام لا . واحتدم النقاش فى اجتماعات متتالية عددها ثلاثة وهى التى

حضرها محمد فؤاد منير ، وانتهت هذه الاجتماعات بانقسام سيد سليمان رفاعي ويوسف مصطفى يوسف وسيد خليل ترك وتكوين حدتو ت.ث . واضاف محمد فؤاد منير ان يوسف مصطفى يوسف لم يكن حاضراً هذه الاجتماعات لانه كان محبوساً في سجن مصر الا انه كان دائم الاتصال بسيد سليمان رفاعي ، وفي الغالب كان يتم هذا الاتصال عن طريق زوجات المحبوسين وقرر فؤاد منير انه كان قد رأى يوسف مصطفى يوسف في معتقل هايكستب في سنة ١٩٥٢ قبل حركة الجيش ولكنه لم يحضر معه اجتماعات اللجنة المركزيه في المعتقل نظراً لانه هو لم يكن عضواً فيها في ذلك الوقت ، ولم يحضر معه اجتماعات اللجنة المركزية خارج المعتقل لنفس السبب . وانه قد علم ان يوسف مصطفى يوسف عضو في اللجنة المركزية مما ذكره سيد سليمان الرفاعي وغيره من الاعضاء ان يوسف عضو في اللجنة المركزيه وقالوا ان رأيه مع سيد سليمان رفاعي . وقرر محمد فؤاد منير ان اعضاء اللجنة المركزية جميعا يعرفون اسماء الآخرين الحقيقية والحركية وذلك راجع الى ان اغلبهم اعتقل وعرفت اسماؤهم الحركيه والحقيقية في الاعتقال . وان احدا لم يكن يعرف منزل سيد سليمان رفاعي (بدر) غير سيد ترك وشخص آخر اسمه الحركي علي واسمه الحقيقي فتح الله ناجح ارمانيوس وهو طالب بكلية طب قصر العيني ، والذي يقيم في حي شبرا ذلك انه حضر احدى اجتماعات اللجنة المركزية فيه ، وكان سيد ترك هو الذي صحب جميع اعضاء اللجنة المركزية الى منزل فتح الله ناجح ارمانيوس الذي لم يكن عضوا في اللجنة المركزية وانما كان مسئولاً عن رابطة الطلبه وتولى هذه المهمة بعد القبض على عبدالمنعم الغزالي واعتقاله .

اما عن سيد خليل ترك فهو لسان حال سيد سليمان رفاعي وقد صرح هذا الاخير اكثر من مرة ان السيد خليل ترك اذا تكلم فانما يتكلم بلسان سكرتير الحزب ، كما كان سيد خليل ترك مسئول الاجهزة الفنية للطباعة قبل حدوث الانقسام .

وعن يوسف مصطفى يوسف قرر محمد فؤاد منير ان اسمه الحركى صدقى وكان مسئول تنظيمى حدتو ثم تولى هذه المسئوليه بعده فؤاد حبشى ثم بعده محمد محمد شطا . ومسئول التنظيم يعتبر مسئول عن تنظيم الخط السياسى للمنظمة اى الواجبات السياسية التى تقوم المنظمة بتنفيذها . فمن مهام المسئول السياسى للمنظمة وضع الخط السياسى للمنظمة ويعرضه على اعضاء اللجنة المركزية وبعد موافقتهم يقوم المسئول التنظيمى بتعبئة التنظيم لتنفيذ الخط السياسى الذى وافقت عليه اللجنة المركزية . وبالاضافة الى ذلك فإن المسئول التنظيمى هو المسئول عن اجهزة الطباعة ومسئول عن مالية التنظيم ، ولكن قبيل الانقسام اسند السيد سليمان الرفاعى مسئولية الاجهزة الفنية الى سيد خليل ترك وذلك حتى اذا تم الانقسام تكون الاجهزة خاضعة لسيد سليمان رفاعى اذ المعروف ان سيد ترك تابع لسيد سليمان رفاعى وهذا ما حدث فعلاً .

واما عن محمد محمد شطا فقد كان اسمه الحركى حميدو وبعد انقسام سيد سليمان رفاعى ومن معه عن حدتو تولى المسئولية السياسية فى حدتو كل من محمد محمد شطا وزكى مراد ولم يكن احدهما رئيسا للاخر . وكان شطا قبل ان يكون مسئولاً سياسياً مسئول تنظيمى واستمر يقوم بهذه المهمه الى جانب اشتراكه فى المسئوليه السياسيه للمنظمة. وافاد محمد فؤاد منير انه يعرف شطا منذ اواخر عام ١٩٥١ اذ انه كان مسئولا عن منطقة الاسكندرية وحاول ان يضم فؤاد منير الى التنظيم اذ كان قد انفصل عن حدتو فى اوائل سنة ١٩٥٠ واصبح عضوا فى منظمة نحشم (نحو حزب شيوعى مصرى) فى ذلك الوقت ثم اتحدت نحشم مع حدتو فى اواخر سنة ١٩٥١ واصبح بذلك عضواً فى لجنة المنطقة بالاسكندرية التابعة لحدتو . كما افاد فؤاد منير ان محمد محمد شطا محبوس معه بالسجن الحربى وان وكيل نيابة أمن الدولة الاستاذ على نور الدين قد واجهه به فى التحقيقات واعترف عليه وذكر مهماته . وان شطا

قد قدم تقريراً كتابياً تحت عنوان (تقرير حميدو عن الحزب) وقد طبع بالبالوظه ، كما قدم تقريراً آخر عن السياسة المالية للحزب نشر فى النشرة الداخلية لحدتو . واضاف محمد فؤاد منير ان شطا كان يحتفظ باصول التقارير فى منزله وانه رآها فى بيته القديم بمصر القديمة الذى زاره فيه . كما انه حضر معه كل اجتماعات اللجنة المركزية فى اوائل شهر يوليه سنة ١٩٥٣ ماعدا اجتماعين . وقد عقدت هذه الاجتماعات مرة فى بيت فتح الله ناجح ارمانيوس واسمه الحركى على ، ومرة فى منزل زكى مراد بالدقى بشارع الدرى من ناحية المتحف الزراعى ، ومرتين فى منزل شخص فى اول شبرا والذى أعد هذا البيت هو فتح الله ناجح ارمانيوس اما عن مالية الحركة الديمقراطية فقد كان يتولى مسئوليتها المسئول التنظيمى وهو محمد محمد شطا قبل الانقسام وبعده .

واما عن فؤاد حبشى فقد ذكر محمد فؤاد منير ان اسمه الحركى فاروق وقد حكم عليه مؤخراً بالسجن خمس سنوات .

واضاف فؤاد منير انه عند إشتراكه فى اللجنة المركزية كان زكى مراد مسئول دعاية وكان من قبل عضواً فى سكرتارية حركة السلام وبعد الانقسام استمر زكى مراد قائماً بمسئولية الدعاية واشترك فى المسئولية السياسية مع محمد شطا ، وكان اسمه الحركى ناشد وكان من قبل عضواً فى نحشم ومسئولها السياسى فلما انضمت نحشم الى حدتو اصبح عضواً فى اللجنة المركزية لحدتو . وانه حضر معه اجتماعات اللجنة المركزيه التى حضرها مع محمد شطا ومهمة مسئول الدعاية هى تثقيف الاعضاء بالثقافة الماركسية اللينينيه وافكار ماوتسى تونج والدعاية للخط السياسى للمنظمة فى داخل الحركة وفى خارجها ، كما تولى زكى مراد إلى جانب مسئولية الدعاية مسئولية الجبهة الوطنية الديمقراطيه بعد اعتقال احمد رفاعى السيد .

واما عن كمال عبدالحليم فاسمه الحركى خليل وهو عضو دائم فى اللجنة المركزية وكان مسئولاً فى اول الامر عن نشاط

حدتو فى حركة السلام فى مصر ثم تولى مسئولية الدعاية فى اللجنة المركزية قبل زكى مراد فلما اعتقل كمال عبدالحليم تولى هذه المأمورية زكى مراد ولم يحضر فؤاد منير مع كمال عبدالحليم اجتماعات اللجنة المركزية . وانما علم بعضويته فى هذه اللجنة من المناقشات التى دارت فى اللجنة المركزية الخاصة بتحديد العضو الدائم والعضو المؤقت وقد قررت اللجنة اعتبار كمال عبدالحليم عضو دائم وحصلت اتصالات بينه وبين اعضاء اللجنة وهو معتقل اذ ارسل من المعتقل خطاباً يؤيد فيه اللجنة المركزيه ويندد بانقسام بدر ، وقد تبنت اللجنه هذا البيان ونشرته باسم (تقرير خليل) كما ارسل من المعتقل بالاشتراك مع مبارك عبده فضل واسمه الحركى داود تقريراً آخر عن الكفاح المسلح ووافقت عليه اللجنة المركزية بعد الانقسام وقررت نشره .

واما عن احمد رفاعى السيد فقد ذكر فؤاد منير ان اسمه الحركى عاكف ، وكان معروفاً باسم عاكف الابيض ، نظراً لأن محمد خليل قاسم كان يدعى حركياً باسم عاكف الاسود بالنسبة لسواده ، وكان الاخير عضواً مؤقتاً فى اللجنة المركزية ، وحضر فؤاد منير الاجتماعات مع زكى مراد ومحمد شطا . واما عن ابراهيم عبدالحليم واسمه الحركى جمال فقد كان عضواً دائماً فى اللجنة المركزية ، ولم يحضر فؤاد منير اية اجتماعات معه وقرر انه لم يره اطلاقاً لانه معتقل الا انه يعرف ان نشاطه كان يتعلق باصدار المجلات والجرائد الخاصة بنشاط حدتو العلنى كجريدة الملايين وجريدة الميدان والواجب .

وذكر فؤاد منير عن محمد شريف حتاته انه مسئول بحرى ومسئول الكفاح المسلح واشترك مؤخراً مع شطا وزكى مراد فى المسئولية السياسية لحدتو واسمه الحركى عزيز . كما قرر فؤاد منير انه يعلم ان سعد رحمى عضو فى اللجنة المركزية لأنه فى احدى الاجتماعات التى حضرها دار الاتصال به فى سجن بورسعيد لاخذ رأيه فى الانقسام الا انه لا يعلم اسمه الحركى . وكذلك كمال الشلودى فمعروف انه عضو دائم فى اللجنة المركزية

وذلك من الاتصالات التى كانت تحدث معه وهو فى سجن مصر واسمه الحركى ايوب ، وقد وردت منه رسالة تأييد للجنة المركزية فى موقفها من انقسام بدر وقد نشر جزء من هذه الرسالة فى احدى نشرات حدتو . ويوجد اصل هذه الرسالة مع شطا لانه كان المسئول التنيظمى ويعهد اليه بحفظ هذه الاوراق ، واضاف فؤاد منير انه لم يحضر معه اجتماعات ولم يره شخصياً .

واما عن جنيدى السودانى فقد قرر فؤاد منير انه قابله في معتقل هايكستب سنة ١٩٥٢ وهو من اعضاء اللجنة المركزية الدائمين وكان مسئولاً عن الدعاية فى حدتو قبل حركة الجيش وترك مصر وسافر الى السودان ويباشر نشاطه هناك فى منظمة حستو ويعتقد انه مسئول الدعاية فى هذه المنظمة وحستو هى الحركة السودانيه للتحرر الوطنى وهى منظمة شيوعيه فى السودان واسمه الحركى صديق ، وقرر فؤاد منير انه جاء ذكره فى المناقشات التى دارت فى اجتماعات اللجنة المركزية التى حضرها وعلم انه من مشايعي بدر أى سيد سليمان الرفاعى .

واما عن طاهر البدرى فقد جاء ذكره على لسان محمد شطا فى الاجتماعات الخاصة باللجنة المركزية التى حضرها واسمه الحركى خالد ، وقد قال شطا فى هذه الاجتماعات انه عضو فى اللجنة المركزية وانه يريد ان يتصل به فى سجن بنى سويف ليأخذ رأيه فى انقسام بدر . واضاف فؤاد منير انه سبق ان رأى محمد طاهر البدرى عندما كان طالباً بكلية العلوم بالاسكندرية وكان عضواً فى حدتو فى ذلك الوقت فى الاسكندريه وكان هو كذلك فى اوائل سنة ١٩٤٨ واشتركا فى النشاط الشيوعى وقد ترك طاهر البدرى هذا النشاط فى فترة ما ثم عاد اليه وعين عضواً فى اللجنة المركزيه .

وذكر فؤاد منير عن محمد على عامر ان اسمه الحركى خطاب وهو عضو دائم فى اللجنة المركزية لحدتو وعضو فى لجنة السلام العالمى ومن انصار السلام فى مصر . وانه عرف ذلك من المناقشات التى دارت فى اللجنة المركزيه وان الذى ذكره هو زكى

مراد اذ قال انه تم الاتصال بينه وبين محمد على عامر واحمد طه وابراهيم عبدالحليم وكان التقرير الذى ورد منهم مشترك بينهم فيه تأييد للجنة المركزية فى موقفها من انقسام بدر ومن فصلها اياه واضاف فؤاد منير انه رأى محمد على عامر فى معتقل هايكستب سنة ١٩٥٢ وكان عضواً فى اللجنة المركزية فى المعتقل التابع لحدتو . واما عن الاسم الحركى لاحمد طه فقد ذكر فؤاد منير أنه سعد .

كما كان كليمان ليبوفتش عضو مؤقت باللجنة المركزيه لحدتو واسمه الحركى فريد وكانت مهمته الاتصال بالاجانب التابعين لحدتو أى كان مسئول الاجانب أى الاشراف على نشاطهم وجمع الاشتراكات منهم وتوجيههم وكان يكتب التقارير باللغة العربيه منها تقرير عن وجهة نظره فيما يختص باعلان الحزب الشيوعى فى مصر . وقد حضر مع فؤاد منير اجتماعات اللجنة المركزيه اذ عين كلاهما فى ذات الوقت بها ، ثم اعتقل كليمان فى شهر اغسطس ١٩٥٣ . واضاف فؤاد منير انه فى اول اجتماع حضره فى اللجنة المركزية سأل عنه فسيد سليمان رفاعى قال له انه كليمان ليبوفتش .

وذكر فؤاد منير ان الاسم الحركى لهنرى كورييل هو يونس وهو مؤسس حدتو فى مصر وكان سكرتيراً عاماً لها ومسئولها السياسى ثم ابعد عن مصر وكانت تتم اتصالات بينه وبين شطا وقرر فؤاد منير انه لا يعرف الطريقة التى يتبعها شطا فى الاتصال به . وقد نشر تقرير مستقل مرسل من هنرى كورييل عن وحدة الشيوعيين فى احدى نشرات حدتو اثناء وجوده بالخارج. وقرر فؤاد منير ان اصل التقرير موجود مع محمد شطا .

وعن مبارك عبده فضل ذكر فؤاد منير ان اسمه الحركى داود وقد تقابل معه فى معتقل هايكستب وكان قد ارسل بالاشتراك مع كمال عبدالحليم تقريراً عن الكفاح المسلح من المعتقلين الموجودين به الآن وقد وصل التقرير الى اللجنة المركزية وقرر فؤاد منير

أنه طالع التقرير بنفسه وكان موقعا عليه باسم خليل وداود . كما ارسل مبارك تقريراً آخر بتوقيع داود فيه تأييد للجنة المركزية فى موقفها من انقسام بدر وقد نشر هذا التقرير فى النشرة التى نشر بها تقرير او بيان خليل .

واما عن ضياء الدين محمد بدر فقد ذكر فؤاد منير أنه رآه فى المعتقل وعرف ان اسمه ضياء ، وعندما هرب من القصر العينى وذهب الى الاسكندرية كان ضياء الدين بدر عضواً فى لجنة المنطقة التابعه لحدتو وكان هو كذلك عضواً فيها بعد ان هرب بحوالى شهر ، وكان ضياء يوهمهم انه عضو فى اللجنة المركزية وبالتالى مسئول عن لجنة المنطقة بالاسكندرية وعندما عرف اعضاء اللجنة انه ليس عضواً فى اللجنة المركزية طردوه من الاسكندرية واصبح خلاف وهو ابراهيم عبدالجابر خلاف المحامى مسئولاً عن منطقة الاسكندرية ثم تولى محمد فؤاد منير هذه المسئولية فى اوائل يوليه سنة ١٩٥٣ واصبح منذ ذلك التاريخ عضواً فى اللجنة المركزية . اما عن ضياء الدين بدر فقد غادر الاسكندرية فى شهر فبراير وعين مسئولاً عن الكفاح المسلح فى مصر فى حدتو ثم قبض عليه بعد ذلك وهرب من المعتقل ، وكان يعمل بالاجهزة الفنية قبل القبض عليه . وقد قرر محمد فؤاد منير ان ضياء كان من مؤيدى بدر أى سيد سليمان رفاعى وخرج معه فى الانقسام الذى تم فى اواخر يوليه ١٩٥٣ وكون معه حدتوت.ت.ث . وكان له اسم حركى همام ويباشر نشاطه بهذا الاسم . وانه قرأ له تقريراً يشكو فيه من اضطهاد اعضاء الاسكندريه له ويتحامل فيه على شطا وكان هذا التقرير موقعا باسم همام . كما قرر محمد فؤاد منير ان محمد محمد شطا ذكر بعد الانقسام ان سيد سليمان رفاعى جمع الاجهزة الفنية لدى المشايعين له ومنهم ضياء بدر وانفصل ضياء مع سيد سليمان رفاعى فعلا ، وكان معه سيد خليل ترك .

وسئل فؤاد منير عن حسن عبدالرحمن وهبى ، فذكر انه تخين وطويل ووجهه احمر وكان معتقلاً معه فى هايكستب

سنة ١٩٥٢ وكان المعتقلون يطلقون عليه الريس حسن ، وكان يسمع اثناء وجوده في المعتقل انه مرشح لعضوية حدتو ولا يعلم اذا كان قد انضم لحدتو ام لا .

كما سئل محمد فؤاد منير عن احمد عبدالحميد سرحان وعوض احمد صالح وفتحي احمد صالح وابراهيم صالح الزيني ومحمد عبدالرحمن صالح ومحمد على بهجت ومحمد احمد زبير وحسين عبدالقادر النزهي فنفى معرفته بهم جميعاً . كما سئل عن احمد محمد حمدى ومصطفى احمد فهمي الشهير بالشامي والسيد عجمى سليم وادوارد يونان عبد القدوس ومحمد سمير الشرقاوي والسيد احمد يوسف ومحمد احمد طه وعبدالعزيز الشرقاوي وعبداللطيف فرج المنيلاوي وفخرى مكارى سيف فنفى معرفته بهم .

وعندما سئل هل يعرف عبدالرحمن الخميسي ، اجاب – ايوه اعرفه واعرف انه محرر بجريدة المصرى ورأيته مرة واحدة عندما حضر الى بعض المعتقلين فى القصر العينى سنة ١٩٥٢ وكان جاى علشان يكتب عنهم فى المصرى لانهم كانوا مضربين ولكنه لم يدخل وشاهده عن بعد . واضاف – انه يعلم انه عضو في الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى واسمه الحركى حنفى وخرج مع بدر فى الانقسام . وكان على خلاف مع حسن فؤاد وزهدى الرسام بسبب مجلة الغد اذ كان يرى عدم اصدارها وكان المسئول عنه محمد كمال عبدالحليم ومن بعده زكى مراد . وعن معرفته لاسمه الحركى ذكر فؤاد منير انه اثناء مناقشات اللجنة المركزية ورد اسمه الحقيقى والحركى على اعتبار انه مؤيد لبدر وصدر قرار من اللجنة المركزية بفصله مع همام (ضياء بدر) ومع كل اتباع سيد سليمان رفاعى .

اقوال جديدة للدكتور محمد فؤاد منير

بمحضره المؤرخ ١١ نوفمبر ١٩٥٣ الساعة الخامسة مساء اثبت وكيل النيابه العسكريه الاستاذ محمد بهجت لطفى انه قد ورد إليه امس خطاب ادارة المباحث العامة الذى تضمن ان لدى الدكتور محمد فؤاد منير المتهم فى القضية ١٥١٩ سنة ١٩٥٢ حصر امن الدولة معلومات عن النشاط الشيوعى لتنظيم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وعلى وجه الخصوص عن بعض المتهمين فى القضية رقم ٥٣ لسنة ١٩٥٣ حصر النيابة العسكرية بالاسكندريه (وهى القضية المقيدة برقم ١١٩٢ سنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة) وتوجه وكيل النيابه الى السجن الحربى بمصاحبة البكباشى احمد حلمى واليوزباشى محمود يونس وقام بدعوة الدكتور محمد فؤاد منير المحبوس بالسجن الحربى وسأله عن المتهمين محمد صلاح الدين عبدالغنى وعبدالرحمن عباس يسن ومنير صادق موافى ومصطفى كامل عطيه وفتحى داود وخالد عبدالمهيمن سلام ، فقرر فؤاد منير انه يعرف شخصاً اسمه صلاح عبدالغنى طالب بكلية الهندسه جامعة الاسكندرية وان معرفته به ترجع الى تاريخ الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وبدء الكفاح المسلح فى القنال وانهما كانا يصنعان معاً قنابل يدوية فى ورشة كلية الهندسة لاستعمالها فى القتال ضد الانجليز ، الا ان فؤاد منير اضاف انه لا يعرف شيئاً فيما يتصل بالنشاط الشيوعى وكل نشاطه كان قاصراً على اتحاد الجامعة ولا علاقة له بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

واما عبدالرحمن عباس يسن فقد ذكر فؤاد منير ان اسمه فى البيت عبده عباس وهو طالب بكلية الهندسة وانه كان يتردد عليه فى بيته ذلك لانه كان المسئول السياسى للجنة منطقة الاسكندرية وعضو اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بمصر ، وكانت بعض اجتماعات لجنة المنطقة تعقد فى المنزل الذى يقطنه عبده ومنير موافى وهو منزل فى الابراهيمية .

واما عن صلة عبده عباس بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني فقد اوضح فؤاد منير انه كان عضواً برابطة الكلية وهى احدى منظمات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكان يشرف على نشاط الطلبة المنتمين للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بكلية الهندسة . وعندما حلت الاجازة الصيفية رغب فتحي داود وهو مسئول تنظيم لجنة المنطقة فى ان يدرب عباس علي الجهاز الفنى اى فى طبع النشرات الشيوعية التي تصدر عن (حدتو) واضاف فؤاد منير انه قد علم ان الجهاز الفنى قد نقل الى المنزل الذي يقطن فيه عبده عباس وطبعت هناك نشرات ، وان من النشرات التي طبعت فى هذا المكان النشرة الخاصة بعنوان (٧سبتمبر) . واعترف فؤاد منير أنه هو الذي كتب موضوع هذه النشرة وسلمه لفتحي داود الذى قام بتعديل بعض ما ورد بها بخطه علي ورقة الاستنسل وانه قد طبع هذه النشرة فى هذا المنزل . وان الذي قام بطبعها فتحي داود وعاونه عبده عباس وذلك لان منير موافي لم يكن موجودا على ما هو علمه .

ويقرر فؤاد منير ان عبدالرحمن عباس يسن لم يتصل به فى شان تنظيم (حدتو) لانه لم يكن مسئوله ، اذ ان فتحى داود كان مسئوله وأن قواعد التنظيم توجب اتصال عبدالرحمن عباس بمسئوله فقط فى مسائل التنظيم ولكنه علم ان عبده عباس فى التنظيم من فتحي داود . وانه قابله عند تردده على منزله بمناسبة عقد الاجتماعات الخاصة بلجنة المنطقة ذلك لأن فتحي داود كان يقيم بهذا المنزل فترة من الزمن انتهت بامتقاله . ولم يحضر عبده عباس اى من هذه الاجتماعات لانه لم يكن عضو فى لجنة المنطقة بل كان عضواً فى رابطة الكلية وهى احدى تنظيمات (حدتو) وذلك منذ يناير سنة ١٩٥٣ .

واما عن منير صادق موافى فلقد ذكر فؤاد منير انه عضو فى رابطة الكلية وبعبارة اخرى عضو فى حدتو وكان يقوم هو وعبده عباس بالاشراف على نشاط الحركة الديمقراطية فى كلية الهندسه . وانه كان يراه في شقة الابراهيمية ولكنه لم يحضر

معه اى اجتماعات لان المسئول عنه شخص يدعى محمد ابراهيم عبدالجابر خلاف الذى اصبح فيما بعد مسئول منطقة الصعيد وهو من محترفى النشاط الشيوعى فهو محام لا يشتغل بمهنته . وعن التاريخ الذى نقل فيه الجهاز الفنى الى منزل منير موافى وعبدالرحمن عباس ، ذكر فؤاد منير ان ذلك تم فى الشهر السابق على ضبط عبده عباس ومنير صادق موافى وفتحى داود ، واضاف انه لم تعقد اجتماعات لجنة المنطقة فى هذا المنزل منذ نقل الجهاز الى هناك وذلك تطبيقاً لقواعد الامان التى تقضى بانه لا يجوز كثرة التردد على المكان الموجود به الجهاز الفنى حتى يصعب كشف امرهم .

وعندما سئل فؤاد منير عن تاريخ اقامة فتحى فى هذا المنزل، قال منذ حوالى شهر تقريباً ثم قبض عليه وهرب ، وانه علم انه سافر من الاسكندريه الى مصر . ولم يكن فؤاد منير يعلم اين يقيم فتحى بالاسكندريه لأن فتحى كان يتهمه بانه بوليس اى جاسوس .

وقرر فؤاد منير ان المسئول عن منير موافي هو خلاف ، وقبل ذلك كان مسئوله عثمان غالب وهو طالب بكلية الطب السنة النهائية . وكان عثمان غالب يتردد على منزل منير بل انه اقام هناك فترة قبل اقامة فتحى وانه ما تزال هناك كتب لعثمان غالب فى هذا المنزل . كما ثبت ان هناك سماعة طبيه فى هذا المنزل وهى غالباً خاصة بعثمان غالب لان طلبة السنة النهائية بكلية الطب يستعملون السماعات . وان الجهاز الفنى الذى ضبط بهذا المنزل كان المسئول عنه فتحى داود . وكان الجهاز الفنى قبل ذلك مودعاً فى مكان امام كلية العلوم لدى شخص اسمه ابراهيم وهو صديق لفتحى وعندما عزل هذا الشخص من هذا البيت نقل الجهاز الى مكان آخر ومن ذلك المكان الى منزل منير موافى وعبده عباس .

وسئل الدكتور محمد فؤاد منير عن الاسم الحركى لعبده عباس فذكر انه سالم ، وان الاسم الحركى لمنير موافى هو

خيرى، اما اسمه هو فهو خيال . وعندما سئل عن صاحب الاسم الحركى ربيع قرر انه اسمه عبداللطيف جمال وهو عضو قسم الرمل التابع لحدتو ثم عين عضو منطقة معه فى المدة الاخيرة وحضر اجتماعات معه بالاسكندريه . اما عن صاحب الاسم الحركى عاطف فهو فتحى داود . ومسلم هو الاسم الحركى لخالد سلام المحامى وهو عضو لجنة منطقة وقد حضر معه عدة اجتماعات فى اماكن مختلفة ومن بينها منزل منير موافى وعبده عباس .

وعن صاحب الاسم الحركى رفعت ذكر فؤاد منير انه عثمان غالب الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب بجامعة الاسكندريه وانه قد تم ضبطه معه فى المنزل .

واما عن صاحب الاسم الحركى عبود فقد قرر فؤاد منير انه محمد ابراهيم عبدالجابر خلاف المحامى وهو حالياً مسئول الصعيد . وصاحب الاسم الحركى حسان هو احمد محمد مصطفى وكان عضواً فى قسم الجمرك التابع لحدتو ثم عين عضواً فى لجنة المنطقة بالاسكندرية قبل إعتقاله .

وعن صاحب الاسم الحركى شريف قرر فؤاد منير انه محمد ابراهيم بسيونى وانه عضو فى قسم الجمرك لحدتو وهو لم يضبط .

وعندما سئل عن محمد محمد وهبه المحامى قرر انه لا يعرفه، فسئل عن محمد عبدالهادى حجازى صاحب الاسم الحركى حازم فقال انه يسمع عن حازم لان منزله الكائن بشارع المبتديان كان مكتب الاتصال بمنطقة الاسكندرية بمعنى ان المسئول التنظيمى للإسكندرية كان يرسل اشخاصا الى منزل حازم هذا لتسلم النشرات الصادرة عن حدتو لتوزيعها فى الاسكندرية . واضاف فؤاد منير انه لم يقابل حازم هذا وانه سمع انه قبض عليه فى قضية شيوعية .

كما سئل محمد فؤاد منير عن سعيد يوسف حسن ومحمد السيد عبدالله البسيونى ومحمد جمال الدين الحسينى

وعبدالظاهر فرفور ومحمد محب عبادي ورياض السيد علي ومحمد عبدالمنعم العياشي واحمد حسن انيس وخالد ضرغام وسالم ضرغام وزكريا محمد يونس فقرر انه لا يعرفهم جميعاً .

وسئل عن عبدالحميد السحرتي فقال - ايوه اعرفه وهو شيوعي وكان عضواً في منظمة نحشم اي منظمة نحو حزب شيوعي مصري ولما اندمجت نحشم مع حدتو في اواخر سنة ١٩٥١ اصبح عبدالحميد السحرتي عضواً في حدتو في احد اقسام القاهرة التابعة لهذا التنظيم وكان مسئوله عاكف الاسود اي محمد خليل قاسم ، وقد دار حديث بشأن عبدالحميد السحرتي في اجتماعات اللجنة المركزية التي حضرها محمد فؤاد منير حول تعيينه عضواً في لجنة منطقة المعز اذا ما افرج عنه .

وسئل محمد فؤاد منير عن عبدالوهاب محمد عبدالوهاب وعبدالرحمن محمد دياب ومحمد صفوت السيد والسيد محمد السيد وحسن معوض سعيد واحمد يونس الانصاري وفؤاد سليم حداد وعبدالحي ابراهيم مصطفى كيره وفؤاد شاروبيم حنا وعبدالباقي محمد عمر وفؤاد محمود امين واحمد محمود امين الشهير بمتير ورشدي محمد عطاوي وخالد عمر آدم وعبدالله محمد الطوخي ومحمد محمد عثمان وحسن خالد الشهير باكس ومحمد عبدالغني جلال فقرر انه لا يعرفهم جميعاً .

وسئل عن طه ابراهيم العدوي الشهير بزهدي الرسام فاجاب انه يعرفه واسمه الحزكي نور وهو عضو في قسم من اقسام المعز بالحركة الديمقراطيه ومهمته الاشراف علي اعضاء حدتو في هذا القسم . واضاف فؤاد منير انه عرف هذه المعلومات من عاكف الاسود مسئول منطقة المعز اي محمد خليل قاسم وكان ذلك بمناسبة القبض علي زهدي فذكر هذه المعلومات بعد سؤاله عن علاقة زهدي بالحركة . ونفى فؤاد منير معرفته بسالم منصور ضرغام الشهير بحسن أو احمد فادي محمد السيد .

ثانيا: اعترافات عثمان غالب طلبه الطالب بنهائي كلية طب جامعة الاسكندرية .

اثبت وكيل النيابة العسكريه (محمد بهجت لطفى) فى محضره المؤرخ يوم الاحد ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣ الساعة الواحدة والنصف وخمس دقائق انتقاله للسجن الحربى لسؤال عثمان غالب طلبه الذى قرر ان له اسم حركى هو رفعت الذى كان يباشر به نشاطه فى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى اذ كان عضواً بها منذ عام ١٩٤٧ فى خليه كلية الطب وكان فؤاد منير الطالب بالكلية هو المسئول عن الخلية ثم عين عضواً فى قسم كلية الطب وظل يباشر نشاطه حتى اواخر سنة ١٩٤٨ ، ثم اصبح عضواً فى تنظيم اخر فى الحركة الديمقراطيه يسمى بدائرة الطلبه وهو القسم الذى يشرف على نشاط الطلبة الشيوعيين . ثم اعتقل فى اول سنة ١٩٤٩ بمعتقل ابو قير واستمر فى الاعتقال لمدة سنة واصيب بمرض السل واودع مستشفى المانطه بعد ان افرج عنه وبعد ان ترك المستشفى فى سنة ١٩٥١ اتصل فى منتصف هذا العام بمنظمة حدتو وكان اتصاله مباشرة باحمد لطفى الصاوى زميله فى الكليه وعضو منظمة حدتو ، وانه في تلك الفترة كان يقوم بنشاط بسيط مقتصراً على الدعاية وعمل محاضرات عن الشيوعيه اذ انه كان عضواً فى مكتب الدعاية التابع لحدتو ، ثم اعتقل فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وبعد قيام حركة الجيش افرج عنه فى يوليه سنة ١٩٥٢ وزاول نشاطه في حدتو من جديد فى رابطة الطلبة وهو تنظيم تابع لحدتو بالاسكندرية ، ثم اصبح عضواً فى لجنة منطقة الاسكندريه ، وحصل اندماج بين رابطة الطلبة وبين اقسام الاسكندرية التابعة لحدتو وعين مسئولاً عن قسم الرمل كما كان مسئول دعاية فى منطقة الاسكندريه ، وبعد ان انتهى من الامتحان سافر الى بلدته فى المنيا ومكث هناك اسبوعين ثم عاد الى الاسكندريه ليدرس علومه الباقية التى لم يمتحن فيها ، وكان

مسئولاً فى ذلك الوقت فى قسم الرمل ومسئول دعاية فى المنطقة ثم قبض عليه فى منزل الدكتور فؤاد منير .

وعندما سئل عثمان غالب عمن جنده فى التنظيم ، ذكر انه لا يستطيع ان يحدد لان ذلك يرجع الى عام ١٩٤٧ وهو اما فؤاد منير او البير فيدرمان الذى كان طالبا بكلية الهندسة وعلى كل فالذى كان مسئولاً عنه هو محمد فؤاد منير عندما التحق بحدتو فى اول الامر ، اما البير فيدرمان فقد عرفه فؤاد منير به وكان عضواً فى حدتو واستمر عضواً بها حتى اعتقل البير فى سنة ١٩٤٨ ثم غادر الديار المصرية الى فرنسا او اسرائيل .

وعن اعضاء الخليه التى كان عثمان غالب عضواً بها سنة ١٩٤٧ فقد كان يتولى مسئوليتها الاساسيه البير فيدرمان اذا كان حاضراً ، واذا لم يكن حاضراً فيتولاها ابراهيم دسوقى وكان طالبا فى كلية الطب فى ذلك الوقت الا انه ترك حدتو سنة ١٩٤٨ ، كما قرر عثمان غالب انه بعد ذلك التحق بقسم باستير وكان اعضاؤها هو واحمد لطفى وفؤاد منير وعضو رابع لا يتذكر اسمه ، وكان يتولى رئاسة قسم باستير البير فيدرمان وممدوح سعودى الا ان ممدوح سعودى امتنع عن نشاطه سنة ١٩٤٨ بعد ان انتهى من دراسته بكلية الهندسة . وافاد عثمان غالب انه كان المسئول التنظيمى فى قسم باستير ومهمته مراقبة نشاط الاعضاء وجمع الاشتراكات والاشراف على تنفيذ الخط الذى ينقله اليه المسئول السياسى . اما احمد لطفى الصاوى فقد كان مسئولاً عن الاعمال الجماهيريه لانه خطيب فاذا انعقد مؤتمر او مظاهرة فى الكلية كان يقول كلمة عن المشكله التى من اجلها عقد الاجتماع او قامت المظاهرة وكان كلامه يتضمن رأى الشيوعيين . واما ممدوح سعودى فقد كان مسئولاً تنظيمياً لدائرة الطلبه وهو فى نفس الوقت تولى رئاسة قسم الطلبه وكان ينقل الى قسم باستير قرارات دائرة الطلبه ويشرف على الدعاية . اما فؤاد منير فقد كان فى ذلك الوقت نشاطه مماثل لنشاط لطفى الصاوى .

وقرر عثمان غالب انه بعد تخرج لطفى الصاوى من كلية الطب ترك المنظمة فى اواخر عام ١٩٥٢ او اوائل ١٩٥٣ بعد ان قام بكتابه تعهد لرجال الجيش بعدم مزاولته النشاط وفعلا لم يزاوله منذ كتابة هذا الاقرار .

وذكر عثمان غالب انه عندما كان عضواً فى دائرة الكلية كان مسئولاً تنظيمياً وكانت دائرة الطلبه تشرف على اقسام الجامعة والمدارس الثانوية بالاسكندريه . واما عن كيفية تعيينه عضواً فى دائرة الطلبه فقد ذكر عثمان غالب ان العادة جرت على ان دائرة الطلبة تجمع وتقرر تصعيد اى عضو اليها نتيجة لنشاطه وتحصل دائرة الطلبة كذلك على موافقة لجنة المنطقة على قرارها بتصعيد اى عضو وان ذلك قد تم بالنسبة له . واضاف عثمان غالب ان هذا التصعيد قد تم نتيجة لنشاطه فقد قام بتجنيد بعض الاعضاء الجدد ومنهم محمد فتحى ورشدى السيسى وقد اعتقل الاول فى سنة ١٩٤٨ وترك نشاطه فى حدتو بعد الاعتقال والثانى ترك هذا النشاط لانه تخوف من الاعتقال . وقرر عثمان غالب ان المسئول السياسى لدائرة الطلبه كان محمد اللقانى الطالب بكلية العلوم وانه كان يرفع اليه تقارير عن اعضاء الخلايا واعضاء دائرة الكليه ، وقد اعتقل سنة ١٩٤٨ وترك النشاط الشيوعى بعد الاعتقال .

وذكر عثمان غالب ان اعضاء دائرة الطلبه الذين يعملون معه هم : مصطفى صيام وكان طالبا بكلية الحقوق وكان مسئولاً جماهيرياً ، وعادل رجب وكان طالباً بكلية الهندسة وكان مسئول المجلة وكانت حدتو تصدر مجلة الجماهير وهى مجلة علنية وكان عادل رجب يشرف على هذه المجلة وعلى توزيعها بالاسكندرية هو واحمد لطفى الصاوى وفؤاد منير وهو . واضاف - ان عادل رجب اخطأ فأنزل من عضو دائرة الطلبة الى احد الاقسام التابعة لها ، وانه فى اواخر عام ١٩٥٢ ترك هؤلاء الاشتغال فى الحركة سواه وفؤاد منير ولطفى الصاوى ، اذ ان صيام كان قد اعتقل واثناء اعتقاله حصل على الليسانس وترك النشاط وكان

ذلك فى سنة ١٩٥٠ وعادل رجب توقف نشاطه منذ ان اعتقل سنة ١٩٤٨ .

وسئل عثمان غالب عن اعضاء لجنة المنطقة عندما كان هو عضواً فى لجنة الطلبه ، فقرر انه اثناء عضويته فى لجنة الطلبة لم يكن يعرف كل اعضاء لجنة المنطقة وانما كان يعرف من يتصل بهم وباعتباره كان مسئول تنظيمى فى لجنة الطلبة فكان يتصل بمسئول تنظيمى لجنة المنطقة وكان فى ذلك الوقت الدكتور شريف حتاته ، كما كان عبدالعظيم انيس عضو فى لجنة منطقة الاسكندريه الا انه ترك نشاطه بعد ان اعتقل وظل فى المعتقل حتى عام ١٩٥٠ ثم سافر فى بعثة الى انجلترا وعاد ولم يعد له نشاط شيوعى .

وعندما سئل عن معلوماته عن شريف حتاته ذكر انه علم انه اتهم فى قضية ثم هرب الي الخارج الا انه سمع من فؤاد منير قبل القبض عليه ان شريف حتاته عاد الى مصر وزاول نشاطه وعين فى اللجنة المركزية .

وعن اول مرة اعتقل فيها عثمان غالب ذكر ان ذلك كان فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، وافرج عنه فى يناير سنة ١٩٥٠ ودخل مصحة المائلة للامراض الصدرية وبقى فيها حتى شهر يوليه سنة ١٩٥٠ ثم دخل المستشفى الاميرى بالاسكندرية واستمر بها حوالى سنة ثم خرج منها وباشر نشاطه الشيوعى فى مكتب الدعاية باعتباره عضو فيه ثم اعتقل فى شهر ابريل سنة ١٩٥٢ واضاف ان لطفى الصاوى كان عضواً معه فى مكتب الدعاية وكان يعرف من اعضاء لجنة المنطقة بالاسكندرية لطفى الصاوى وفتحى داود ومحمد شطا وحمزه البسيونى وذلك لانه كان فى هذه الفترة يقيم مع لطفى الصاوى .

وعندما سئل عن مكان فتحى داود حالياً اجاب انه يعرف انه موجود بالقاهرة اذ انه ترك الاسكندرية قبل القبض عليه بيومين وانه سمع انه قبض عليه فى قضية وتمكن من الهرب .

وقرر عثمان غالب ان محمد شطا كان عضواً بلجنة المنطقة

بالاسكندريه واستمر حتى ابريل سنة ١٩٥٢ ، كما كان مسئول سياسى المنطقة اى رئيس منطقة الاسكندرية . وكذلك حمزه البسيونى كان عضواً بهذه اللجنة حتى اعتقل يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ هو واحمد لطفى الصاوى . وفى هذا التاريخ عين عثمان غالب عضواً فى لجنة المنطقة واستمر عضواً بها حتى اعتقل فى شهر ابريل ١٩٥٢ وكان اعضاء لجنة المنطقة فى ذلك الوقت هم محمد شطا مسئول المنطقة وعبدالمنعم ابراهيم ومحمد بسيونى وهو وكان اغلب المشتغلين بالنشاط الشيوعى فى الاعتقال . واضاف انه استمر فى الاعتقال حتى اخر يوليه ١٩٥٢ عندما قامت حركة الجيش وافرجت عنه وبمجرد خروجه من المعتقل كونت لجنة المنطقة الخاصة بالاسكندرية التابعة لحدتو من احمد لطفى الصاوى وحمزه البسيونى وعبدالمنعم ابراهيم وفتحى داود وحسن فرج وهو . وكان محمد شطا وفؤاد منير ما زالا فى الاعتقال وبعد ان هربا من مستشفى القصر العينى حضر محمد فؤاد منير واشترك باعتباره عضواً فى لجنة المنطقة ، اما شطا فقد ظل فى القاهرة عضواً فى اللجنة المركزيه لانه كان قبل ذلك عضوا بها حينما كان مسئول سياسى المنطقة الاسكندريه . كما اضاف عثمان غالب انه فى اوائل نوفمبر سنة ١٩٥٢ وقبل حضور محمد فؤاد منير حصل هو وحمزه البسيونى واحمد لطفى الصاوى على اجازات للاستعداد للامتحان اذ انهم كانوا طلبه بالسنة النهائية بكلية الطب ، وكان خلاف قد حضر من مصر واشترك في عضوية لجنة منطقة الاسكندرية .

وعما كان يتم فى لجنة المنطقة بالاسكندريه قرر عثمان غالب ان مهمة اللجنة اساساً هى مراقبة نشاط حدتو فى الاسكندريه ، وكانت حدتو في ذلك الوقت تؤيد حركة الجيش فكانوا يدعون العمال والطلبه الي ذلك ، وانهم قاموا بطبع وتوزيع منشورات ضمنوها تأييداً لحركة الجيش ، ثم اعتقل حمزه البسيونى وعبدالمنعم ابراهيم ثم صدر قانون حل الاحزاب فتغير اتجاه حدتو من تأييد لحركة الجيش الى معارضتها والهجوم عليها ،

وقد قام بالدور الرئيسي في هذا التغيير المسئول السياسي في مصر وهو بدر اى السيد سليمان رفاعي الذى كان يحضر الى الاسكندريه ويشترك في بعض اجتماعات لجنة المنطقة واعلن رأيه هذا فيها فغير سياسة حدتو من تأييد لحركة الجيش الى معارضتها وقدم تقريراً سياسياً يبرر فيه هذا التغيير واوضح سياسة حدتو الجديدة ووقعه باسم بدر . واضاف عثمان غالب ان اعضاء لجنة المنطقة الذين حضروا هذا الاجتماع الذى شارك فيه بدر هم : احمد لطفي الصاوى وعبدالمنعم ابراهيم وحسن فرج وفتحي داود وعثمان غالب . اما حمزه البسيوني فكان قد اعتقل ولم يكن فؤاد منير قد حضر ، وكان هذا التغيير الذى طرأ علي اتجاه حدتو قبل حصول عثمان غالب وزميليه على الاجازة وقد حصل عليها في نفس الاجتماع وبحضور بدر وموافقته .

واضاف عثمان غالب انه عاد من الاجازة بعد صدور قرار حل الاحزاب اذ انه لم يدخل الامتحان وعاد الى التنظيم ، اما احمد لطفي الصاوى فقد كتب في خلال اجازته التعهد الخاص بعدم اشتغاله بالنشاط الشيوعي ولم يعد اليه ، وكان حمزه البسيوني معتقل وخرج من المعتقل بعد الامتحان الذى حضره اثناء اعتقاله ، وكان خروجه من المعتقل في شهر مارس سنة ١٩٥٣ وزاول نشاطه الشيوعي باعتباره عضواً في لجنة المنطقة مع عثمان غالب وفتحي داود وخلاف . اما عن حسن فرج وهو طالب بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية فقد ذكر عثمان غالب انه بعد حل الاحزاب سافر الى السودان دون ان يحصل على اجازة من لجنة المنطقة ثم عاد بعد شهر وعوقب بتنزيله من لجنة المنطقة الى احد الاقسام ثم توقف نشاطه لمدة ثم اشتغل في قسم محرم بك التابع لحدتو وبعد ذلك توقف نشاطه كلية منذ شهرين تقريباً. كما ذكر عثمان غالب ان عبدالمنعم خلاف ترك الاسكندرية ليعمل مسئولاً عن الصعيد .

واما عبد المنعم ابراهيم فقد اعتقل في السجن الحربي ثم افرج عنه وفصل من التنظيم .

واما عن حمزه البسيونى فقد تخرج من كلية الطب وهو عضو لجنة منطقة ثم عين طبيباً ولم يحضر بعد ذلك اجتماعات لجنة المنطقة وكان تعيينه قبل الثاني من شهر اكتوبر ١٩٥٣ وهو تاريخ اعتقال عثمان غالب بحوالي عشرة ايام .

واما عن مسئولية الجهاز الفنى فقد قرر عثمان غالب ان فتحى داود المسئول التنظيمى فى لجنة المنطقة كان من اختصاصه الجهاز الفنى . وكانت النشرة الداخلية لحدتو تكتب فى مصر وترسل الى لجنة منطقة الاسكندرية لطبعها بالاضافة الى طبعها فى مصر ، واما عن المنشورات التي تطبع فى الاسكندريه فقد كان فؤاد منير هو الذى يقوم بكتابتها ، وقد قام عثمان غالب بكتابة منشور واحد تحدث فيه عن الحريات . وقد ظل فؤاد منير عضواً فى لجنة المنطقة بالاسكندرية ثم عين باللجنة المركزية واصبح مسئول الاسكندرية حتى اعتقل .

واضاف عثمان غالب ان فتحى داود كان المسئول التنظيمى فى المنطقة ، وبعد القبض عليه تولى هذه المسئولية عبداللطيف جمال الذى عين بلجنة المنطقة بعد القبض على فتحى كما عين شخص اخر بلجنة المنطقة اسمه الحركى كمال وكان ذلك قبل القبض على عثمان غالب بحوالى اسبوع .

وسئل عثمان غالب فى التحقيقات عن اعضاء قسم الرمل عندما تولى مسئولية هذا القسم ، فقال هم سمير غبريال وهو طالب بكلية الطب واسمه الحركى كان ماهر ثم غيره الى مراد ، وعبداللطيف جمال وكان اسمه الحركى ربيع ثم غيره الى جلال ، وشخص اسمه الحقيقى محسن والحركى كمال وكان عاملا بالبلاستيك وفصل منذ حوالى ستة شهور ثم اشتغل فى الشركة المتحدة للنسيج وهو عامل ميكانيكى ، وشخص اسمه الحركى مجاهد وكان عامل بشركة البلاستيك وفصل وشخص اسمه الحقيقى حمدى واسمه الحركى فريد وهو طالب بمدرسة الرمل الثانوية ويقيم بمحرم بك ، وشخص اسمه الحركى حامد وهو اجنبى ونقل من قسم الرمل الى مجموعة الاجانب .

وعن الاسم الحركى لاحمد لطفى الصاوى ذكر عثمان غالب انه حيدر ، والاسم الحركى لحمزه البسيونى هو شكرى ، والاسم الحركى لعبد المنعم ابراهيم هو عابدين ، والاسم الحركى لفتحى داود هو عاطف ، والاسم الحركى لحسن فرج هو سليمان ، ولفؤاد منير هو خيال ، والاسم الحركى لخلاف هو عبود ، ولعبداللطيف جمال هو ربيع ثم غيره الى جمال . اما الاسم الحركى لمحمد شطا فهو حميدو ، ولمحمد البسيونى شريف ، وشريف حتاته عزيز .

وسئل عثمان غالب عن اعضاء قسم محرم بك ، فقال انهم ضرغام وهو الاسم الحركى لعلى نجيب ، وعزيز وهو الاسم الحركى لشخص سودانى طالب بكلية العلوم ، وهادى وهو الاسم الحركى لطالب سودانى بكلية الطب اسمه الحقيقى مدنى بالسنة الثانية ، وحسن فرج واسمه الحركى سليمان ، وكان مسئول هذا القسم حمزه البسيونى واخيراً فؤاد منير .

وعن اعضاء قسم الجمرك ذكر عثمان غالب انهم محمد بسيونى واسمه الحركى شريف وكان يعمل مستخلصاً بالجمرك ويعمل الان عامل تليفون ، وشخص اسمه الحركى عزمى وهو سودانى واسمه الحقيقى قسم الله وهو بكلية الاداب ، وشخص اسمه الحركى حسان واسمه الحقيقى احمد محمد لطفى وقد عين عضواً احتياطياً بمنطقة الاسكندرية .

واضاف عثمان غالب انه كان يشرف ايضاً على المجموعة النسائية ومن بين اعضائها روحيه عبداللطيف واسمها الحركى ليلى واخت محمد بسيونى واسمها فاطمة بسيونى واسمها الحركى ناديه واخرى اسمها الحركى ماجده ، وواحدة اسمها الحركى سيزا واسمها الحقيقى فريده . وافاد ان هؤلاء جميعاً لم يكن اعضاء فى التنظيم وانما كان عملهن متعلقاً بالمعتقلين لتنظيم مظاهرات للمطالبة بالافراج عنهم ولم يشتركن فى اى عمل تنظيمى .

وسئل عثمان غالب عن خالد عبدالمهيمن سلام فقرر انه عضو

فى لجنة منطقة الاسكندرية واسمه الحركى سليم وكان مسئولاً عن قسم محرم بك قبل القبض عليه . ثم تولى هذه المسئوليه بعده حمزه البسيونى واخيراً محمد فؤاد منير .

كما سئل عن منير صادق موافى فقال انه كان عضواً فى خلية كلية الهندسة التابعة لرابطة الطلبه واسمه الحركى خيرى وسافر الى بلده فلم يلحق باحد الاقسام . وقد عقدت بعض اجتماعات لجنة المنطقة فى منزله الا انه لم يحضر هذه الاجتماعات . والسبب فى عقد اجتماعات لجنة المنطقة بهذا المنزل ان عثمان غالب كان قد اقام فيه لمدة شهر ونصف من اول يوليه لغاية ١٥ اغسطس سنة ١٩٥٣ وكان منير موافى قد سافر الى بلدته وحضر لمدة ايام ليستعلم عن نتيجة الامتحان وكذلك الامر بالنسبة لعبده عباس اذ انه كان يقيم فى نفس المنزل وكان عضو مع منير موافى فى نفس الخليه واسمه الحركى سالم وكان يعلم باجتماعات لجنة المنطقة ولكنه لم يحضرها بالطبع لانه ليس عضواً فيها .

واخيراً قرر عثمان غالب ان مجموعة تسمى مجموعة الاجانب يعمل فيها صاحب الاسم الحركى حامد وصاحب الاسم الحركى موسى ومعهم اخرين لا يعرفهم قاموا بشراء جهاز للطباعة بعد ضبط الجهاز الفنى فى بيت منير صادق موافي وعبده عباس وفتحى داود ووضعوا هذا الجهاز فى منزل كان يقيم فيه عثمان غالب بجهة غبريال بقسم الرمل وهو منزل عسكرى اسمه صلاح النشرتى وانه لا يستطيع تحديد المنزل بأوصاف أكثر من ذلك .

ثالثاً : اعتراف حسين عبد القادر محمد احمد النزهى

بتاريخ ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٣ مثل حسين عبدالقادر النزهى الطالب بمدرسة على باشا مبارك والبالغ من العمر سبعة عشر عاماً امام وكيل النيابة العسكريه الاستاذ محمد بهجت

لطفى بعد القبض عليه بمعرفة الصاغ عبدالرحمن عشوب وقرر في بداية التحقيق انه يود ان يقرر انه من جماعة الاخوان المسلمين وانه لم ينضم الى الحركة الشيوعية إلا بناء على طلب جماعة الاخوان المسلمين للكشف عن الحركة الشيوعية ، فانضم الى تنظيم حدتو وذلك بعد اتصال صالح السيد القزاز رئيس الاخوان المسلمين بالمدرسة وتكليفه بالانضمام للحركة الشيوعية بناء على امر صدر له من عبدالنبى مسئول المنطقة بالمركز العام للاخوان المسلمين ، وقد مضى على انضمامه للحركة الشيوعية حوالى ثمانية شهور ، وكان اول من اتصل بهم من الشيوعيين احمد سرحان واسمه الحركى درويش وذلك عن طريق زميله بالمدرسة سمير الشرقاوى وهو من انصار السلام ، وان احمد سرحان بعد ان درس له الشيوعيه وجنده فى احدى خلايا حدتو عرفه بشخص اسمه الحركى عادل واسمه الحقيقى المنيلاوى ويعمل ميكانيكى في مصلحة التنظيم الذى اعاد له التدريس وضمه الى مجموعة مكونة منه وشخص اسمه الحركى الهامى وزميل اسمه الحركى العمرى ثم عين مسئول اتصال لهذه المجموعة لتسلم المطبوعات من عوض احمد صالح واسمه الحركى حسن ثم يقوم بتسليمها لزملائه فى المجموعة وهم الهامى والعمرى . وقرر حسين النزهى انه كان يسلم نسخه من هذه المطبوعات لصلاح القزاز زميله في جماعة الاخوان المسلمين .
واضاف انه اتصل بعد ذلك بشخص اسمه الحركى سالم ويعمل موظفاً بادارة الغاز والكهرباء وحل محل المنيلاوى ثم حل محله شخص اسمه حسان الذي استمر لمدة شهر ثم انقطع بسبب ضرب الجهاز ، وبدأ اعضاء حدتو يثيرون اخطاء التنظيم ، وانه قد عاون فى هذا التخريب فكتب تقريراً رفعه الى اللجنة المركزيه ووصفهم فى هذا التقرير بخيانتهم للماركسيه وعدد اخطائهم لموافقتهم على قتل خميس والبقرى وعدم العمل على منع اعدامهما، وانه قد كتب هذا التقرير بخط يده وسلمه لعوض احمد صالح الذى قرأ التقرير فى قسم الازهر التابع للمنظمة ،

وابتدأ الزملاء فى الثورة على التنظيم وعمل تكتلات ضد بعضهم البعض ، ثم كونوا لجنة اطلقوا عليها اسم التيار الثورى للقاعدة ، وان هذه اللجنة تكونت منه ومن حسن وهو عوض احمد صالح وسعد واسمه الحقيقى أمين وهو يقيم بلوكاندة بور توفيق وهو طالب بالازهر مع حسن وعلوى واسمه الحقيقى ضرغام وكمال واسمه الحقيقى سكر وهو يعمل نقاش نحاس بالصاغة وعضو اسمه شعبان طالب سودانى بالازهر . وكانت هذه اللجنة متصله بالتنظيم عن طريق مسئول اسمه مجدى ، ثم حدث بعد ذلك انقسام فى اللجنه المركزية فامتنع مجدى عن الاتصال ، وترتب على الانقسام خروج بدر ومسلم وحنفى وهمام وهذه اسماء حركيه ، والاسم الحقيقى لهمام هو ضياء محمد بدر، وحنفى هو الاسم الحركى لعبدالرحمن الخميسى الصحفى ، كما خرج عادل من التنظيم وهو الاسم الحركى للمنيلاوى وانضم الى التيار الثورى وذلك لعلاقته بهمام اذ يسكن معه فى شقه واحدة .

واضاف حسين عبدالقادر النزهى ان التنظيم وجد ان هناك تكتلاً ثورياً فى القاعدة استمال اليه حسن وسعد وشعبان وقام هؤلاء بضم التيار الثورى الموجود فى القاعدة . وقرر ايضاً انه بهدف عدم الانفصال عن هذه المجموعة وافق على هذا الحل ، واستمر الاتصال بينه وبين التنظيم عن طريق سالم الذي اتفق معهم على ان يجتمعوا فى لوكاندة بور توفيق ، ثم الغى المقابلة وترك ورقة لسعد يطلب منه مقابلته في الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم خلف محل شملا وتمت المقابلة بينهما واخبر سالم سعد انه حدد للاجتماع اليوم التالى الساعة التاسعة صباحاً ولكن سعد لم يتصل بهم ، وانه عاد الى منزله وقبض عليه وضبطت معه التقارير التى كان قد اعدها لتسليمها لسالم .

وعندما سئل حسين عبدالقادر النزهى عن الاشخاص الذين عمل معهم عندما جند فى الحركة الديمقراطية ذكر انهم سرحان واسمه الحركى درويش ، والمنيلاوى واسمه الحركى عادل وسمير

الشرقاوى واسمه الحركى الهامى وشخص مقيم مع سمير شهرته ضبحى واسمه الحركى العمرى ، وقد قام سمير الشرقاوى بتجنيد شخص يسمى سمير كامل وهو طالب بمدرسة على باشا مبارك .

وسئل حسين عبدالقادر النزهى كيف عرف ان عبدالرحمن الخميسى عضو فى المنظمة ، قرر ان عوض احمد صالح هو الذي اخبره بذلك وان عبدالرحمن الخميسى يريد ان يضمنا الى التيار الثورى كما اراد ان يناقشنا فتقابلت معه فى منزل عوض احمد صالح وكان معنا فى هذا الاجتماع امين وشعبان وعوض ، كما قرر ان منزل عوض احمد صالح يقع فى حارة متفرعة من شارع عبدالدايم بقسم عابدين .

وعقب ذلك أمر المحقق بتفتيش عبدالرحمن الخميسى وتفتيش منزله الكائن بشارع النزهة رقم ٣ قسم الوايلى وقد اثبت المحقق ان الصاغ حسن المصيلحى هو الذى ارشد عن هذا العنوان .

رابعا : اعترافات ريمون خريستوف وتعرفه على بعض المتهمين .

بتاريخ ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٣ قام وكيل النيابة العسكريه الاستاذ محمد بهجت لطفى بالانتقال الى السجن الحربى لسؤال ريمون فرانسوا حبيب خريستوف المتهم فى القضية رقم ١٥١٩ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة والذى اعترف فيها بانضمامه الى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وانه كان يحضر اجتماعات قسم الاجانب بمنظمة حدتو .

وقد قرر خريستوف انه كان فى عام ١٩٤٩ يجالس ألن هرارى والبير ازولاى وشخص كان يتسمى باسم حامد واحياناً باسم نور ، وانه قد قبض على ألن هرارى فى شارع الهرم فى سنة ١٩٤٩ وبعد القبض عليه حضر اليه شخص يدعى جى منتستى واخبره انه رغم القبض على ألن هرارى ونور فيجب

الاستمرار في الكفاح ، فتردد ريمون خريستوف في بادئ الامر خاصة وان البير ازولاى قد سافر الى الاسكندرية وانه كان يتقدم في عمله في شركة تي . دبليو . ايه ، ولكن ازاء اصرار منتسنى عرض عليه ان يقوم بدفع اشتراك شهرى ، وظل يقوم بذلك حتى اوائل سنة ١٩٥٣ . وفي عام ١٩٥٢ ألح جى منتستى على ريمون خريستوف لحضور بعض الاجتماعات في منظمة حدتو في مجموعة للاجانب لتكوين قسم خاص للاجانب ، فاجتمع مع جى منتستى ونور او حامد ومارى وهى يونانيه قصيرة بيضاء شعرها اسود قصير وكان الاجتماع في منزل جى منتستى فى شارع متفرع من شارع الخديو اسماعيل بجوار ميدان باب اللوق . وقرر انه حضر خمسة او ستة اجتماعات واشترك في بعض الدراسات فى منظمة حدتو للوصول الى تكوين حكومة ديمقراطيه فى مصر . وفى احدى الاجتماعات جرت مناقشة حول وضع مارى وهل تبقى في مجموعة الاجانب ام تعود الى مجموعة اليونانيين التي كانت بها ، وكان الرأى ان ينضم كل الاجانب الى مجموعة واحدة ، وقرر اعضاء الخلية بقاء مارى فى المجموعة على ان يرفع الامر للجنة المركزية ووافقت اللجنة المركزية على ذلك .

واضاف ريمون خريستوف انه في ديسمبر سنة ١٩٥٢ او فى يناير ١٩٥٣ حضر اليه نور واخبره ان يريد ان يحتفظ بشئ عنده فوافق وصاحبه في عربته الى شبرا واحضر ماكينة طباعة وضعها في عربة ريمون الذي احتفظ بها في الجراج الخاص به ثم اختفى نور بعد ذلك . وفى احدى الاجتماعات التى عقدت فى شهر يونيه سنة ١٩٥٢ والتى حضرها شخص يدعى ادوار يونان واسمه الحركى يوسف وجى منتستى ومارى وفتاة اسمها ليلى اولوريت وكان المجتمعون يناقشون الحصول على ماكينة رونيو وماكينة طباعة لطبع المنشورات فذكر لهم ريمون خريستوف ان نور كان قد احضر له ماكينة طباعة فانفرد به ادوار يونان وقال له انه لم يكن من الضرورى ان يذكر احتفاظ نور بماكينة

الطباعة عنده ، وبعد حوالى شهر تقريباً اتصلت به ليلي تليفونياً فى مكتبه وطلبت منه الا يتصرف فى ماكينة الطباعه ، وفى نفس اليوم اتصل به ادوارد يونان وطلب منه عدم مقابلة ليلى وعدم التصرف فى ماكينة الطباعة ، وبعد ذلك حضر ادوارد يونان إلى مكتب ريمون خريستوف واخبره انه قد حدث انقسام فى حدتو وان ليلي وفريد - وهو اسم حركي لشخص اجنبى كانت ليلي قد عرفته به قبل اتصالها التليفونى بيوم واحد - يعارضون انقسام بدر فى حين أن ادوارد يونان مع بدر .

وقرر ريمون خريستوف انه حاول معرفة رأى جى منتستى فى موضوع ماكينة الطباعة وفى الانقسام الا انه علم بسفره الى ايطاليا لعمل يتعلق بحدتو ، فرفض اعطاء الماكينة لليلى اولادوارد يونان ، ثم قام بجمع ادوارد يونان وفريد فى عربته للمناقشة فى هذا الموضوع الا انهم لم يصلوا الى نتيجة ، وتواعدا على المقابلة فى الاسبوع التالى الا ان هذا الاجتماع لم يتم . ثم اتصلت به ليلى تليفونياً واخبرته ان ادوارد يونان وفريد قبض عليهما وطلبت تسليمها الماكينة فوافق ريمون على ذلك ، واخبرته ليلى انها سترسل له شخص اسمه موريس لتسلمها وسوف يخبره انه ابن خالة ليلى . وبعد اسبوعين حضر موريس بعربيه ماركة موريس لونها اخضر فاتح موديل ١٩٤٩ واخذ ماكينة الطباعة وكان ذلك فى اول سبتمبر سنة ١٩٥٣ . واضاف ريمون خريستوف انه فى اول اكتوبر سنة ١٩٥٣ دفع اشتراكه فى المنظمة لليلى ، الا انها لم تحضر فى اول نوفمبر لاستلام الاشتراك .

واوضح ريمون خريستوف بعد ذلك انه عندما اشترك في هذه المجموعة سنة ١٩٤٩ مع آلن هرارى ونور كانت هذه المجموعة تابعة للمنظمة الشيوعية المصرية (م.ش.م) ولما قبض عليهما استمر ريمون يدفع الاشتراك لجى منتستى الذى كان يحتفظ بهذه الاشتراكات حتى افرج عن نور وحضر اليه فى المكتب وطلب منه الاجتماع معه فاحاله على جى منتستى ثم جاءه الاخير واخبره

ان نور ترك م.ش.م. لان خطها السياسى غير سليم وانضم الي حدتو وان عليهم الانضمام الى حدتو معه فوافق ريمون خريستوف على ذلك واستمر فى دفع الاشتراك لحدتو منذ عام ١٩٥٠ او ١٩٥١ .

وعندما سئل ريمون خريستوف عن المسئول عن قسم الاجانب فى حدتو ، قرر ان ادوارد يونان كان مسئول الخلية اى مسئول الاتصال بين الخليه وبين حدتو ، انما مسئول الاجانب كان جى منتستى ولما حضرت ليلى تولت هى المسئولية .

وابدى ريمون خريستوف استعداده للتعرف علي كل من ليلى وفريد وادوارد يونان وجى منتستى اذا ما عرضوا عليه .

وفى اول ديسمبر سنة ١٩٥٣ بسجن مصر قام المحقق بعرض محمد نور الدين جاسر وادوارد يونان عبدالقدوس على ريمون خريستوف عرضا قانونياً ، فتعرف عليهما واشار الى محمد نور الدين جاسر وقال انه الشخص الذى تسمى باسم حامد او نور والذى كان في منظمة م.ش.م . مع الن فرانكو وحبس معه في احدى القضايا الخاصة بهذا التنظيم وعندما افرج عنه انضموا سويا لحدتو مع جى منتستى وانه هو الذى سلمه الماكينه كما تعرف ريمون خريستوف علي ادوارد يونان وقال انه الشخص الذى تسمى باسم حركى يوسف وانه كان يحضر معهم الاجتماعات فى قسم الاجانب فى منزل جى منتستى وهو الذى طلب منه تسليمه ماكينة الطباعة .

كما تعرف ريمون خريستوف علي كليمان موسى ليبوفتش وقرر انه الشخص الذى كان يتسمى باسم فريد .

خامسا : اعتراف سيد محمد بدوى .

اعترف سيد محمد بدوى الذى قبض عليه يوم ١٩٥٣/٦/٢١ وهو يقوم بمعاونة عبدالقادر محمد الجندى فى لصق منشورات صادرة عن الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى علي حيطان المنازل ، فقرر ان عبدالقادر محمد الجندى اعطاه لفة من هذه

المنشورات وطلب منها الاحتفاظ بها ومعاونته فى لصقها وكان معه شخص آخر يحمل كرتونة سجاير بها نشا ، وكان عبدالقادر الجندى يأخذ منشوراً من سيد بدوى ويأخذ بعض النشا من الشخص الاخر ويقوم بلصقها على الحيطان وتكرر هذا الامر ثلاث مرات وعند محاولته لصق المنشور الرابع قام احد الاشخاص بالقبض عليه وهرب عبدالقادر الجندى ومعه الشخص الاخر .

وتبين ان المنشور الذى تم لصقه يهاجم الدكتاتوريه العسكريه والاستعمار الانجلو اميريكى وموقع من الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى .

(٦)

الخطابات المرسله من معتقل

روض الفرج

قامت النيابه بتاريخ اول اكتوبر سنة ١٩٥٢ بسؤال العسكرى ابو الفتوح غنيم سلامه الذى قام بتوصيل الخطابات المرسلة من المعتقلين بمعتقل بروض الفرج الى الترزى عبدالباقى عمر فقرر انه كان معيناً لملاحظة الاشخاص المحكوم عليهم بغرامات ويؤدونها بالاشغال في القسم وهم الاشخاص المعروفون بالمصاريف عند دخولهم الى حجرات المعتقلين حتى لا يتصلوا بالمعتقلين ، وانه اثناء قيامه بمهمته تعرف على كل المعتقلين بالتقريب ولكن لم يتصل به احد الا يوسف كمال الدين ومبارك عبده فضل ، وفى احد الايام عند مراقبته للمصاريف اثناء تنظيف العنبر رقم٢ حضر اليه يوسف كمال وقال له احنا بقى لنا زمان مع بعض ومابتخدمناش ابدا . فقال له العسكرى ابوالفتوح انه مستعد لاى خدمة ، فاخبره يوسف ان فيه جواب عاوزك توصله لواحد اسمه عبدالباقى ترزى قمصان بشارع ابراهيم باشا وان الجواب مكتوب عليه العنوان وعند توصيله سيعطيك عبدالباقى ربع جنيه وانه طلب منه ذلك فى الجواب . واضاف العسكرى ابوالفتوح انه توجه بعد ذلك الى قومندان المعتقل فنبه عليه ان يأخذ الجواب ويذهب به الى الصاغ حسن المصيلحى بالمباحث العامة . وعندما أعطاه يوسف كمال الدين جوابين احدهما كبير والثانى صغير فى اليوم التالى توجه بهما الى الصاغ حسن المصيلحى بالداخلية واخبره بالموضوع فأخذ منه الجوابين وغاب حوالى الساعه ولما عاد سلمه الخطابين واخبره انه صورهم ونبه

عليه ان يسلمهم لعبدالباقي وانه سيراقبه عند تسليمه الخطابين ثم يراقب عبدالباقي لكي يعرف لمن سلمت هذه الخطابات . وانه ذهب بعد ذلك الى محل عبدالباقي واخبره ان يوسف كمال الدين ارسل اليه هذين الخطابين من معتقل روض الفرج فاستلم منه عبدالباقي الخطابين وقرأهما ووصل خطاب منهم فى حارة بعد المحل وقال له ان الجواب الثانى سوف يسلمه بعد الظهر فى شارع سليمان باشا وكتب له ورقة انه استلم الخطابين واعطاه ربع جنيه وانه عاد الى الداخليه وذكر ما حدث للصاغ حسن المصيلحى ، وان الاخير صور الورقة الصغيرة التى اعطاها له عبدالباقي وطلب منه ان يسلمها ليوسف كمال فقام بذلك ، فقال له يوسف ان مبارك عبده فضل سوف يسلمك خطابين غداً ، وفعلا قام مبارك بذلك فى اليوم التالى وطلب منه ان يعطيهم لعبدالباقي ، فاتصل بالصاغ حسن المصيلحى الذى صور الخطابين وطلب منه ان يسلمهما لعبدالباقي فقام فعلا بتسليمهما لعبدالباقي وطلب منه رداً على الجوابات فعبدالباقي قال له ما اقدرش اكتب لك رد بخطى ولكنه اعطاه رداً على خطاب سليمان باشا وطلب منه ان يمر عليه بعد يومين لاستلام الرد على خطابى مبارك . واضاف ابوالفتوح انه اخذ رد خطاب سليمان باشا الى الصاغ حسن المصيلحى الذى قام بتصويره ورده اليه وامره بتسليمه ليوسف كمال الدين فقام بذلك واخبر يوسف ان عبدالباقي مش عاوز يكتب رد بخطه ، فقال له يوسف عنده حق أحسن يعتقلوه معانا .

واضاف العسكرى ابوالفتوح غنيم سلامه أن يوسف كمال الدين طلب منه بعد ثلاثة ايام ان يذهب الى عبدالباقي لمعرفة الاخبار ولتسليمه جواب آخر ، فقال له انه لا يستطيع القيام بذلك واتصل بالصاغ حسن المصيلحى فكلفه بموافقة يوسف على طلباته، فذهب الى يوسف الذى سلمه خطاباً آخر لعبدالباقي وان هذه العملية تكررت اربع او خمس مرات، وفي آخر مره اعطاه عبدالباقي منشورات وطلب منه ان يعطيهما ليوسف ومبارك وانه

تخوف من تسليم المنشورات لهم وعرض الامر علي حسن المصيلحى الذى اخذ منشورين منهم وكلفه ان يعيد هذه المنشورات لعبد الباقي ويعتذر له لعدم امكانه توصيل هذه المنشورات للمعتقل وفعلاً قام بذلك .

اطلاع النيابه على الصور الفوتوغرافيه للخطابات

وكانت النيابة قد قامت بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بالاطلاع على الصور الفوتوغرافيه للخطابات المقدمة من الصاغ حسن المصيلحى وهى :

(١) خطاب موجه الى شخص لم يذكر اسمه وبتوقيع غير مقروء فيه اشارة الي ان رد المرسل اليه علي خطاب سابق للراسل قد وصل وانه لم يفهم شيئاً فيما يتعلق بمكتب شخص اسمه فؤاد وطالب المرسل بارسال ٢جنيه الى فؤاد واضاف انه فهم من احد المفرج عنهم ان كتاباً معيناً قانونياً غير موجود وطالبه بالبحث عنه ، وبالخطاب كذلك اشارة الى بعض التظلمات المرفوعة استناداً الى قانون العفو الشامل وفيه اشارة كذلك الى اضراب بعض المعتقلين عن الطعام وانهم يعانون ازمة فى الكتب المصرح بها . والخطاب من ورقتين فى اربع صفحات بخط اليد .

(٢) صورة فوتوغرافية لخطاب موجه الى شخص لم يذكر اسمه وغير موقع عليه يشكر فيه الراسل المرسل اليه على الخدمات الخاصة به فى سجن مصر ويطلب الافادة عن كفاح الزملاء فى الخارج ويلح فى المطالبه بالرد على رسائله ويطالب بالتواعد مع حامل الخطاب لكى يتسلم رد الرسائل السابقة كما يطلب ان يدفع ٢٠أو٢٥ قرش الى حامله . والخطاب من اربع ورقات .

(٣) صورة فوتوغرافيه لخطاب مصدر بعبارة (عزيزى المناضل يوسف حلمى) وموقع عليه باسم (مبارك) يبلغ الراسل المرسل اليه بأنه سبق ان ارسل اليه خطابا ويطالبه بالرد علي جميع النقط الواردة فيه ويذكر له معلومات عن تظلمات نظرت

ويذكره بموضوع كتب فؤاد بليع . والخطاب من ورقتين بخط اليد.

(٤) صورة فوتوغرافيه لورقة بها البيانات الآتيه :

١- الورقة وصلت للفوق .

٢- من جهة الاشياء المطلوبه من البوفيه والكتب وصلت ووصل تلغراف بوصولها .

٣- ذهب الاستاذ المحامي الي جلسة التظلمات يوم ٨مارس ولم يعلم بوجودك ولذلك لم يتصل بك ولقد فكر في زيارتكم زيارة خاصة ولكن ظروف حالته سيئة .

٤- عن كتب فؤاد فلقد عمل بعد اتصالات لكي تصل وسوف تصلكم مباشرة وموقع على هذه الصورة باسم (سلطان).

(٥) صورة فوتوغرافيه من ورقه مكتوبه بخط اليد نصها الآتي :

١- الموضوع الذى ارسل لكم من طريق بهيه وصبرى لا يمكن ان نكتبه في هذه الرسالة للامان وسيرسل لكم من طريق آخر ، كما ان الرد يجب ان يرسل عن نفس الطريق الذى ارسل لكم به ونعتقد ان شقي الموضوع يمكن تنفيذه وليست لنا اقتراحات جديدة او تفكير جديد بخصوص الموضوع الذى ذكرناه لكم نرجو الاهتمام في الرد .

٢- غالبية النقط التي تريدها ارسلت لكم في الرسالة السابقة ونرجو الرد عليها مع حامل الخطاب لكم .

٣- هل نظمتم الاتصال بزملائنا في الطور ام لا :

٤- سمعنا ان المعتقلين وخاصة التقدميين مضربون في الطور من اجل الكفالات فهل هذا صحيح واذا كان صحيح فما موقفنا هنا ؟

٥- هناك اشاعات بالقبض على (ب) وحميدو وهذه الاشاعات لا اساس لها وتروج بقصد تحطيم الروح المعنوية الناس تحب كتابتها في النشرة .

٦- كما ان هناك اخبار مبالغ فيها وصلتنا عن موضوع بعض العناصر المترددة نرجو اعطاء فكرة واضحة عن الموضوع وخاصة

ان الزملاء فى الطور قلقون جداً .

٧- يستخدم قلم المخابرات الجيش الاطفال كمصايد نرجو الحذر والكتابة عن هذا الموضوع .

(٦) صورة فوتوغرافيه من ورقة يبدو انها تكملة للورقة السابقة الا انها بدأت برقم ٧ نصها الآتى :

٧- وصل الينا الزميل حموده من بحرى والملاحظ انه كان فى امكانه ان يقاوم البوليس ويفلت منه بمساعدة اهالي البلد ولكنه لم يفعل ذلك ونعتقد ان هذا خطأ جداً ومن المهم جداً ان تنشروا عن هذا الخطأ فى المجلة الخارجية والداخليه وعليكم ان تنشروا نداء بمقاومة الجماهير للبوليس فى حالة القبض على الزملاء وهذا الموضوع مهم جداً للاعتبارات التاليه :

أ- تخويف البوليس حينما يتحرك للقبض .

ب- تدريب الجماهير علي المقاومة .

ومن الممكن تنفيذ هذا الموقف فى الريف بالذات .

٨- ارسلوا مطبوعات مع حامل الخطاب لكم للاهمية .

٩- نرجو العمل على كشف الدعايات الخطرة التى تنشرها مجلة روز اليوسف كحديث خالد محيي الدين .

(٧) صورة خطاب موجه بعبارة الى رفاقنا الاعزاء وغير موقع عليه من احد .

جاء به اشارة الى ان جميع الزملاء بالصحراء يقدرون نضال وكفاح المرسل اليهم من اجل مصالح الشعب المصرى ويعقدون عليهم الآمال الكبار ، والى انه سبق ارسال رسائل شفويه وتحريريه لم يعرف المرسل مصيرها وقال انه سيطيل فى الرسالة الحاليه لتكون موضحه ومكملة لسابقتها . واشار الى ان اكبر مشكلة يعانيها الرفاق بالصحراء هى عدم اهتمام المرسل اليهم بالاتصال بهم رغم تذليل الصعوبات التى تعترضهم . واشار الى ان الرسائل السابقة الشفويه وضحت مدى الدور القيادى الذى يقوم به الراسل ومنها محاضرة عن الكفاح المسلح فى القنال وارسال برقيات بخصوص اعدام روز نبرج وزوجته

وارسال برقيات للخارج للاصدقاء والعاطفين حول المشاكل السياسيه كاتفاقية السودان والحكم العرفي والمفاوضات الجارية والبرقيات التي ارسلت بخصوص وفاة ستالين والاضراب عن الطعام . ثم تكلم بعد ذلك عن حملة مساعدة المعتقلين وعائلاتهم وما تقرر في هذا الشأن من انشاء صندوق الاعانة الحمراء للعائلات على ان يفصل هذا الصندوق عن صندوق التنظيم . ثم تكلم عن المالية وقال انهم يدركون مساعدة المرسل اليهم واشار الى مطالب بعض الزملاء من مدهم بالسجاير والاحتياجات الكماليه وقال أن ليس للتنظيم علاقة بذلك وقال انه سبق ان ارسل دفعة اولى من النقود ستتلوها دفعات . ثم تحدث بعد ذلك عن النشاط الدعائي وقال انه نشاط ضخم سواء فيما يتعلق بمدارس الكادر او الدراسات العامه وتحدث عن موضوع ممدوح وقال ان الزملاء ناقشوه ويرون :

١- فصل ممدوح واعلان ذلك في التنظيم مع ذكر اسمه العائلي ونشر صورته لصلته بعدد كبير من الرفاق سواء في تنظيمنا أو التنظيمات الاخرى .

٢- ان ينتقد ل.م. ومسلم ويهز بالذات انقسمهم في موضوع تجاهل بوليصيه ممدوح حتى الآن الشيء الذي سبب اضراراً كبيرة للتنظيم وكثيرون من الزملاء يرون ان ممدوح هو المسئول عن القبض على صدقي . ثم تكلم بعد ذلك عن الحذر والامان داخل التنظيم وقال أن مستواهما لم يكن كافياً قبل يناير سنة١٩٥٣ وان بعض الاخطاء التي تتعلق بالامان ترتكب حتى الآن وطالب بعلاجها ووضح خطورتها قائلاً ان اخطار الامان ظهرت من عملية القبض على سيد وهمام وقال ان الاول مع آخرين من القياديين المكلفين بالاتصال بلجان الاقسام مما يهدد بالقبض عليهم بين وقت وآخر . وان الثاني - همام - كلف بطريقة استفزازية للسفر الى منطقة كان يزاول فيها نشاطه من قبل وهي معروفه بقوة اقلام المخابرات . واضاف الراسل برسالته انه سبق ان اقترح في رسالة تحريريه سابقة اتباع خطة نقل جزء

من كادرنا القيادى الى الريف لضعف جهاز الدولة به ، ثم ناشد المرسل إليه المحافظة على الكادر القيادى وخاصة اعضاء ل.م. واشار الى اصابة تنظيمات اخرى كالحزب بضربات شديدة نتيجة لخيانات داخلية . وقال انه يخشى من انتقال بعض هذه الضربات الى تنظيمنا . واقترح عمل اتصالات مع الزملاء فى التنظيمات الاخرى لتبادل المعلومات حول العناصر البوليسية . ثم اشار بعد ذلك انه من المهم جداً العناية بأمان الاجهزة الفنية وعدم تكديسها فى مكان واحد والدقة فى اختيار العناصر التى تتردد عليها او تستعملها . واشار الى انه يستحسن وضع الجهاز فى مكان مشابه للمكان الذى وضع فيه قبيل حوادث ٢٦ يناير وان الزميل بدر يعرف هذا المكان . وطالب بفصل الاجهزة الفنية الخاصه بالدعاية عن الاجهزة الخاصة بالعمل السياسى . ثم تكلم راسل الخطاب عن الكفاح المسلح فى القنال ، وقال انه اضعف حلقة بالنسبة لحكومة نجيب وان المشاكل الاخرى كالدستور والبرلمان من الممكن ان يحصل حولها تهريج ، وطالب بمناقشة هذا الموضوع وابدى استعداده لتقديم تقرير وافى عنه ثم قال ان الزملاء يناشدون المرسل اليهم بالاهتمام بالعمل فى الريف والاتصال بهم وارسال النشرات والكتب والمطبوعات اليهم ، واضاف كذلك ان الزملاء اوقفوا (فتحى) لموقفه من الاضراب عن الطعام ولعدم دفعه الاشتراك متعمدا ويطالبون بفصله . ثم ناشد المرسل اليهم الاهتمام بالحديث الخاص المرسل مع الزميل بشار وطالب ارسال الزميل ماكف الاسمر للتفاهم معهم فى هذه المشاكل . والخطاب مكتوب بخط اليد وهو من ست ورقات .

(٨) صورة المنشور الذى افاد الصاغ حسن المصيلحى انه وصله والذى قيل انه بخط خالد ضرغام ، وهو مكون من ثلاث ورقات مكتوب بخط اليد بعنوان (بيان من التيار الثورى بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الى جميع الشيوعيين المخلصين

المصريين) توج بعبارة (أيها الرفاق) جاء به ان الخيانة اصبحت واضحة في قيادة حدتو اذ تخون تقاليدنا الثورية المجيدة وتمادى الصراع الطبقى وهدفنا الاعظم والاشتراكية وبالتالى القضية الوطنية وتعمل في ذيل البرجوازية . وهكذا تمادى ثورتنا ، ولهذا السبب لم يقم لنا كيان ذاتي في هذه المدة الطويلة بعد انتهاء الحرب العالمية الاخيرة ، ولم تظفر قضيتنا باى نصر جماهيرى وساد الانقسام صفوف المكافحين المخلصين . ثم تحدث بعد ذلك عن المنظمات الانقسامية وقال ان حدتو لم تحاول ان تتحدث عن الحزب كهدف ولم تنظر الى الطبقة العاملة المصرية كقوة اساسية وتخلت قيادة حدتو من اشعال نيران الصراع الطبقي وبذلك عملت على ابقاء الطبقة العاملة تحت نفوذ البرجوازية واحزابها فدب نشاط انقسامي في صفوفنا وشرع الانتهازيون بمنظمات انقسامية زادت في حدة الازمة التى تعانيها . ان حدتو باضطهادها لمعارضي سياستها الاجرامية وبعدم سماحها بنشر آراء المعارضين وضعت بذور الانقسام في مصر . ان المنظمات الانقسامية لم تستطع تقريب المخلصين ، وتجاذب الانقساميون النظرية كل حسب مصلحته مما ادى الى فقدان الثقة وضعف الروح المعنويه في نفوس المكافحين . ثم تكلم عن تاييد قيادة حدتو للفاشية وقال انها عادت بذلك ثورتنا يوم ان طبلت وزمرت بتأييد الانقلاب الفاشي العسكرى . ولذلك اصبح واجباً مقدساً الوقوف في وجه هذه القيادة والقضاء على نفوذها . وقال نحن لا نؤيد الانقسام بأى حال ولن نعتزل لأننا على ثقة بان المكافحين داخل حدتو سيقفون الى جانبنا ويعملون على تقويض هذه القيادة المجرمة . ان الذين أيدوا الفاشية لازالوا في اللجنة المركزية يحاولون تبرير جريمتهم ولم يستطيعوا الاعتراف بما ارتكبوه . ثم قال تحت عنوان (مؤتمر الحزب) ان الخونة عندما شعروا بانكشافهم امام المكافحين المخلصين لجاوا الى حيلة هى اثارة صراع ايدلوجي تمهيداً لعقد مؤتمر للحزب وان هذا تغطية لخيانتهم المفضوحة وفى الوقت نفسه جريمة جديدة اذ يريدون

اغراقنا فى حرب داخلية بين المنظمات بين اللافتات بقصد ابعادنا عن مواجهة الفاشية ، وقد فشلت فى كسب تأييد الجماهير بسبب خضوعها للمعسكر الاستعمارى وارتمائها فى احضان امريكا بالذات وهى تخشى تكتل الجماهير حول قيادة ديمقراطية واعية على رأسها الطبقة العاملة . ولذلك فإن الخونة تولوا بعناية عرقلة قيام هذه القيادة الديمقراطية ، ان الصراع الايدلوجى بالشكل الذى يدعون اليه قائم منذ عام ١٩٤٨ ولم ينجح الا فى بعثرة مجهودنا لأنه صراع على غير اسس سياسية . اننا سنقف فى وجه هذه الخيانة نطالب الرفاق المخلصين فى حدتو وفى المنظمات الاخرى ليعملوا على احباط هذه المؤامرة ولكى يعملوا على فتح معركة مباشرة ضد الفاشية . ان القضاء على الفاشية مطلب عاجل لقضية شعبنا ولقضية الديمقراطية العمالية . وفى الوقت نفسه نطالب المنظمات جميعاً بوضع برامج وتقارير لتبادلها بين كافة الرفاق المخلصين فى نقط الانقسام . ولتحيا الوحدة حول شعارات وحدة ضد الفاشية . تكتلوا للقضاء على الفاشية . يسقط الاستعمار واذنابه . عاش كفاح الشعب المصرى فى سبيل التحرر والديمقراطية والسلام .

التيار الثورى للحركة الديمقراطية

للتحرر الوطنى

(٧)

محاضر اطلاع النيابة على المضبوطات

اولاً : الاطلاع على المضبوطات الموجودة بالمنزل رقم ١٢ شارع فاروق حسنى حيث ضبط ضياء الدين محمد بدر وحسن عبدالرحمن وهبى

محضر اطلاع محرر بمعرفة الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدولة بتاريخ ١٥ اغسطس سنة ١٩٥٣ .

(١) تقرير بعنوان (نقد ذاتى - تحليلنا لحركة الضباط وموقفنا منها) .

جاء به ان اكبر المهام التى تواجه حركتنا مهام الكفاح للقضاء على الدكتاتورية العسكرية واعادة الحياة الدستورية واستئناف كفاحنا الشعبى المسلح ضد القوى المعاديه لثورتنا الوطنية ، وان من الواجبات ان يخضع حزبنا للتقاليد الماركسية اللينينية ومن هذه التقاليد الاعتراف بالخطأ واصلاحه . ثم تكلم كاتب التقرير عن خطأ المنظمة فى تحليل حركة الضباط بانها حركة تمثل البرجوازية الصغيرة ، الا ان الايام اثبتت خطأ هذا التحليل . فحركة الجيش تقف مع البرجوازية الكبيرة والاستعمار بل وتتخذ موقف الخيانة الصريحة كالبرجوازية الكبيرة . ثم تكلم كاتب التقرير عن اهمية الخلاف فى التحليل الطبقى للحركة ، وقال ان حركة الضباط قد استهدفت الحكم فلابد ان تنضم الى جبهة الاستعمار وتصبح فى خدمته وخدمة اعوانه من كبار البرجوازيين ولم تطلق للكتل الشعبية حرية التحرك ويجب العمل على ابعادها عن الحكم واجراء انتخابات عامة . ثم قام الكاتب بشرح تحليل المنظمات الانتهازية لحركة الجيش ، ثم شرح كيف وقعت المنظمة فى التحليل الخاطئ وما كان سيترتب على تحليل

الحركة تحليلاً صحيحاً من ابعادها عن الحكم . ثم شرح كيف وقعت المنظمة فى هذا التحليل الخاطئ وانتهى الي ان مناقشة المسائل التى وردت فى هذا التقرير والاعتراف بها هو السبيل الوحيد لتطهير حزبنا .

(٢) منشور عنوانه (نداء الى كل الزملاء) .

جاء فيه ان صراعا بين مجموعتين فى قيادة الحركة المركزية فى داخل التنظيم قد وقع ، ثم اخذ يحلل سبب نشأة هذا الصراع وشرح وسيلة الاتجاهين المتضادين . وجاء فى هذا المنشور ان الجناح الاول فى هذا الصراع يرأسه حميدو والجناح الثانى يرأسه بدر وانتهى المنشور الى القول بأن الطريق الوحيد السليم لتحقيق وحدة المنظمة هو مواجهة مشاكلها بكل شجاعة والكف عن اضطهاد الزملاء وتحطيم العناصر المعارضة *للبيراليه.*

(٣) منشور بعنوان (بيان من ل.م.الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى – التيار الثورى).

جاء فيه انه في يوم ٢٨ يوليو اجتمعت اللجنة المركزيه للحركه الديمقراطية للتحرر الوطنى وأصدر حميدو وناشد قراراً بايقاف بدر ومسلم تمهيداً لفصل الاول ثم الثاني وان حميدو قد نجح فى ايهام بعض الزملاء المسئولين وغيرهم بالمستشفيات ، فى خلق صورة كريهة حول موقف التيار الثورى وبالذات حول بدر وتصوير مواقفه بانها تخريبية ، واخفوا عن هؤلاء ما منوا به من هزائم فى مجال الصراع الفكرى وفى مسألة اللجان الثورية وموقفنا من حركة الجيش وكان هدف حميدو وناشد ومن يتبعهم منع بدر ومسلم من مناقشة ارائهم مع الزملاء فى منطقة المعز التى يعتبر بدر مسئولها . وجاء فى التقرير انه ازاء هذه التصرفات التى تطعن المبادئ الماركسية فى الصميم يعلن التيار الثورى فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى تكوين منظمة

جديدة باسم (الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى التيار الثورى) ويطالب كافة الزملاء ان يمدوا موقفهم بلا تردد مع حدتو التيار الثورى باعتبارها الهيئة الممثلة لمصالح الطبقة العاملة وان يدينوا التيار الانتهازى بسبب مواقفه المادية للماركسية اللينينية . وقد أرخ هذا المنشور بتاريخ ٣١ يوليو سنة ١٩٥٣ .

(٤) منشور بعنوان (اتفاقية السودان تعزل الشعب السودانى عن الشعب المصرى تمهيداً لربط الشعبين بقيادة الشرق الاوسط العدوانية).

جاء به انه فى جو مظلم خانق يختلط فيه الخداع والارهاب والمؤامرات الدنيئة يطارد البوليس اعضاء الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وفى جو تنصب فيه المشانق لمن يجرؤ على المعارضة ، وبعيداً عن رقابة الشعب وبرلمانه وصحافته واحزابه وفى ظل دستور نجيب ومجلس ثورته المزعومة وتعاونه مع الأستعمار واعوانه من كبار الرأسماليين والاقطاعيين اعلن الدكتاتور نجيب نبأ توقيع اتفاقية السودان بينه وبين السفير الانجليزى تحت اشراف سيدهما السفير الامريكى . فى ظل هذا الجو تكشف الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى هذه الخيانة ، تلك الخيانة الجديدة التى ستسوقهم جميعاً الى المشانق التى سيقيمها لهم الفلاحون والعمال المصريون يوماً من الايام . ويسهل ادراك هذه الخيانة اذا وضعنا فى اعتبارنا اهداف الحركة الشعبية فى مصر والسودان . لقد اعلن الشعبان رغبتهما فى الاطاحة بقوات الاستعمار البريطانى وعن رفضهما اى تحالف معه ، وتساءل عما اذا كانت الاتفاقية قد حققت رغبة الشعبين ، واجاب بالنفى . ان الشعبين بقيادة الشيوعيين وتحت نفوذ مباشر خطوا خطوات حاسمة اذ اشتعلت نيران الثورة المسلحة منذ اكتوبر سنة ١٩٥١ وبات بهذا النظام الرأسمالى فى مصر فى

حالة احتضار مخافة ان يحل مكانه نظام ديمقراطى شعبى توزع فيه الاراضى . ثم خاطب المنشور المواطنين بقوله ها هى قيادتكم الخائنة المتهاونه المستسلمة تخلت عن جميع شعاراتها الوطنية وهاهم اليوم قد كشفوا القناع عن وجوههم المتخاذلة ، ولم يعد امامكم الا الكفاح معنا تحت رايتنا راية حدتو لكى تحقق اهدافنا المتعددة . ونادى بسقوط حكم نجيب الدكتاتورى وبحياة الجبهة المتحدة وبسقوط الفاشيه والاحلاف العسكرية . وقع هذا المنشور بعبارة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - حدتو .

(٥) ورقه استنسل جاء بها عنوان (لماذا وقعت حدتو فى خطأ تاييد حركة الجيش).

وجاء فى هذه الورقة شرح للسبب الذى من اجله ايدت الحركة الديمقراطية حركة الجيش فى بدايتها ثم وصفت التأييد بانه خطأ .

وقد واصل وكيل النيابة الاطلاع علي هذه المضبوطات فى يوم ١٩٥٣/٨/١٦ بسراى النيابه .

(٦) تقرير بعنوان (فلنحرر حزبنا من الليبرالية).

تضمن الاشارة الى وجود انقسام فى منظمة حدتو اتخذ صورة الصراع واصبح من الواجب توضيح شامل لحقيقة هذه المعركة . ووصف كاتب التقرير هذا الخلاف بانه خلاف مبدئى وان كان البعض يحاول نكران ذلك وستر واخفاء الانحرافات المختلفة . وقال انه يجب على جميع الرفاق الثوريين ان يخوضوا هذه المعركة لتطهير حاملوا الايدلوجيات الغريبة على الطبقة العاملة المدسوسه والدخيلة ، كما يجب علينا اثبات هذه الاتجاهات وذلك التميع والاعتراف بالاخطاء ان كانت هناك اخطاء . ثم قال انه سيتناول فى هذا التقرير توضيح حقيقة المعركه الايديولوجيه

والانقسامات التى احرزناها منذ قيامها وسندون فى هذا الجزء تاريخ كفاح المنظمة حتى يكون الحزب الذى يهدف الى قيادة البروليتاريا يمثل تنظيم المركزية الموحدة ذا اتجاه سياسى واحد. ان حدتو اليوم ينقصها وحدة الارادة وان هذا النقص يعود الى فترة طويلة ، ففى الحزب اتجاهان اتجاه ح.م. الثورى الممثل لمصالح الطبقة العاملة المصرية واتجاه اسكرا وملحقاتها الانتهازية الممثل لمصالح مختلف فئات البرجوازية وافكارها المندسة داخل صفوف الحزب . وقال ان هذين الاتجاهين يرجعان الى ما بعد الغاء الاحكام العرفيه سنة ١٩٥٠ ، فقد رسم رفيقنا يونس خطة العمل فى ذلك الوقت فى :

١) وجوب تحطيم انعزاليتنا وارتباطنا بجماهير الشعب .

٢) القيام بكفاح علنى واسع منتهزين فرصة وجود حريات ديمقراطية واسعة لتحطيم انعزالنا هذا وجذب الجماهير الى العمل الثورى واسترجاع ثقتها فينا .

٣) العمل بواسطة ايدلوجيتنا الثورية وبواسطة تطبيق هذه الايدلوجية فى مجالات العمل والكفاح على جذب مختلف العناصر الثورية فى الحلقات الانتهازية المبعثرة ، والعمل على ان تحل هذه الحلقات نفسها باعتبارها انقسامات انتهازية وان ترتبط بالكفاح الثورى الممثل فى حزبنا حدتو . وبالفعل حققنا ذلك وقامت حركة السلام واتسع عملنا فى النقابات وبين العمال وظهرت الصحافة العلنيه كما نجحنا فى توضيح مختلف اتجاهاتنا الثوريه . ولكن هل تحقق كل ذلك دون ان تظهر الخلافات من وجهات النظر بداخلنا ودون ان يظهر صراع حول اسلوب العمل والتكتيك ؟ ثم اجاب على ذلك كاتب التقرير بقوله – لقد كانت هناك خلافات وهذه الخلافات تبلورت فى اتجاهين داخل حزبنا فقد هاجمنا البعض بقولهم (قاطعوا حدتو لانها انتهازيه انها غير ماركسيه انها منظمة بوليسيه برجوازيه وطنيه ديمقراطيه) . ثم اشار الى ان حدتو اصدرت مجلة الجماهير التى اخذت على عاتقها مهمة تكوين حركة السلام ولعبت دوراً كبيراً فى تعبئة الجماهير

وتوجيهها . والاعداد لجبهة وطنيه وكان موقف الحركات الانتهازية مقاطعة هذه المجلة ، وكان هذا ايضاً موقف التيار الانتهازى داخل صفوفنا واثاروا مختلف العقبات واستخدموا كل الوسائل هادفين الى وقف هذا المنبر بقصر النشاط على مشاكل وطنية ضيقة تخدم بشكل مباشر الليبيراليه الوفدية . وقد اعترف بعض الانتهازيين والحلقات الضيقة بخطئهم فى موقفهم السابق الا انهم لم يحركوا ساكنا لتعديله واخذوا يجاهدون فى سبيل خلق تناقض بين ارادتنا (حدتو) وارادة حركة السلام وذلك بقصد تصفية حدتو . ثم قال ان هدف حركة السلام الحاليه هو حث الجماهير الشعبية على النضال من اجل المحافظة على السلام وبالتالى فليس هدف هذه الحركة التطويح بالرأسمالية واقامة الاشتراكيه فى حين ان هذا الهدف الاخير هو هدف حدتو . كما قام صراع فى حدتو يمثله الاتجاهين المشار اليهما ، قام كذلك صراع داخل مجلة الملايين . كما تساءل كاتب التقرير عما اذا كانوا تنظيماً ام حزباً وقال نحن الحزب وليس ذلك شيئاً جديداً بعد ان تنازلت اسكرا عن مبادئها وبعد الوحدة التى تمت عام ١٩٤٦ ، كان من الواجب اعلان ان حدتو هى حزب الطبقة العاملة المصرية بصرف النظر عن مسألة تغيير الاسم . وقال ان رأينا هذا كان واضحا اذ كنا نطلق دائماً على انفسنا أسم الحزب وحيث كنا نعامل مختلف الحلقات المنبثة حولنا باعتبارنا الحزب . ثم اخذ يتكلم عن عدم ضرورة تغيير الاسم . ثم عاد كاتب التقرير الى بيان ما حققته حدتو من ضم غالبية العناصر الشيوعية الى حدتو ، ثم قال ان الوحدة المنشودة هى وحدة العمل والكفاح لا فى البرامج واللوائح المختلفة ، ومن اجل ذلك فان تصفية الخلافات القائمة على اساس المبادئ لا يمكن ابداً ان يتم داخل مؤتمر او عن طريق مناقشة البرامج واللوائح وانما يتحقق بالعمل وسط الكتل . ثم نفى ما دعى اليه عادل لعقد مؤتمر الثالث والثلاثين والذى تقرر فيه عزمهم علي اعلان الحزب فى رأس السنة الميلاديه . ثم تحدث عن خطأ منظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى عندما

قامت ثورة الفلاحين فى بهوت اذ اقتصرت حدتو من تلك الحين على اظهار عطفها فى مقالات قانونيه على صفحات المجلات العلنية بدلاً من النزول بشعار توزيع الارض واثارة الفلاحين وقيادتهم للاستيلاء عليها . ثم قال ان تكتيكنا باعتباره تكتيكا ثورياً يجب ان يتغير بتغير الظروف وبتغير موقف الطبقات وهذا مالم يحدث حتى بعد انقلاب الجيش . وقال أن تأييد حدتو لحركة الجيش في مبدأ الامر ما كان يجب ان يكون ، وقال ان الذى ساعد على هذا التأييد هو المواقف الليبيراليه وتناسي مبدأنا المستقل مما اعطى للانقلاب فرصة اوسع فى التهريج باسم الاصلاح الزراعى . ثم تساءل كاتب التقرير عما اذا كان من الممكن تجنب الوقوع فى كل هذه الاحراجات وعدم تصفية المنظمة وتجنب تمييع التنظيم . ثم قال كاتب التقرير ان ظهور هذا التيار الانتهازى يمكننا من الانتصار فى كثير من المواقف ، وقد انتصرنا فى كشف التصفية التى هددت بالقضاء على الحزب وانتصرنا فى كفاحنا والاعتراف بكثير من الاخطاء السياسية وان علينا الاستمرار فى معركة الصراع الايديولوجى واعادة النظر فى اسلوب عملنا وتكتيكاتنا واستراتيجيتنا وموقفنا من الطبقات وخاصة البرجوازية الوطنية وانه يجب علينا تطهير صفوفنا من العناصر المذبذبة المترددة حتى نخلق قيادة ثورية حقه لقيادة كفاح الطبقة العاملة المصرية ، ثم طالب بضرورة فهم الماركسية اللينينيه السليمة وبتخليص الحزب من بقايا الانتهازية لضمان النصر .

(٧) تقرير بعنوان (الوحدة الثورية والوحدة الانتهازية).

تناول فيه كاتبه وجود انقسام داخل حدتو وقال ان هذا الانقسام يوضح ازمة الحركة الشيوعيه فى مصر التى من اسبابها الرئيسيه الاسلوب البرجوازى فى حل المشاكل والمسائل

الداخليه فى الحزب ، أسلوب الطيش والارهاب الذى يقوم عليه المجتمع البرجوازي وقد حملته التى داخل حزبنا العناصر البرجوازية المتسلله ، وواجب الثورييين الاول هو تركيز نضالهم من اجل المعركة الايديولوجية وتصفية الاتجاهات الانتهازية من اجل تحقيق الوحدة الحقيقية الثورية .

ثم شرح كاتب التقرير معنى الوحدة الثورية والوحدة الانتهازية ، وقال ان تقرير حميدو عن الحزب تعبير صادق لايديولوجية البرجوازية الصغيرة والليبرالية المعادية للثورة والتى فضحها رفيقنا يونس فى تقريرة عن الصراع الايديولوجى وما تقرير حميدو إلا إمتداداً للحملة التى شنها الانتهازيون ضد يونس . ثم اخذ يتناول تقرير حميدو بالنقد ، ثم قال تحت عنوان (موقفنا) نحن لسنا ضد وحدة تنظيمية ما دامت الخلافات قد صعدت وما دام قد تم تطبيق الاتجاهات الثورية فى العمل والوحدة التى تمت مع (نحشم) دليل على موقفنا هذا .

(٨) منشور بعنوان (بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى – التيار الثورى) .

طالب المواطنين بالاحتجاج على اعتقال الشيوعيين فى السجون وعلى محاكمتهم امام المجالس العسكرية، جاء فيه أن الشيوعيين هم اصلب عناصر المقاومة فردا وهم على رأس الحركة الوطنيه التحريريه لاستخلاص حقوق البلاد من المستعمرين ووكلائهم . ثم قال – ان المستعمرين ووكلائهم ممثلين فى النظام الحاضر يعملون على ربط البلاد بمخططات قيادة الشرق الاوسط العدوانية ، ان الدكتاتورية العسكرية باعتبارها الممثل الجديد لمصالح المستعمرين والطبقات الخائنة فى داخل البلاد تريد عزل الشيوعيين عن قيادة الحركة الوطنية فتلقى بهم فى السجون وتقدمهم للمجالس العسكرية . وقال – ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بوصفها طليعة النضال من اجل التحرر الوطنى

ثم طالب المنشور الاحتجاج على تصرفات النظام الحاضر المعادية للشعب وبسقوط الدكتاتورية العسكرية ربيبة الاستعمار الامريكى الانجليزى واذنابه . ونادى بحياة مصر ديمقراطيه شعبية .

(٩) مقال بعنوان (كتلة الوسط).

جاء به انه بعد ان فشلت المؤامرات الانتهازية داخل حدتو لتحطيم التيار الثورى ، وبعد ان فشل حميدو وخليل واخوانهما وتوابعهما من الفنانين السائرين في ركاب النظام الحاضر ، بعد كل هذا يواصل قادة الجناح الانتهازى السيرقى نفس الاتجاه الذى يرمون من ورائه القضاء على التيار الثورى وشل الحركة الشيوعية . الا ان اليوم برز فى داخل قيادة حدتو كتلة وسطيه مولفة كانت تتألف قبل الانقسام من عاكف وخليل وناشد وتظاهرت هذه الكتلة بانها تؤيد افكارنا السياسية الا انها كانت تهدف الى تخدير اعصاب التيار الثورى وتؤيد عملية استمرار السياسة الانتهازية وتنكرت لمسألة اللجان الثورية للعمال والفلاحين وتعاونت مع الدكتاتورية العسكرية ، وهو خط التركيز على النضال فى حدود القانون وتعمل الآن على التأثير فى الزملاء . ثم اخذ يعدد ما تقوم به كتلة الوسط من سياسة انتهازية وطالب بكشف اتجاهاتها لانها شديدة الخطر علي وحدة الثوريين .

(١٠) تقرير موقع عليه باسم صادق .

فيه نقد للحالة التى وصلت اليها الحركة الديمقراطيه واتخاذها شكلاً روتينياً وعدد الاسباب التى ادت الى هذه الحالة وقال ان بعض الرفاق انسحبوا وكونوا العصبة الماركسية ، وقد تبع ذلك اتهامات عديدة اهمها ان رفاق العصبة خشوا الاعتقالات، ولكن الذى حدث ان العصبة سارت قُدماً لفترة ولكنها عادت

فانتكست واذا نحن جماعة من المثقفين والهواه الذين لا يستطيعون مسايرة العمل الماركسى عوضاً عن دفعه ورسم الخطوط السليمة . وقال كاتب التقرير انه ابتعد عن العصبية لهذه الظروف ونقل محل عمله فى منطقة صحراوية بعيدة عن العمال واخيراً حاول الاتصال بالحركة الديمقراطية المصرية احساساً باهمية المرحلة الحاليه .

(١١) تقرير بعنوان (حول الموقف من التدريب العسكرى) .

جاء به ان حميدو كتب تقريراً تحت عنوان موقفنا من التدريب العسكرى عارض فيه عدداً كبيراً من المسائل المختلفة ، وتساءل كاتب التقرير الحالى عما اذا كان يعالج مسألة الكفاح المسلح وشروط نجاحه أم مسألة نوع الحكم الذى نريده بعد التطويح بالنظام الحاضر الى غير ذلك من المسائل التى عددها التقرير . ثم اخذ كاتب التقرير ينقل بعض عبارات من تقرير حميدو وينقد الآراء المدونه به قائلاً - ان عهد نجيب يؤكد ان البرجوازية ستقف حتماً فى وجه الكفاح المسلح كما يؤكد صحة حقيقة ماركسية معروفة وهى ان الثورة المسلحة فى المستعمرات المشابهة لمصر لا يمكن ان تنجح الا بشرطين : الاول ان تقوم بها جبهة مكونه من العمال والفلاحين وكافة القوى الثورية والثانى ان تقود الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى هذه الجبهة . ثم خاطب زملاءه قائلاً ان الانتهازيين يعملون على عزل الطبقة العاملة عن قيادة الحركة الشعبية التحريرية ويحاولون ايهام الجماهير بإمكان قيام ثورة شعبية مسلحة وناجحة بقيادة طبقات غير بروليتاريه . ثم اضاف كاتب التقرير ان مسألة الساعة هى كشف هذا الخداع.

ثانياً : محضر الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بمنزل سيد خليل ترك

محضر اطلاع محرر بمعرفة الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدولة فى ١٩٥٣/٨/١٧ .

١- منشور بعنوان (ظروف التكتلية المغربة) التى تظهر دائماً فى احلك الاوقات التى يمر بها شعبنا في ظل دكتاتورية عسكرية ، وذلك هروباً من الكفاح ومن معركة الصراع الايدلوجى والمحاسبة على جميع اخطاء نظرية الشعارات الطنانة الكاذبة لتبرير تكتلهم الاجرامى ، كما فعل زملاؤهم سنة ١٩٤٨ . وقد جاء بالمنشور :

فى هذه الظروف نرى بعض الرفاق يقفون موقف المتفرج من المعركة بمجرد ان سمعوا الاكاذيب التى تروجها العناصر المتكتله وذلك راجع للبلبلة الفكرية التى سادت حركتنا فى الفترة الماضية.

ايها الرفاق ، هل من المستغرب ان تعاقب حركتنا بعض من ثبت ضدهم جريمة التكتل داخل حركتنا . أبمجرد وقف اثنين من المتكتلين المخربين نقف بعيداً وكأننا لسنا اعضاء فى منظمة شيوعية يخضع كل اعضائها لنظام المركزية الحزبية ناسين خبرة الماضى ؟ ولنفرض ايها الرفاق ان حركتنا ارتكبت بعض الاخطاء، فما هو الطريق السليم لتصحيح هذه الاخطاء ؟ ان الطريق الوحيد هو الصراع الايديولوجى المنظم داخل حركتنا وبذلك تتم محاسبة المسئولين عن اخطائهم .

ايها الرفاق ، يجب علي كل منا ان يدين فكرة التكتلية كاسلوب مخرب ضد الماركسية اللينينية الستالينية وان لا تقع فريسة للاكاذيب التى يختلقها المتكتلون وان نناقش كل مشاكلنا مع حركتنا فى هيئاتها وعلى صفحات نشرتنا وبالتقارير .

ايها الرفاق ، ان اى عضو متفرج تهزه بعض الاكاذيب الصادرة من المتكتلين يلعب نفس الدور التخريبى لحركتنا الذى قام به بدر ومسلم ودلاديلهم .

ايها الرفاق ، ادينوا بقوة التكتليه وأمتنعوا عن الاتصال بكل شخص تكتلى وحافظوا على ممتلكات حزبنا من اجهزة ومطبوعات حتى نشعره بحزم موقفنا .

يسقط المتكتلين الخونه

تسقط الدكتاتورية العسكريه
يسقط الاستعمار الانجلو امريكى
تحيا وحدة حركتنا
لجنة منطقة القاهرة للتحرر الوطنى (حدتو) .
الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى (حدتو) .

٢- **النشرة الطليعة** - نشرة خاصة باللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - العدد الاول - ٢اغسطس سنة ١٩٥٣ .

وجاء فى بداية النشرة (تقرير مقدم من الزميل خليل) وقد صُدّر هذا التقرير بعبارة اطلعت اللجنة المركزية على التقرير الذى ارسله الزميل خليل وقررت نشره على اعتبار انه بيان لها يمثل وجهة نظرها . ويبدأ هذا التقرير بان قال كاتبه ان عائلتنا تمر بازمة حاسمة اذ ان المسئول السياسى يقوم بعمليات تخريبية واسعة لاحداث انقسام في العائلة واننا سنستفيد من هذه الازمة اذا كنا ثوريين في الاعتراف بالاخطاء وثوريين في عقاب المسئولين عنها واذا طهرنا صفوفنا من المخربين . ثم قال ان احزاباً اخرى مرت بهذه الأزمة وان قدرة المرفوع اليهم التقرير كفيلة باجتياز الازمة وكفيلة بتحقيق المعلومات الخاصة بهذا الانقسام .

وذكر كاتب التقرير انه حاول تحقيق هذه الوقائع فاطلع على التقرير المقدم من حمزة فوجد به كثيراً من المعلومات المفيدة ، وقال ان حمزة كان على صلة وثيقة ببدر وتمكن بذلك حمزة من معرفة الكثير من اعمال بدر التخريبية .

وينادى كاتب التقرير بسلوك الطريق القويم لكل القوي داخل العائلة وخارجها للكفاح . ثم عدد كاتب التقرير تحت عنوان (المسئول السياسى كان يعمل لاحداث الانقسام) ما كان يقوم به بدر لاحداث هذا الانقسام فقال انه كان يعمل لاصدار جريدة جديدة غير الكفاح والطليعة وكان يعمل على وضع الاجهزة الفنية تحت يده او تحت يد من يثق فيهم وهو يحتفظ بموارد مالية لا

يبلغ التنظيم عنها عمداً . وكان يعمل علي خلق تنظيمات خاصة في تنظيم العائلة مستخدماً في ذلك حنفي وحمزه . وكان يحرض على الاتصال بممدوح بعد صدور قرار ل.م. بفصله ، ثم اخذ يتكلم عن ظروف التحضير للانقسام وظروف العائلة الذاتيه والظروف الذاتيه لبدر . ثم نادى بوجوب الاعتراف باخطائنا وفى انعدام الرقابة والنقد الذاتي واهمال الماركسيه اللينينيه وافكار ماوتسي تونج . وقال شرحا لذلك اننا لم نقم بدراسات وافية في الماركسية وبالتالى لم نقم بدراسات تطبيقية ولم ننفذ تعاليم قادة الشيوعية فى العالم المتعلقة بأهمية النظرية الثورية مما جعل مسئول الدعاية وهو بدر يتهكم على مجهود الزملاء بقوله لقد تحولتم الي مثقفين منعزلين لا نريد مواد للدعاية وانما نريد .....
ثم اخذ كاتب التقرير بعد ذلك يرد علي بدر والملتفين حوله وقال انه سيكشف السياسة اليسارية لبدر . ثم تكلم تحت عنوان (بدر يبعث من جديد افكار م.ش.م. اليسارية) عن بعض اخطاء بدر مثل مطالبته بالانسحاب من الفلاحين والتركيز على مجالات اخرى، ثم تكلم عن اسباب ضعف التنظيم الحزبى وعددها ، ثم قال ان فترات الازمات فى تاريخ الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى والاحزاب الشيوعية القديمة فترات تدعيم لها بتطهيرها من الانتهازيين والمخربين وكسب عناصر جديدة على اسس سليمة، والحزب يقوى بتطهيره من الانتهازيين ، هكذا علمنا لينين وستالين ثم طالب بتطبيق هذه القاعدة على عائلته .

ثم جاء فى الجريدة بعد ذلك تحت عنوان (اللجنة المركزية) ان الزميل فريد تقدم في اجتماع اللجنة المركزية بتقرير إتهم فيه الزميلين بدر ومسلم عضوى ل.م. بتكوين تكتل وتقدم فى التقرير بادلة اقنعت ل.م. فيما عدا المتكتلين بانهما متكتلان وقررت حل التكتل حالا . ثم ورد بعد ذلك ان بدر قدم تقريراً حول الاراء السياسية المختلف عليها ، وازاء هذا التصميم المعادى لوحدة حدتو فقد قررت اغلبية ل.م. بوقف المتكتلين بدر ومسلم عضوى ل.م. وكذلك مسئول الرابطة ويوسف عضو ل.ط. المعز وهمام

العضو وامين المرشح وحموده عضو لجنة قسم وشكري عضو رابطة بحري وحنفي العضو . وحذرت ل.م. الاتصال بهؤلاء ثم ورد بعد ذلك تقرير من الزميل داود الى جميع الرفاق ناشد فيه الزملاء وحدة حدتو وقال انه يخاطبهم من وراء القضبان ، وبهذه الوحدة – وحدة حدتو – نواصل الكفاح المسلح ضد المستعمرين الغزاه ، وحذرهم من عصابة العسكريين ، وبالوحدة سنقيم الجبهة الوطنية الديمقراطية ضد الاستعمار الانجلوامريكي ضد الدكتاتورية . وبالوحدة سندعم حزبنا واتحادات العمال والفلاحين والطلبة والموظفين والتجار في كل مكان ، يقودنا للكفاح ضد كابوس الدكتاتورية العسكرية والازمة الاقتصادية ، وطالب الزملاء بعدم الوقوع فى الخطأ الذى وقع فيه بدر واعوانه.

٣- جريدة الكفاح الصادرة فى ٢٣يوليو سنة١٩٥٣ تصدرها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

وجاء تحت عنوان (عام اسود فى ظل الدكتاتورية المسكريه).

وبهذا العدد مقال بعنوان (حريق القاهرة) جاء فيه ان الجماهير الشعبية المصرية وعلى رأسها الطبقة العاملة تناضل ضد الاستعمار الانجليزى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الذى لعب الاتحاد السوفيتي الدور الرئيسى فى كسبها . وقد اتسمت هذه الفترة ببروز دور الطبقة العاملة القيادى فى الحركة الوطنية رغم ان الحكام فى هذه الفترة – شأن حكام اليوم – لا يمثلون إلا حكام اقلية تعادى مصالح الشعب وتحمى الاستعمار الانجلواميريكي واستغلال كبار الرأسماليين للبلاد ورغم ذلك استمرت الحركة الشعبية فى نمو متزايد تحت قيادة الحركة المصرية للتحرر الوطني والحركة الديمقراطية للتحرر الوطني من بعدها ، وفى هذه الفترة بدأ يتزايد ادراك الجماهير للترابط الوثيق بين الرجعية المصرية الخائنة والسراى من ناحية والاستعمار الانجلو اميريكي من ناحية اخرى فمضت تكافح ضد

هذه الكتلة متجمعة . وفى هذه الفترة ايضاً فهمت الجماهير حقيقة احتياج الطبقة العاملة والكادحين جميعاً الى قيادة جديدة الى حزب شيوعى للطبقة العاملة يقود جبهة واسعة ضد الاستعمار الامريكى وانواعه . ثم تكلم بعد ذلك عن توالى الوزارات من سنة ١٩٤٧ حتى تولى حركة الجيش الاخيرة ، ثم تكلم عن هذه الحركة وقال إنها وعدت بوعود عدة الا انها انحازت للاستعمار الامريكى الزاحف ، ثم تكلم عن حركة الضباط والعمال والجماهير الكادحة ، وقال ان الحكام العسكريين ليسوا الا كلاب حراسة للاستعمار الانجلو اميريكى لاستغلال العمال وتشريدهم وان مواقف الدكتاتورية العسكرية هى نفسها مواقف الاستعمار الانجلو امريكى وكبار الرأسماليين المصريين المتعاونين معه . ثم تكلم عن اعتقال عدد كبير من الشيوعيين وقال ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى هى الحركة الوحيدة التى قاومت الدكتاتورية العسكرية وانها لا تتخلى عن واجباتها الكفاحية ضد الدكتاتورية العسكرية ، وهى تكافح لتكوين لجان ثورية فى كل مجال للتطويح بهذه الدكتاتورية العسكرية ثم تكلم عن الدكتاتورية العسكرية والقضية الوطنية وتناول اتفاقية السودان بالنقد ووصفها بالخيانة كما وصف مجلس قيادة الثورة بانه عصابة تمنع ثورية الشعب وتدعو الى الهدوء والسكينة فى حين ان اجلاء المستعمر لا يتم الا بسواعد الشعب ، لا يتم الا اذا انتزع الشعب حقوقه فى التنظيم والتسلح والتظاهر والاجتماع . حقاً حقاً . . وان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى تعمل على تحضير هذا الكفاح المسلح . ثم تكلم عن الدكتاتورية العسكرية والسلام وعن الدكتاتورية العسكرية والاقتصاد الوطنى ومعيشة الشعب ، وقال ان كل سياسة اقتصادية لا تصل الى رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة والفلاحين هى سياسة الاستعمار الانجلوامريكى وكبار الرأسماليين المتعاونين معه ، وهذه هى سياسة الدكتاتورية العسكريه ، فتدفق رؤوس الاموال الامريكية على بلادنا لتساند كبار الرأسماليين المصريين لا تؤدى الا الى

خراب صناعاتنا الوطنيه . ان كبار الرأسماليين المصريين ورؤوس الاموال الامريكية انما يسحقون بكموبهم صغار ومتوسطى المنتجين والدكتاتورية العسكرية هى التى تصب القواعد العملية لتحقيق هذا ، ولن تتحرر بلادنا من سياسة الاستعمار الا اذا تخلصنا من دكتاتورية العسكريين . ثم تكلم عن الاصلاح الزراعى والدكتاتورية العسكرية وقوت الشعب وقال ان العسكريين طعنوا الشعب فى قوته فخفضوا وزن الرغيف ورفعوا سعر السكر والاقمشة الشعبية وخفضوا غلاء المعيشة للموظفين ، اما كماليات الاحتكاريين فلم يمسوها ، وقال ان العصابة العسكرية عدوة التعليم عدوة الصحافة . ثم تحدث عن الغائها للدستور والاحزاب وعن علاقتها بالصحف ، ثم انتهى الى القول بان الثورة المزعومة ماهى الا دكتاتورية عسكرية خائنة تكبت الشعب وتخون قضيته وتشرد عماله وتحطم اقتصادنا وتحارب الطبقة العاملة ، وان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لتعلن انه ما من طريق لتحقيق استقلال بلادنا والتطويح بهذه الدكتاتورية عميلة الاستعمار إلا طريق الكفاح المسلح وتكوين جبهة واحدة . ان الحركة الديمقراطية لتعلن انها تمد يدها الى كل من يتفق معها على محاربة الاستعمار والنظام الحالى ولو فى نقطة واحدة ولن نتردد فى مواصلة الكفاح لبناء مصر الحرة المستقله الديمقراطيه .

٤- نشرة معنونه (نشرة خاصة من ل.م. تقرير الزميل فريد).

ناقشت ل.م. التقرير التالى الذى قدمه الزميل فريد يتهم فيه الزميل بدر ومسلم بتكوين تكتل واتخذت القرارات المنشورة فى هذه النشرة وهى :

- حل تكتل بدر ومسلم وادانته وطالبتهما بالاعتراف بخطئهما وكتابة نقد ذاتى .

- منع الاتصالات الجانبية ..

- فصل العامل الفنان عبدالرؤوف سليم (سامى) لثبوت بوليسيته وقطع اى اتصال به .

وجاء فى التقرير عدة اتهامات لبدر ومسلم .

ثم جاء فى النشرة بيان بعنوان (التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب والبروليتاريا) جاء فيه ان اى اضعاف لحدتو هو خدمة لمعسكر الاستعمار الذى تقف فيه مصر رسمياً فى حين ان الشعب المصرى تربطه المصالح بالمعسكر الديمقراطى ، ثم استشهد باقوال لينين وستالين بان اضعاف النظام الحديدى لحزب البروليتاريا يساعد فعلاً البرجوازية ضد البروليتاريا . وحث اعضاء المنظمة على عدم التكتل وعدم اتباع الاساليب غير التنظيمية .

٥- نشرة بعنوان (الطبقات الاجتماعية فى مصر).

مطبوعات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فيها تعريف للطبقة الاجتماعية وان الطابع الرئيسى للمجتمع المصرى خاضع للاستعمار وان الدولة المصرية دولة رأسمالية ثم اوردت النشرة تعريفات للطبقة الرأسمالية اى البرجوازية ، ثم قسمتها الى قسمين البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الوطنية ، ثم تحدثت عن الطبقة العاملة وكبار الملاك الاقطاعيين والفلاحين وقسمتهم الى عدة اقسام ، وقالت ان الطبقات الحاكمة فى مصر طبقات خائنة باعت مصر للمستعمر ، وان الطبقة العاملة هى اصدق طبقات المجتمع المصرى واصلبها فى الكفاح ، وان الوطنية عند البرجوازية هى حب الوطن وكراهية الامم الاخرى ، اما حب الشيوعيين لوطنهم اى حب الطبقة العاملة لوطنها فانه ليس معناه كراهية الامم الاخرى . ثم تحدثت النشرة تحت عنوان واجباتنا قائلة : يقول ستالين ان الواجبات الحالية للحركة الثورية فى المستعمرات والبلاد التابعة من الناحية الرأسمالية هى كسب

عناصر الطبقة العاملة الى الاحزاب الشيوعيه وتكوين كتلة ثورية من العمال والفلاحين ضد كتلة البورجوازية وضمان قيادة البروليتاريا لهذه الكتلة . هذه الواجبات التى رسمها ستالين هى الطريق الذى يسير عليه الشيوعيين فى مصر هى الطريق الذى تسير عليه الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى .

ثالثا : الاطلاع على المضبوطات التى ضبطت بمنزل السيد سليمان رفاعى بشارع منية السيرج بشبرا

١- تقرير اللجنة المركزية حول الوضع الحاضر :

جاء فيه ان اللجنة المركزية فى اجتماعها الاخير اقرت هذا التقرير ووافقت عليه وقررت نشره على جميع الاعضاء ، وقد تضمن هذا التقرير الاجابة على السؤال هل هناك تغيير فى الحالة السياسية فى وطننا تناول فيه استعراض الحالة السياسية فى مصر وبيان علاقة الاستعمار المالى بزعامة امريكا فى تصفية السودان واستفحال نفوذ الاستعماريين فى البرلمانات .

٢- بيان اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام :

الى الشعب المصرى والحكومة المصرية وشعوب العالم وتضمن نداء الى المصريين الى عموم الاصفاء الي اى دعوة لاشراك مصر فى اى حلف من الاحلاف العسكرية ويستعرض جهود الاستعمار الانجلو اميريكى ضد الشعب المصرى خاصة والشعوب الشرقية عامة .

رابعا : الاطلاع على المضبوطات الخاصة بالمتهم احمد عبد الحميد سرحان .

تقرير موقع باسم درويش ثبت من تقرير قسم ابحاث التزييف انه كتب بخط احمد عبدالحميد ابراهيم سرحان وقد تضمن هذا التقرير ان الزميلين سالم وعاكف عرضا على كاتب التقرير أن

يكون الجهاز الفني بمنزله على ان يتولي التنظيم دفع الايجار ، فرتب كاتب التقرير ميزانيته على هذا الاساس ، وقد قام سالم بتسليمه مبلغ ٣,٥٠٠ ثلاثة جنيهات ونصف في اول شهر وسلم اليه مجدى مبلغ ٨٥٠ مليماً في الشهر الثاني على ان يكمل باقي الايجار فيما بعد ، ثم قبض على مجدى وكان من نتيجة ذلك ان إرتبكت ميزانية كاتب التقرير واصبح مديناً باجرة شهرين اى سبعة جنيهات في حين ان مرتبه تسعة جنيهات . واضاف كاتب التقرير انه كان من بين عروضه لتوفير الامان ان اشترط عدم اجراء الطبع الا نهاراً من ٨صباحاً الي ٧مساءً وعدم اجراء الطبع يوم الجمعه علي الاطلاق والا يتردد علي منزله الا الزميل المكلف بالطبع علي الا يكون له نشاط خارجي ، ثم استعرض درويش كاتب التقرير بعد ذلك ما حدث من مخالفات لهذه الشروط فقال انه فرض عليه زميل آخر خلاف المكلف بالطبع وهو الزميل عبدالغفار وكان هذا الاخير متصلاً باشخاص مكشوفين ومطلوبين هما مجدى وفؤاد كما ان منزل عبدالغفار مراقب ، ورغم اعتراضه علي عبدالغفار هذا فقد ظل متعاوناً مع لطفي في الطبع كما قال ان مواعيد الطبع لم تراعى وان لطفي وعبدالغفار يترددان كثيراً علي الشقة ويخرجان منها اثناء الطبع ويصف هذه الحالة بانها موجة واستهتار ، وقال انه في احدى المرات استمر طبع الكفاح لمدة سبعة ايام بالضبط . ثم تحدث كاتب التقرير عن ان القائمين بالطبع وهم لطفي وعبدالغفار يتركان اوراق دشت ومطبوعات مدة كبيرة وان لطفي حضر مرة في يوم جمعه لطبع منشور فرفض درويش تنفيذ هذه الرغبة وعلل ذلك بان الامان غير متوفر ، واضاف انه شرح وجهة نظره للزميل ماكف وانتقد كذلك تصرفات لطفي فيما يتعلق بشرائه الورق وحضوره بلفائف ظاهرة مع عبدالغفار مباشرة من محل شراء الورق . كما قال كاتب التقرير ان لطفي كان مسئول الاتصال وان كاتب التقرير عارض ذلك وطلب من ماكف ان يقتصر تكليف لطفي على عملية واحدة فلم ينفذ طلبه . وانتقد لطفي كذلك لانه

حضر اليه فى احدى الايام طالباً نقل الماكينه فساله عمن اتخذ هذا القرار فقال انه سينفذه على مسئوليته ، ثم عاد وحضر اليه مع زميل آخر لنقل الجهاز وابلغه ان سالم هو الذى اصدر هذا القرار . وأضاف كاتب التقرير ان حوائط مسكنه ملطخة بأصابع ايدى من تولى الطباعة وانهى كاتب التقرير تقريره بان هذه اخطاء جسيمه ابلغ عنها سالم وعاكف ومجدى ولم يتخذ اى قرار بشأنها . وانه يرى ان المسئولية مشتركة بين لطفى وعبدالغفار ومسئولهما .

خامساً : محضر اطلاع النيابة على مضبوطات قدرى مصطفى شعراوى .

١- بيان من التيار الثورى للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى .

٢- بيان من ل.م. الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - التيار الثورى - من عشر صفحات .

٣- نداء الى كافة الزملاء - من تسعة عشر صفحة .

٤- مقال بعنوان (واجباتنا فى الدعاية والاثارة والى من نوجه نشاطنا) مكتوب بخط اليد .

وثبت من تقرير قسم ابحاث التزييف والتزوير انها كتبت بخط قدرى مصطفى شعراوى ، جاء بها :

ان العمل الاشتراكى من شأنه القيام بالدعاية النظرية والاشتراكية والترويج بين العمال فكرة واضحة عن النظام الاجتماعى والاقتصادى الدائم وشرح طبقات المجتمع الذى نعيش فيه والصراع الطبقى بينهم ودور الطبقة العامله من هذا الصراع وموقفها من الطبقات الاخرى فى سبيل النمو والتطور ثم موقفها بين ماضى ومستقبل الرأسماليه والدور الرئيسى للاشتراكية الديمقراطية الدولية والطبقة العاملة المصرية .

.. ثم جاء تحت عنوان (الاثارة) انها في وسط العمال ترتبط ارتباطا وثيقاً بالدعاية وتتطلب من العمال ان يشتركوا في كل المظاهر التلقائية لصراع الطبقة العمالية في كل اصطدام بين العمال واصحاب الاعمال ومن واجبنا مزج نشاطنا بالمسائل العملية اليومية في حياة الطبقة العامله ، ومساعدة العمال على التوجيه السلمي في هذه المسائل العملية اليومية في حياة الطبقة العامله ، وتنمية روح التضامن بينهم واهمية العمل المشترك لكل العمال كطبقة عماليه مستقله. ومن اهم واجباتنا الان هو تنظيم حلقات بين العمال وتنظيم علاقات منظمة وسرية بين هذه الحلقات والجماعة المركزية وطبع وتوزيع منشورات الاثارة ..

وجاء تحت عنوان (إلى من نوجه نشاطنا) ما يلي : عملنا الاول والرئيسي موجه الى العمال عمال المصانع وعمال المدن . والشيوعي يجب الا يفقد قواه وانما يجب ان يركزها بين صفوف البروليتاريا الصناعية اكثر الفئات قبولاً للشيوعية واكثرها نمواً من ناحية الثقافة والسياسة ومن الناحية العددية . وعلى هذا فإن تكوين منظمة ثورية بين عمال المصنع وبين عمال المدن انما هو الواجب الاول والاكثر أهمية للشيوعيه . .

سادساً : محضر اطلاع النيابة على مضبوطات محمد احمد الزبير .

قام الاستاذ حسن مهران حسن وكيل النيابة بالاطلاع على مضبوطات المتهم محمد احمد الزبير بتاريخ ١٩٥٣/٨/١٦ :

١- تقرير من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني - وهو نشرة خاصة من ل.م. تقرير الزميل فريد . وقد سبق الاطلاع عليه .

سابعا : محضر اطلاع النيابة علي مضبوطات حسن عبدالقادر النزهي .

محرر بمعرفة الاستاذ حسن مهران حسن وكيل نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٥٣/٨/١٧.

١ - **ورقة خطية معنونه من الزملاء حسن ، نزهى، خيرى إلى زملائنا فى** ل. م. جاء بها فى هذا الزمن الذى نريد ان نحطم الدكتاتورية المسكرية ، هذه العصبة الفاشية الذين يعتبرون اتباع اسيادهم الامريكان وهم فى سبيل توقيع معاهدة جائرة بهذا الشعب ، ويستمر البيان فينعى على احد الزملاء أنه لا يحترم المواعيد وان المحافظة على المواعيد لازمة من لوازم الزميل الشيوعى ، وبهذه الورقة اشارة إلى اسماء حسن وحشمت ومجدى الذى كان يعتزم السفر إلى بوخارست وسعد.

٢ - **ورقة تبدأ بالعبارة الآتية** (من الزميا الهامى إلى الرفاق فى ل. م.) ايها الرفاق اننا نعرف ايجابية العمل الحديدى فى مثل هذه الظروف التى تتربع فيها الفاشية ويساندها الاستعمار الانجلو اميريكى فى هذا الوقت الذى يجب أن يكون فيه عملنا ايجابيا لقيادة الجماهير نحو ديمقراطية شعبية لمهاجمة البرجوازية الكبيرة وينعى على الزملاء عدم الانتظام فى المواعيد مما ادى إلى قطع الاتصال ، واشار كاتب الورقة إلى الزملاء حسان والعميرى والنزهى وحسن (مسئول الاتصال) وعادل ، وتنتهى هذه الورقة بمعاودة الالحاح بان يعمل التنظيم على ربط الاتصال مرة أخرى بين الهام وبين الزميل المسئول.

٣ - **ورقة مطبوعه بالرونيو بعنوان (بيان من التيار الثورى للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - إلى جميع الشيوعيين المخلصين المصريين).**

٤ - نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية.

٥ – نشره خاصة من ل. م. تقرير الزميل فريد.

٦ – بيان من صفحتين مطبوع بالرونيو بعنوان (بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى).

٧ – بيان مطبوع بالرونيو بعنوان (العصابة العسكرية تخضع للأنذار الانجليزى).

٨ – بيان من ست صفحات مطبوع بالرونيو بعنوان (الديمقراطية فى الحقل الثقافى).

٩ – منشور بعنوان (تسقط سياسة التشريد وتسقط سياسة غلق المصانع) وموقعه باسم اللجنة المركزية للحركة اليمقراطية للتحرر الوطنى.

١٠ – نشرة الطليعة – نشرة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

ثامناً : محضر اطلاع النيابة (الاستاذ حسن مهران حسن) علي مضبوطات مرسي لمبوفتش وادواد يونان عبدالقدوس.

التى وجدت بالمنزل رقم ١٣ شارع النزهه وبشارع الخليفة المامون رقم ٢١ بمصر الجديدة.

١ – نوته بها مواعيد مذكورة ايامها وساعتها باللغة الفرنسيه ، وجاء باخر صفحة منها العبارات الاتية :

كان الوفد فى احسن الظروف الحزب الذى يمثل الفئات المتوسطة من الشعب والبرجوازية الوطنية المتناقضة.

... وتنتهى الصفحة بعبارة هى مسالة التناقض بين الاصلاحية والثورية.

٢ – بيان مطبوع بالرونيو بعنوان (بيان اللجنة الوطنية لانصار السلام عن المحادثات المصرية الانجليزية) بامضاء ابراهيم رشاد (الرئيس) ويوسف حلمى (السكرتير).

٣ – تقرير من يونس عن الهيئة وبصوص الحديث من

التناقض بين مصالح البرجوازية ومصالح الاستعمار والاسباب التي ادت إلى الغاء حزب الوفد لمعاهدة سنة ١٩٣٦.

٤ – اربع صفحات من الورق الاصفر تبدأ بالعبارة الآتية :

القاهرة في ١٩٥٣/٨/٨ إلى ل. م. الحزب النرويجي – ايها الزملاء وبها اشارة إلى الزميل توفيق والزميل يونس والزميلة ليلى والزميل أ. ح. والزميل ب. ت. وزوجتيهما والزميل أ. ط. والزميل ص. ح. ووالدته وكذلك اشارة إلى المؤتمر التاسع عشر للحزب المجيد للاتحاد السوفيتي ، ويشير السياق إلى مرورهم حاليا بمرحلة دقيقة اذ كشفوا في صفوفهم ان بعض الاعضاء قد التجأوا إلى اساليب غير تنظيمية فقرروا وقفهم حتى يتم طردهم ومنهم بدر ، كما يشير السياق ان الزميل يونس غادر ارض الوطن سنة ١٩٥٠.

٥ – خطاب محرر في ثلاث صفحات موجه إلى الزميل لويس سايان السكرتير العام للاتحاد العالميّ للنقابات ويشير فيه كاتبه إلى محاكمة الزميلين خميس والبقرى ، وينعى سياق هذا الخطاب على العهد الحاضر مثل هذه المحاكمات ومنع عقد المؤتمر الاول لتكوين الاتحاد العام للنقابات في مصر ومنع اللجنة التحضيرية من ممارسة نشاطها واجتماعاتها وتعطيل مجلة الواجب العمالية النقابية ، والقبض على الزميلين محمد على عامر رئيس النسيج الميكانيكي ومحمد عبده نوح سكرتير اللجنة التحضيريه للاتحاد بالاسكندرية وحبسهم واعتقال الزميل البطل أحمد طه عضو الاتحاد العالمي للنقابات.

وقد اعاد وكيل النيابة الاطلاع التفصيلي على مضبوطات موسى كليمان ليبوفتش بالصور التالي:

٦ – صورة كربونية من تقرير مكتوب بالآلة الكاتبة عن الخلافات الداخلية – ورد به تحت عنوان (في الاجتماع السابق) خرجت بدروس اهمها :

– ان كاتب التقرير كان مخطئا عندما وجه هجومه إلى سالم الذى ثبت طيبته وصراحته وذلك عندما ما صرح انه يرى مايراه مخلص ولكنه لا يقبل ان يصرح مثل مسلم بان كاتب التقرير على رأس تيار انتهازى.

– ان ما اثير حول الانقسام واحتمال وقوعه ، ان السبب الرئيسى لهذه الحملة العدوانية العائلة سببها فصل ممدوح لبوليسيته بعد خطاب جاء من اجتماع المسئولين فى المستشفى وانضم اليهم اجماع القيادة عدا بدر وحده ، وبعد تحقيق تناقشت فيه اللجنة لمدة ساعات انتهى بفصله وصرح بدر عندئذ بقوله (انا مصر على موقفى حتى لو انطردت من المنظمة).

وقال كاتب التقرير انه اليوم (اى يوم ٢٧ مايو) قد تغير رأية فى بدر اذ سارت فى المنظمة اشاعة مصدرها بدر ان الانقسام حقيقة لا مفر منها ، وان حميدو قد فصل من المنظمة وكان لذلك أثر سيئ.

ثم شرح كاتب التقرير بعض اخطاء لبعض زملائه منها ان بدر قصر فى القيام بتكليفاته ، اذ كلف بكتابة منشور دالاس فلم يكتبه الا بعد مدة طويلة ، وكلف بكتابة تقرير عن العمل الديمقراطى والعمل الحزبى فلم يكتبه حتى تاريخ كتابة التقرير (٢٧ مايو) وقال ان بدر كان مشغولا بالاتصالات الجانبية الواسعة. ثم عدد اخطاء لحمزه. ثم قال تحت عنوان (الخلافات السياسية والتيارات) انه من المقطوع به وجود الخلاف وانه يجب ان نشرك معنا لجان المناطق لفحص هذه الخلافات وهى :

أ – ان بدر يرى ان البرجوازية الوطنية فى مصر خائنة كلية ، اذ تتجه إلى البورجوازية الكبيرة والاستعمار كلما اشتدت قوة الحركة العالمية والحركة الشيوعيه ، بينما يرى كاتب التقرير العكس اذ ان واجب المنظمة هو جذب البرجوازية الوطنية اليهم ، وقال ان الوفد يتعاون حاليا معهم.

ب – ان بدر يرى ان تكوين الجبهة انحراف ومصفى للتنظيم وانه يجب الاعتماد كلية على الطبقة العاملة وبمعنى ادق قوتنا

الحزبية فقط ، بينما يرى كاتب التقرير ان الجبهة التى تكونت من الوفد والمنظمة حاليا هى عمل تاريخى سليم والواجب تقويتها وتوسيعها بدعوة الاخوان والاشتراكيين والشخصيات الوطنية اليها ، وان الجبهة هى احدى الوسائل العملية ، وان الانحراف ينتج فقط فى حالة مالم نحافظ على استقلالنا فى تنظيمنا ودعايتنا.

جـ - يرى بدر ان النقابات عامه والعمالية خاصة جهاز لتدعيم النظام القائم ضد مصالح الطبقة العاملة وانه من الواجب الانسحاب منها. ويرى كاتب التقرير انها هى التنظيم الطبقى النقابى العمالى المقبل ، وانها مدرسة لتكتيل جماهير الطبقة العاملة تتعلم فيها مدى قدرتها والقدرة على الدفاع عن مصالحها وتدخل فى تلاحمات طبقية ضد البرجوازية ، كما تتعلم فيها الطبقة العاملة التطورية الطبقية اى النظرية الماركسية ، واذن يجب العمل فيها وعدم الانسحاب منها.

د- يرى بدر انه يوجد تناقض بين العمل الديمقراطى الداخلى والعمل الحزبى الداخلى وان السير بالاثنين مستحيل لان احدهما يضعف الاخر. ويرى كاتب التقرير انهما عملان متلازمان كوجهى ورقة بيضاء او وجهى نيشان واحد حسب قول لينين.

هـ - يرى بدر ان مصر مرت بخمسة او ستة فترات جذر ثورى جاءت بعد وصول الوفد إلى الحكم مباشرة. ويرى كاتب التقرير ان مصر فى جذر ثورى ثابت رغم توقفه مؤقتا بواسطة الاحكام العرفية.

ثم ناقش كاتب التقرير إتهام بدر له بان أراءه نتيجة الجهل وعدم الثقافة وقرر انه يبذل كل جهده لتثقيف نفسه ، ووصف عمل بدر بانه عمل تخريبى وانه عمل يبلبل الافكار ويعطل كل جهده لتثقيف نفسه ، ويعطل النشاط بدلا من ان يعمل على اخراج الطليعة باعتباره مسئولا عنها او يكتب مقالات الكفاح او يكتب التقرير المكلف به من ل. م. فقد عطل كل هذا تحت ستار الاشاعات وتحضير الناس للانقسام وفصل حميدو.

وانتهى كاتب التقرير إلى ان هذه الخلافات على سبيل المثال لا الحصر وانه سيتناولها على صفحات المجلة ، وقال : ليكن شعارنا من أجل وحدة تنظيمنا ووقف الاشاعات والاتصالات الجانبية ومناقشة المواقف الرسمية بنشر القرارات والارتباط بها وان الجميع ملزم بقرارات التنظيم، وان الخلافات تناقش على صفحات المجلة وان لمشاركة القيادة ويونس اهمية كبرى .

٧ - صورة كربونيه لتقرير مكتوب على الآلة الكاتبه بعنوان (التقرير من أيوب) تحدث فيه كاتبه بقوله موجها الخطاب لرفاقه انه قرأ خطابهم فأحس برفع كابوس كان ضيم على عائلته الثورية وازدادت فى نفسه الثقة بان العائلة ستقفز خطوات إلى الامام ، ثم ناشد زملاءه المحافظة على وحدة المنظمة وايدها فى قرارها الحالي بفصل بدر وقال ان هذا الاخير كانت سياسته مرسومه للتخريب وتحدث عما يؤكد ان بدر تخريبى تحت العناوين الآتى : سياسة التصفيه. العمل فى وسط العمال. السكرتاريه التآمريه - تشتيت العناصر الثورية - عدم اجتماعات ل.م. وعدم وضوح اتجاه العائلة - الاكتتاب واخذ نقود من هيئات مشكوك فيها - وقف مجلة الكفاح والمجلات الداخلية - سياسة آل كابونى - النقد والنقد الذاتى - فكرة عن المستشفى.

وقال كاتب التقرير تحت عنوان (اخذ نقود من هيئات مشكوك فيها) انه كان قد تقرر جمع اكتتاب بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لتقوية المنظمة وتدعيما للاجهزة الفنية تمهيدا لاعلان الحزب فتحمسنا جميعا وتناقش بدر معي وقال انه سيعمل لكل منطقة مطبعة ولكن تبين بعد جمع الاكتتاب انه لم يؤسس مطبعة واحدة. وقال كاتب التقرير انه لا يعرف حتى الآن كيف صرف هذا الاكتتاب ، ثم قال لم يكن احد يعلم شيئاً عن اخذ بدر نقود من ع. ح. (عباس حليم) سوى مسلم فقد ذهب بدر الى ع.ح. واخذ منه ٢٠٠٠ جم.دون ان يرجع إلى رأى المركز وبعد ان اخذ هذا المبلغ لم يبلغ المركز عنه ، ونحن نعلم جميعاً من هو ع. ح. عميل الانجليز الذى يعمل على تحطيم وحدة العمال.

وجاء تحت عنوان (وقف مجلة الكفاح) ان بدر قد تآمر على إيقاف اصدار الكفاح والنشرات الداخلية . وجاء تحت عنوان (أل كابوني) انه بعد عشرة ايام من حركة الجيش كان كاتب التقرير يمر في سيارة اجره وابلغه بدر انه سيتوجه إلى ع. ح. ليأخذ منه مبلغا وان ع. ح. سيكتب تنازلاً عن حزب العمال وجميع ممتلكاته وطلب بدر من ايوب (كاتب التقرير) ان لا يخبر احدا بهذا الموضوع.

وجاء تحت عنوان (فكرة عن المستشفى) ان كاتب لتقرير يعطى زملاءه فكرة مختصره عن الحاله عنده في المستشفى (والمستشفى لفظ يستعمله الشيوعيون ويقصدون به السجن كما بان لنا من قضايا سابقة) فقال انه قرأ الخطاب المرسل اليوم من التنظيم بالسجن فكانت الاغلبية مسروره.

٨ - صورة كربونيه لتقرير مكتوب على الآلة الكاتبه بعنوان (تقرير يونس عن الجبهة) بتوقيع يونس ومذيل بعبارة وصل هذا يوم ١١ يوليو سنة ١٩٥٢ - جاء به : ان كاتبة لم يحاول شرح نظرية الجبهة اذ أن عناصر الموضوع منقوصة ووعد بان يشرح هذه النظرية في تقرير مفصل آخر. وقال ان موضوع هذا التقرير هو الرد على الخطاب المشترك الذى ارسله اليه بدر وحميدو والذى يقولان فيه انه توجد خلافات حول هذه المسألة ، وقال كاتب التقرير انه قبل ان يجيب عما سئل منه يحتج على الطريقة غير الماركسيه للطلب اذ كان من الواجب اعطاء التفاصيل اكثر. ثم اجاب على السؤال الخاص ، بهل يجب تكوين جبهة بان هذا امر مقطوع بوجوبه منذ السنة الاولى لانشاء حركتنا وان الامر الذى يجب البحث فيه هو تحديد من يجب علينا جذبه داخل الجبهة ، وقال بوجوب جذب الفلاحين . ثم قال انه يبدو ان موضوع الخلاف او المناقشة هو الموقف الذى يجب اتخاذه من البرجوازية الوطنية . ثم عرف هذه البرجوازية بانها لم تخن المصالح الوطنية . ثم عاد إلى الحديث عن الجبهة الوطنية الديمقراطية فقال انها مهما كان فيها من نقص فان تصفيتها

يعتبر جريمة ثم شجع على العمل فى الريف والعمل مع الوفد والتفاهم مع البرجوازية ثم نادى بالعمل لتوسيع التفاهم ولتدعيم روابط الطبقة العاملة بالفئات الوطنية الاخرى ولضمان سيطرة الطبقة العاملة ولانماء النظرية المصرية للجبهة الوطنية وابدى استعداده لكتابه رد على مايكتب اليه من تقارير ووعد بان يرسل مقالا سوفيتيا عن مراحل الديمقراطية الشعبية مطالبا بطبعه ، ثم نادى بحياة حدتو الضمان الوحيد لتجميع القوى الوطنية فى الكفاح ضد الاستعمار.

٩ – نشرة بعنوان (**الجبهة**) مكونه من ست ورقات مطبوعة بالرونيو لسان الجبهة الديمقراطية المتحدة– العدد الاول ١٢ يونيو سنة ١٩٥٣ – صدّرت بعبارة – اهدافنا القضاء على الاستعمار الانجلو اميريكى وطرد قوات الاحتلال وتحقيق الديمقراطية السياسية والاقتصادية للشعب والتضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وتأييد قضية السلام.

وجاء فى الصفحة الاولى من تلك النشرة بيان من اللجنة التحضيريه للجبهة الديمقراطية المتحدة خاطبت المواطنين قائلة ان تكوين هذه اللجنة الديمقراطيه حدث هام فى تاريخ كفاحنا الوطنى. فاليوم حيث يزداد الشعور بوطأة الحكم الفاشم الذى تفرضه علينا العصابة العسكرية تحس جماهير الشعب بضرورة تنظيم قواها الثورية المتزايدة للكفاح من اجل استقلالنا والنضال لعودة الحياة الدستورية واعادة حياتنا الديمقراطيه ... ان تكوين الجبهة هو تعبير عن تجميع وتنظيم القوى الديقراطية الشعبية التى تشمل الهيئات والتنظيمات السياسية والنقابات المهنية والاتحادات والعناصر الوطنيه. ان تحقيق الاهداف الاساسية للجبهة لا يمكن ان يتم الا بالكفاح من اجل الاهداف الاتية : القضاء على الحكم المسكرى الفاشى ، اجراء انتخابات واعادة الحياة النيابية ، اطلاق الحريات الاساسية للشعب ، حرية الاجتماع وتكوين الاحزاب ، الصحافة ، الخطابه ، حمل السلاح ، الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين.

ان ظروف الارهاب التى نعيش فيها اليوم تفرض على اللجنة نوعا من السرية فى التنظيم كى تمضى فى كفاحها الشاق المرير للوصول الى اهدافها . وستكون مجلة الجبهة اللسان الذى يعبر عن آراء كافة الوطنيين فهى لا تعبر عن تنظيم بذاته.

ثم ورد بعد ذلك مقال بعنوان (الطبقة العاملة فى طليعة الكفاح من اجل الاستقلال والديمقراطية) بقلم مندوب طليعة العمال الشيوعى تضمن انه عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية هبت شعوب العالم المستعمرة فى ثورات هائلة وأخذ الاستعمار فى مصر يشدد قبضته على الشعب بمختلف واعتمدت فى ذلك على الاقطاعيين والاحتكاريين والسراى تلك الفئات التى وجدت فى ثورة الشعب واصراره على المطالبة باستقلاله خطرا مباشرا يهدد مصالحها واستغلالها لطبقات الشعب الكادحة الا ان تطور كفاح الشعب الى الكفاح المسلح فى القنال سنة ١٩٥١ كشف عن طاقة ثورية هائلة وامكانية ضخمة ، ولكن جهود الاستعمار واذنابه الاقطاعيين والاحتكاريين عملت على كبح جماح الشعب وتمت مؤامرة حرق القاهرة.

ثم تحدث عن حركة الجيش وسماها بانقلاب عسكري فاشى مضلل ، ثم قال ان الطبقة العاملة المصرية كانت دائما فى مقدمة الحركة الوطنية وهى تعد الآن الضحية الاولى لطغيان الحكم الحاضر وارهابه ، ولن تنس الطبقة العاملة مصطفى خميس والبقرى ، وقد توالت تضحيات الطبقة العاملة بالاعتقالات التى تطحن العمال وعائلاتها ، والاحتكاريين يعاونهم رجال العهد الحاضر يقومون بهجومهم المنظم على اجور العمال فخفضت ، وشرد عشرات الآلاف منهم.

ان مبدأ تكوين الجبهة الديمقراطية المتحدة مبدأ التعاون بين الطبقة العاملة والطبقات والفئات الوطنيه الاخرى ليس بظاهرة جديدة فى كفاحنا الوطنى ففى سنة ١٩٤٦ كانت العناصر الشيوعية والعمالية المخلصة تتعاون مع العناصر الوفدية الوطنية تحمل على اكتافها عبء الكفاح ضد حكم صدقى الغاشم.

ثم ورد بعد ذلك مقال بعنوان (القبض على الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنية لانصار السلام) ثم وردت اخبار قصيرة منها انه تكونت لجنة من المحامين الوطنيين لجمع توقيعات لدعوة الجمعية العموميه لنقابة المحامين للمطالبة بالغاء الاحكام العرفية، وخبر آخر مفاده انه عندما قدم مبوه شراب عصير القصب للرئيس محمد نجيب وصحبه هتف العمال (ما تشربه من دمائنا يا نجيب).

ثم ورد مقال بعنوان (الحكم حكم الشعب) بقلم محامى ورد فيه طعن على الحكم الحاضر الذي وصفه بانه حكم فاشى اصاب البلاد بمصائب كبار ونادى بتحطيم الحكم الفاشى والدكتاتورية والعمل على اعادة الحياة النيابيه.

١٠ - تقرير مكون من ٢١ صفحة وهو عبارة عن صورة كربونيه بخط اليد بعنوان **(هذا التقرير يوضح اهمية الحزب والخطوات الواجبة نحو تكوينه واعلانه).**

بدأ هذاالتقرير بمقدمة تحدث فيها كاتبه عن مركز مصرفى العالم ومركزها بالنسبة للدول العربية وقال تحت عنوان (الاحزاب البرجوازية تستسلم وتخون) ان مصر الان ترزح تحت حكم دكتاتورى فاشى اذ تخلفت الاحزاب البرجوازية عن كل شئ وتركت الشعب امام عصابة من المتآمرين ، الغت الدستور وحرمت السياسة على البرجوازية ، فلم تعارض الاحزاب البرجوازية فى حلها وبيعت ممتلكاتها وكانت من قبل تدافع عن حريات البرجوازية الديمقراطية ، اما الآن فلم يبق اثر من الليبيراليه ، لم تبق حرية فرديه الا لمن يملكون (الرأسمال) اما المواطنون الآخرون فلا يعتبرون الا مادة بشرية خاما تصلح فقط للاستثمار، والقيت راية الحريات البرجوازية الديمقراطية فى سلة المهملات. ثم قال كاتب التقرير اعتقد انه سيكون عليكم انتم ممثلو الاحزاب الشيوعية الديقراطية ان ترفعوا هذه الراية اذا اردتم ان تجمعوا حولكم اكثرية الشعب.

ثم قال كاتب التقرير تحت عنوان (الاحزاب البرجوازية

عدوة العمال) ان الطبقة العاملة ملتفة حول حزبها تبحث عنه فلا تجده ، وكانت فى الماضى مضللة وراء الاحزاب البرجوازية حتى كشفت بتجاربها ، ان هذه الاحزاب ليست احزابها ، فقد طاردت الحكومات المتعاقبة العمال وشردت طليعتهم وملأت بهم السجون وحرمتهم من تكوين حزب سياسى لهم.

ثم قال تحت عنوان (هيئة التحرير عدوة العمال) انه بعد المطاف السابق وبعد ايقاف الاحزاب فرضت الدكتاتورية على الشعب هيئة التحرير الرجعية ، الا ان اغلبية العمال تقف ضدها بعد أن كشفت موقف هذه الحكومة من اعدام الحريات السياسية والنقابية والدستورية واعدام خميس والبقرى وتعطيل المجلات الحرة التقدمية.

ثم قال تحت عنوان (نحن فى فترة التصادم الطبقى) اننا نجتاز فترة جديدة تاريخية حمل فيها الشعب وفى مقدمته العمال وطليعتهم حدتو السلاح ضد الاستعمار واعوانه ، نحن الان فى فترة تصادم طبقى صريح ، فترة عمل ثورى للطبقة العاملة ، فترة حشد مباشر لجميع القوى الوطنية والديمقراطية للتحرر الوطنى باجلاء المستعمرين وتحطيم جميع الاتفاقيات المخزية امثال النقطة الرابعة واتفاقية السودان والتطويح بالحكم النجيبى الدكتاتورى واسترداد دستور سنة ١٩٢٣ وحكم الجبهة المتحدة.

ثم قال تحت عنوان (اهمية الحزب) نحن فى فترة الكفاح المسلح ولا نجاح الا بالجبهة المتحدة التى يوحدها الحزب وواجبنا اشراب العمال روح الصراع الثورى من اجل السلطة واعداد وتيسير الاحتياطى ووضع تحالف مع جميع البلاد الديمقراطية الشعبية وعلى راسها الاتحاد السوفيتى والصين الشعبيه ، وانشاء روابط ثابته مع الحركة التحريرية فى السودان ، ولا يمكن انجاز هذه المهام عن طريق الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية القديمة التى نشأت فى ظل الظروف البرلمانية السليمة ولو بقيت البروليتاريا تحت زعامة هذه الاحزاب القديمه تحمل مثل هذه المهام على اكتافها لكانت عزلاء تماما. وان البروليتاريا نفسها لا

يمكن ان توافق على مثل هذه الحالة ، ومن ثم نشأت الضرورة الى حزب جديد، حزب مجاهد ، حزب ثورى، حزب له من الشجاعة ما يؤهله لتبين وجهته وسط ظروف معقدة لوضع ثورى. ولا فائدة بغير هذا الحزب الجديد للتطويح بالاستعمار وتحقيق دكتاتورية البروليتاريا. هذا الحزب الجديد هو حزب اللينينيه. وقال كاتب التقرير ان هذا القول مأخوذ عن ستالين. ثم قال ان الحزب ارقى اشكال تنظيمات الطبقة العاملة وبدونه تعجز الطبقة العاملة عن القيام بدورها السياسى وتعجز عن اقامة الديمقراطية الشعبية وبناء المجتمع الاشتراكى ، ان الطبقة العاملة وجميع الكادحين ينتظرون على احر من الجمر وجود حزبنا ليرشدهم ويسلمهم. ان الحزب لن يكون نفسه بل نحن ونحن فقط الذين سنكونه. ان الحزب لن يستورد من الخارج كما ادعى بعض الانتهازيين لقد آن الاوان لان نصلح من اخطائنا وان نفكر جدياوان نعمل من اجل تكوين الحزب.

ثم ورد تحت عنوان (الوقت مناسب لتكوين الحزب) ان الان هو انسب وقت لتكوينه لوجود الفراغ السياسى الناتج عن حل الاحزاب ونظرا لامكانياتنا الواسعه وانهيار المنظمات الاخرى ولارتباطنا ارتباطاً أوثق مع الحركة السودانيه للتحرر الوطنى يمكن اعلان الحزب فى مصر والسودان.

ثم تكلم عن الحجج المعارضة لهذا الرأى ولخصها فى خمس حجج.

١ – ان الحركة الديمقراطية هى الحزب وليس من المهم اشهار اللافته.

٢ – الحزب يتكون فى الكفاح.

٣ – لابد من جذور عميقه داخل الكتل.

٤ – لابد من وضع مقدمات الحزب كاملة.

٥ – لابد من مشاركة الاحزاب الشقيقة لنا فى الخارج.

وقال كاتب التقرير ان هذه الحجج ضعيفة وهى محاولة مكشوفه لتجنب المشاكل والمهام الرئيسية والبعض منها ، هى

التلقائية بمينها . ثم اخذ يفند هذه الحجج واحدة واحدة حتى انتهى إلى القول بانه يجب تكوين الحزب وباسرع ما يمكن . ثم وضع سؤالا هو هل في وسعنا وفي امكانياتنا تكوينه ؟ واجاب على ذلك بانه يجب القاء نظرة تاريخية على حركتنا منذ نشاتها وتطورها ثم تكلم في هذه النظرة التاريخية على مراحل تكوين الحركة الديمقراطية.

١١ – صورة كربونية من تقرير من اربعين صفحة مكتوب بخط اليد بعنوان (هدف هذا التقرير تحديد الواجبات الرئيسيه لحزبنا في المرحلة الحاضرة) جاء به ان دراسة هذا الوضع لن تكون سليمة ومجدية ان لم تقم اساس صلة هذا الوضع بالمراحل التاريخية التي مربها نضالنا. ان الفرض الاساسي من انشاء منهج دراساتنا للوضع الحاضر اى المرحلة التاريخية الحالية على اساس فهم المرحلة الماضية هو الاحاطة الشاملة بالخصائص الرئيسية التي ادت الى تشكيل البناء المادى ونتيجة هذه الاحاطة يسهل علينا بالطبع اكتشاف نقاط الضعف واخطائنا الذاتيه ، وان الدروس المستخلصة من المرحلة الماضية يجب ان تكون الاساس الذى سيظل في تطوره نظرتنا السياسية الشاملة للمرحلة الحاضرة ، وبالتالي واجباتنا الرئيسية المترتبة على هذه النظرية.

وعلى هذا سيناقش هذا التقرير المسائل الرئيسية الآتية :

أولا – عهد الوفد والانقلاب الاول.

ثانيا – نجيب والانقلاب الثاني والثالث.

ثالثا – الخصائص المميزة للحركة الشعبية في المرحلة الحاضرة.

رابعا – واجباتنا الخارجية.

خامسا – نواحي الضعف في عملنا الذاتي وواجباتنا الذاتية.

وتكلم كاتب التقرير في المسائل الرئيسيه الاولى عن الموضوعات التالية.

١ – مقدمة عن خصائص الطبقات العليا فى المجتمع المصرى.

٢ – التحليل الطبقى لحزب الوفد.

٣ – التحليل الطبقى لاحزاب البرجوازية الوطنيه.

٤ – الاوضاع الاقتصادية والسياسية عشية وخلال حكم الوفد.

وقد وصف كاتب التقرير النظام الحاضر بانه بكتاتوريه عسكرية للبرجوازية المصرية الكبيرة الخائنة والمرتبطة بالاستعمار الانجلو اميريكي تؤيده او تشترك فيه الغالبية من فئات وقيادات احزاب البرجوازية الوطنية. ثم تكلم بعد ذلك عن الفئات المعارضة للنظام الحاضر وقال انها العمال وبعض فئات البرجوازية الوطنيه. وقسم العمال الى عمال صناعيين وفلاحين وسكان الريف والبرجوازية الصغيرة بالمدينه ، ثم شرح التناقضات فى معسكر اعداء الشعب فقال انها بين كبار الملاك والعهد الحاضر ، وقال ان المقصود بكبار الملاك هم الذين تاثروا ويعانون من الاصلاح الزراعي المزعوم اذ انه لم يحقق اضرارا كبيرة بمصالح هذه الطبقة بقدر ماحققه من اضرار فى الحركة الثورية للفلاحين. ثم قال انه رغم ذلك فان كبار الملاك يعارضون النظام الحاضر معارضة خفية.

ثم كتب تحت عنوان (الخطوط السياسية للعهد الحاضر) ان النظام الحاضر هو نظام يمثل مصالح طبقة كبار الماليين والصناعيين وكبار التجار ويحمى مصالح البرجوازية المصرية الكبيرة ويعارض مصالح الغالبية العظمى من السكان ويعمل على حل القضية الوطنية بصورة لا تحقق المصالح الشعبية اذ ان الكادحين يعرفون ان الاحتلال الإجنبى فى مصر هو نتيجة وليس سبباًللسيطرة الاقتصادية ، وعلى ذلك فان الاستقلال الوطنى كما هو فى عرف الغالبية العظمى من المصريين جلاء القوات الاجنبية هو فى نفس الوقت التحرر التام من السيطرة الاقتصادية للرأسمالية الاجنبية وحماية الغالبية العظمى من المصريين من

الاحتلال البشع لهذه الرأسماليه وان التحرر من الاستعمار يعني النضال المسلح لاجلاء قواته الأجنبية بهدف استيلاء الغالبية العظمى من المصريين علي السلطة السياسيه بمعنى مصادرة المؤسسات وادارتها لخدمة الكادحين. ولكن بما ان هذه الرأسمالية الاجنبية الكبيرة متداخلة مع الرأسمالية المصرية الكبيرة في استغلالها للشعب ، لذا فان التحرر من السيطرة الاقتصادية للرأسمالية الاجنبيه تعني في نفس الوقت التحرر من السيطرة الاقتصادية للبرجوازية المصرية الكبيرة الخائنة والمتداخلة مع الاستعمار الاجنبي. ولما كان النظام الحاضر ممثلا مخلصا لمصالح الرأسمالية المصرية الكبيرة المتداخلة مع الرأسمالية الاجنبية فلهذا السبب لا يمكن ان يسير بالقضية الوطنيه الا في حدود مصالح الرأسمالي المصرى والاجنبي.

ثم تكلم التقرير بعد ذلك عن الواجبات الخارجية واهمها واجبات المنظمة التابع لها تجاه الجماهير الشعبيه ، ثم تكلم عن نواحي النقص في عمل المنظمة الذاتي وواجب اعضائها.

١٢ - خطاب بعنوان (الى ل. م. الحزب النرويجي) خاطب فيه هؤلاء بعبارة ايها الزملاء واهداهم تحية ثورية رفاقيه وابدى اعجابه بالعمل العظيم الذى يقومون به من اجل رفاهية الطبقة العاملة الثورية وموقفهم من العرب الذين تضطهدهم حكومة ب.غ. الرجعية الموالية للاستعمار الامريكي وابدى اعجابه بموقف الزميل توفيق طوبى الذى اوقفه البرلمان لمدة اسبوعين لدفاعه الحاسم عن مصالح السكان العرب ، وابدى كاتب الخطاب سروره لاتصال زملائه فى الخارج تحت قيادة الزميل يونس بالحزب النرويجي وتباد لهم الكتب والمطبوعات والخطابات ثم ابدى شكره لاستقبال المرسل إليه للزميلة ليلى فى العام الماضى وما أبدوه لها من نصائح. ثم ذكر كاتب الخطاب ان حدتو تمر الآن بمرحلة كفاحية صعبة اذ كشفت فى صفوفها عضوين التجا الى اساليب غير تنظيمية اى الى تكتل ثم انقسام وتعذر وقفهما وهما بدر الذى كان المسئول السياسى لحدتو منذ ان غادر الزميل

يونس ارض الوطن في سنه ١٩٥٠ وتسلم ، وقد كونا انقساما اسمنّوه حدتو ث.ث. اى تيار ثورى!! ثم قال ان المنظمة تقوم بالاعتراف باخطائها في المرحلة الماضية خصوصا فيما يختص بحركة ضباط الجيش وتحليلها ، ووعد كاتب الخطاب بان يكلف الزميل يونس بان يرسل اليهم نقدا ذاتيا عن هذا الموضوع وانتهى الخطاب بالمناداه بحياة كفاح الشعب النرويجي والشعب المصرى ضد الاستعمار الانجلو امريكي والاحلاف العسكرية . ووقع الخطاب بعبارة ل. م. حدتو.

اعادة الاطلاع التفصيلى على مضبوطات اداوارد يونان عبد القدوس.

وهى المضبوطات التي ضبطت معه وحاول التخلص منها عند ضبطه وهو بطرقه باب المنزل رقم١٢ شارع فاروق حسنى بشبرا.

١٣ - نشرة بعنوان (الطليعة) مجلة داخلية للحركة الديمقراطية ، العدد الثانى ، من اجل القضاء على الانتهازية.

جاء بهذه النشرة مقال بعنوان (التميع السياسى) تضمن ان مهمة هذا البحث هو الكشف عن الاساس الانتهازى للخيانة التى ارتكبت ضد الحركة الديمقراطية وكيف صورت هذه الجريمة ودراسة المراحل التى مرت بها. فقال إن اتجاه الخيانه الذى هدد سلامة الحزب بالتصفية وتحويله الى اداة تخدم مصالح الدكتاتورية العسكرية ، تخدم ذلك النظام الارهابى العسكرى. ظهر هذا الاتجاه منذ ماوصفت حركة الجيش بانها برجوازية وطنيه صغيرة ، ثم اخذ ينتقد هذا الوصف قائلاً انه ليس هناك جبهة ثورية بدون حزب ثورى ، وان هذا التميع السياسى الذى ظهر فى التنظيم الحزبى من اخطر الانحرافات التى تهدد التنظيم وحذر منه استاذ الثورة البروليتارية ستالين وعرف التميع السياسى. وتساءل عن السبب فى معالجته فى هذه

اللحظة وقال انه يجب معالجة الموضوع منذ نشأته. وقسم المراحل التى مربها التميع السياسى الى مرحلتين الاولى قبل ان تخرج قيادة حدتو من المعتقل والمرحلة الثانية مرحلة تعزيز القيادة السياسيه.

ثم جاء بعد ذلك مقال بعنوان (اشكال الكفاح الداخلى ضد الانتهازية).

ثم جاء خطاب مفتوح الى الرفيق بدر وظاهر من هذا الخطاب ان فيه تأييداً لبدر ومسلم.

ثم ورد بعد ذلك بقية مقال التميع السياسى واختتم بان طرد الليبراليين اليمينيين من قيادة الحركة الديمقراطية يقودنا الى حل ازمة الحركة الشيوعيه فى مصر.

١٤ - اصل نشرة الطليعة العدد الاول وكتب اسفل النشرعبارة المجلة الداخلية لحدتو داخل المستشفى من أجل تصفية الانتهازية وتوحيد الثوريين ، جاء بها مقال إلى كافة الزملاء بحدتو تضمن ان الشعب يتطلع بلهفة الى طليعة الطبقة العاملة (حركتنا الديمقراطيه للتحرر الوطنى) التى اخذت على عاتقها بكل امانة وصلابه تنظيم الصداقة الطبقية من أجل التطويح بالدكتاتورية العسكرية وسيدها الاستعمار الامريكى والانجليزى. ان هذه المهام التاريخية الضخمة تتطلب منا القضاء على العناصر الانتهازية ، ثم قال ان الصراع الداخلى فى المنظمة انتهى بالتميع السياسى مما عرقل تقدم ونمو حركة الطبقة العاملة. ثم اورد وصفاً للنظام الحاكم فى مصر الآن بانه دكتاتورى عسكرى وان الحركة الديمقراطية فى حاجة إلى تجميع القوات لتوجيه الضربة القاسمة الى الدكتاتورية العسكرية القائمة ، ولهذا يجب تطهير صفوفنا من العناصر الانتهازية الخائنة لمبادئ الماركسيه ، ان مثل هذا التيار الانتهازى يخدم

الدكتاتورية العسكرية. واختتم بمطالبة الزملاء بالتمسك بالمبادئ الثورية وعدم الانخداع بالدكتاتوريه العسكرية والاتجاه الانتهازى.

تاسعا : اطلاع النيابه (الاستاذ احمد رفعت خفاجي) علي مضبوطات محمد عبد الهادي حجازي.

١ - جريدة الطليعة - العدد الاول ٥ اغسطس سنة ١٩٥٣. وقد جاء بهذه الجريدة ان اللجنة المركزية اطلعت على التقرير المرسل من الزميل خليل وناقشته وقررت نشره على اعتبار انه يمثل وجهة نظرها. وهذا التقرير يدور حول كيفية نشاط الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى والاخطاء التي استهدفت وحدة التنظيم وضرورة الاستفادة منها واتباع الخط الماركسى اللينينى فى طريق الكفاح.

٢ - كتيب صغير الحجم من ٣٦ صفحة مطبوع بالرونيو بعنوان (عام اسود فى ظل الدكتاتورية العسكريه) عدد خاص من الكفاح تصدرها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٣. الطبعة الاولى.

تحدث عن حريق القاهرة ثم حركة الضباط ثم تحدث عن الطبقة العاملة والجماهير الكادحة وموقف الدكتاتوريه العسكريه من القضية الوطنية وحركة السلام والاقتصاد الوطنى ومعيشة الشعب والسياسة القطنية وقانون الاصلاح الزراعى والتعليم وحريات الشعب والدستور والصحافة والمعتقلين ، وجاء فى خاتمة الكتاب ان الثورة المزعومه دكتاتوريه عسكرية خائنة تكبت الشعب وتخون القضية لصالح الاستعمار الامريكي وتحارب العمال وان الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى طليعة الطبقة العاملة تقود

كفاح الشعب ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية وتعلن ان الطريق هو طريق الكفاح المسلح من الفلاحين والعمال ضد الدكتاتورية العسكرية والاستعمار وبناء مصر الحرة المستقله الديمقراطية السائرة الى جانب الشعوب الصديقه وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى العظيم حصن السلام ووطن الاشتراكيه.

٣ – قرارات اللجنة المركزية الخاصة بتقرير الزميل فريد متهماً الزميلين بدر ومسلم عضوا اللجنة المركزية بتكوين تكتل وقد دافع الزميلان عن نفسهما ووصلت معلومات من الرفيق داود، ثم اجتمعت اللجنة المركزية وناشدت الزميلين الاعتراف بخطئهما لعدم ايجاد اى انقسام فى اللجنة ثم قررت وقف بدر ومسلم عضوى ل. م. وعلي مسئول الرابطة ويوسف وهمام وامين وحموده وشكرى ، كما حذرت اللجنة كل الزملاء من اى اتصال بهم الا عن الطريق التنظيمى ودعت اللجنة كل الزملاء الى المحافظة على ممتلكات الحزب من اجهزة ومكاتب ومساكن وكتب ونادت بحياة ووحدة حدتو وسقوط الخارجين عليها.

٤ – نشرة من خمس عشرة صفحة بعنوان **(من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين)** تناول كاتبها فى صدر النشرة ان الكفاح من اجل الوحدة مهمة دائمة لجميع الاحزاب الشيوعية فى المجال الوطنى ومجال الطبقة العاملة وفى مصر فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين. ولفت نظر حدتو الى ذلك ثم تناول الكاتب حالة الشيوعيين الراهنة واهمية الانضمام داخل الحركة الشيوعية المصرية وتعدد المنظمات الشيوعية فى مصر وعرض عابر لسياسة حدتو فى الوحدة والهدف الذى يجب الوصول اليه فى الكفاح من اجل وحدة الشيوعيين المصريين ومرفق بالنشرة ورقة ختامية مذيلة بامضاء يونس جاء بها الدعوة الى الوحدة بين المنظمات الشيوعية ونادى بحياة وحدة جميع الشيوعيين المخلصين وبحياة وحدة حدتو .

عاشرا: الاطلاع علي مضبوطات فؤاد محمود امين.

١ - منشور بعنوان (ايها اللصوص ارفعوا ايديكم من قوت الشعب) وبتوقيع اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني - ونصه كالاتي :

ايها اللصوص ارفعوا ايديكم عن قوت الشعب تسقط سياسة التجويع. تسقط الدكتاتورية العسكرية. لم يكن يمكن للدكتاتورية العسكرية ان تكتفي بخيانة وطننا المقدس مع الاستعمارالانجلو اميركي. لم يكن يمكنهما ان تكتفي باقتسام الاسلاب مع الغاصبين المحتلين والمستعمرين الامريكيين الرجعيين. لم يكن يمكن ان يكتفي المجرمون باعلانهم الجمهورية باحلال انفسهم فوق عرش فاروق الخائن. لم يكن يمكن ان يكتفوا بحرمان الشعب من حرياته واعتقال واغتيال ابنائه والتهديد باسالة دماء المكافحين ...

لكن الدكتاتورية ربية الاستعمار الانجلو امريكي ومنفذة سياسته ، ترى ان من كانوا بالامس يعانون من الحرمان يجب ان يزدادوا اليوم جوعا...

لماذا خفض وزن الرغيف ؟

ان عهد الدكتاتورية الاسود هو عهد بيع البلاد للامريكان هو عهد الاعتقال والاغتيال هو عهد فصل العمال بالجملة ، هو عهد تخفيض غلاء المعيشة ، هو عهد زيادة سعر السكر ، هو عهد تخفيض وزن الرغيف ، بينما يعتمدون الملايين من الجنيهات للصرف على هيئة التحرير واقامة مهرجانات ٢٣ يوليه واقامة استقبالات للزعماء الخائنين.

لن تتحرر البلاد الا اذا شيعنا الدكتاتورية العسكرية الى قبرها المحتوم .

ايها العمال. ايها الفلاحون. ايها الجنود. إيها الضباط ارفعوا ايديكم في وجه اللصوص. تكتلوا في الجبهة الوطنية الديمقراطية. كونوا لجانكم التى تدافع عن قوتكم وقوت عيالكم. تسقط سياسة التجويع. تسقط الدكتاتورية العسكرية. يسقط الاستعمار الانجلو امريكي.

٢ - نشرة بعنوان (تسقط سياسة التشريد) وقد ورد بها ان البلاد تحكمها حكومة عسكرية خائنة تدعم نفوذ الامريكان في مصر وتترك الانجليز يملاون بنجاساتهم واستغلالهم ارضنا. ولقد استغل الاحتكاريون والرأسماليون المصريون العمال ويحاربونهم ويضعون العراقيل في وجه نضالهم من اجل القوت والحرية... واليوم وفي ظل حكومة الجنرال الامريكى والدكتاتور العسكرى نجيب سفاك الدماء بضيق الرأسماليون بالازمة الاقتصادية فيعملون على تشريد العمال بموافقة رجال الحكم ويعتدون على مصالح الكادحين ، ويبعدوهم الى الطور وسجون الصعيد والسجن الحربى لشل كفاحهم ضد سياسة التشريد والسجون والقتل.

ان الرأسماليين ينفذون سياستهم فى تعاون تام من حكومة نجيب وعبد الناصر وعبد الحيكم عامر ، ولن يوقف الرأسماليون عند حدهم الا اذا تكتل العمال وتعاونوا فى كل مصنع تحت راية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فهو السبيل الوحيد الى نجاحنا ضد الاحتكاريين والدكتاتورية العسكرية قاتلة العمال. فالى تكوين اللجان في كل مصنع . الى التكتل ياعمال مصر اتحدوا . يسقط التشريد. تسقط سياسة غلق المصانع . تسقط الرأسمالية الاستعمارية. تسقط الدكتاتورية العسكرية. يسقط الاستعمار الانجلوا اميريكي.

٣ - منشـــور بعنوان (العصابة العسكرية تخضع

للانذار الانجليزى) بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية. ورد به نداء الى المواطنين جاء به انه منذ ان استولت الدكتاتورية العسكرية الباطشة على حكم بلادنا وهى مستمرة فى سياسة الطغيان ومتعاونة بشكل واضح مع الاستعمار الانجلو امريكى. فقد بدأت بتسليم السودان للحاكم البريطانى ووقعت اتفاقية السوامن الخائنة ضد رغبات الشعب السودانى الحر المكافح. ثم قبلت العصابة العسكرية الدخول فى مفاوضات كان الشعب قد قضى عليها نهائيا. وفى ظل المفاوضات وحتى بعد توقفها اخذوا يقاومون بمختلف وسائلهم المجرمة الشعور الشعبى الصارم واخذوا يكيلون الضربات القاصمة للوطنيين الاحرار وملأوا السجون بالمعتقلين من ابناء الشعب وعطلوا الصحافة الوطنية ونشروا الرعب والارهاب والجاسوسية فى صفوف الشعب ونادوا بالاتحاد الكاذب بينما تنعقد محكمة الثورة لاجراء محاكمات تمثيلية مع الفدائيين الذين الفوا المقاومة وبدوا معركة الكفاح المسلح لطرد الاحتلال. وزادوا فى طغيانهم فشكلوا المجلس العسكرى لمحاكمة الشيوعيين متاجمل الصحافة الامريكية المجرمة تشيد بهم وتؤيدهم وتحرضهم على مزيد من الطغيان والارهاب.

ان هذه العصابة العسكرية الخائنة التى تنادى كذبا وزورا بانها تستعد لمحاربة الاستعمار محاولة بذلك التمويه والخداع والشعب لا يرى ولا يلمس من استعدادهم المزعوم الا هذه الاجراءات العسكرية الفاشمة من انقاص مهايا الموظفين وزيادة الاسعار وانقاص وزن الرغيف الغذاء الوحيد للملايين. فى حين تقرر العصابة لافرادها ماتشاء من المناصب والمرتبات ويطلبون من الشعب الفقير الجائع ان يتقشف.

ان هذه العصابة العسكرية تهادن الاستعمار وقد وضح

ذلك من الانذار الانجليزى الاخير وكيف انهم تركوا الأنجليز المجرمين يحتلون شوارع الاسماعيليه ويعتدون على حرمات الشعب ويقومون باجراء التفتيش والارهاب دون ان يتخذ اى اجراء للدفاع عن حرية الوطن. أن الانجليز يقتلون الناس جهارا ورجال الثورة الشجعان يدعون للهدوء والسكينة والاستسلام. هل بعد كل هذا خيانة للوطن والمواطنين.

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تناديكم ان تتكتلوا فى لجانها وتوحدوا القوى وتنظموا الكفاح لاسقاط الدكتاتورية التى وضعت نفسها حامية للاستعمار من قوى الشعب. نعم اتحدوا تحت لواء الجبهة لتحطيم الاستعمار واذنابه من افراد العصابة العسكرية.

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية - عاش كفاح شعب - يسقط الاستعمار وتسقط العصابة العسكرية.

٤ - منشور بعنوان (افرجوا عن يوسف حلمى) بتوقيع اللجنة الوطنية لانصار السلام نجاء به اعتقال الاستاذ يوسف حلمى والمطالبة بالافراج عنه وان مصر تتلقى ضربات الاستعمار البريطانى ومؤامرات الاستعمار الامريكى وتعانى استفزاز قوات الاحتلال بمنطقة القنال مما يفرض حشد كل الوطنيين فى جبهة واحدة.

٥ - نشرة صدرت بعبارة **(من مطبوعات المقاومة السرية)**.

الى اعداء الاستعمار والاستغلال.

الى جماهيرنا الشعبية التى تكشفت لها خيانة الحكومة العسكرية المجرمة.

الى العمال والطلبة والتجار والموظفين.

الى هؤلاء جميعاً نهدى هذا الكتيب الصغير.

سنة من التضليل والخيانة من ٢٣ يوليه١٩٥٢ الى ٢٣يوليه١٩٥٣.

وقد ورد بهذه النشرة ما يأتي :

ان ظلا قاتما من الطغيان والخيانة لايزال يجثم على صدر بلادنا ويحرم شعبنا من حياته الدستوريه ومن كفاحه الوطني، بل ويسلم اقتصادنا القومي للسيطرة الامريكية. فقيام العصابة العسكرية بحركتها في ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ كان في الحقيقة ايذانا بان الاستعمار المالي قد اتخذ وسائل جديدة لقهر شعبنا المصرى وتدعيم اساليبة استغلال واستنزاف قواه. ولم تكن العصابة العسكرية الاأداة فرضها الاستعمار لتحقيق اهدافه الاستغلاليه. ولكن منذ ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٣ اتخذ كفاحنا الشعبى شكل حركة مقاومه سرية : حركة تتكتل فيها كافة القوى والطبقات الشعبيه التى تحاول العصابة العسكرية قهرها لمصلحة الاستعمار. ونجحت حركة المقاومة في ان تجمل هذه الفئات الشعبية جميعا من عمال وفلاحين وطلبة وموظفين ورجال اعمال ووطنيين كتلة واحدة متراصة تدافع عن مصالحها بل عن حياتها وسيادتها ومستقبل ابنائها ضد الشركات الامريكيه الاستعمارية الاستغلالية ضد الاستعمار البريطاني المحتل ضد الاستعمار الامريكي الزاحف ضد الحكومة العسكرية الخائنة التى فرضها الاستعمار.

في هذا التقرير الصغير عرض مبسط للدور الاستعمارى الذى قامت به العصابة العسكرية المجرمة في مدى عام من ولادتها وتحديدا لشكل الكفاح الذى اتخذته جميع الفئات الشعبية للتطويح بالعصابة العسكرية ولاعادة الكفاح المسلح والدفاع عن اقتصادنا القومى وارجاع الحياة الدستورية الديمقراطية.

لم تكن المظاهرة الاستعمارية التى احكم الاستعمار تنفيذها

فى ٢٣ يوليه الماضى الا حلقة من سلسلة من محاولات سابقة كانت تهدف جميعا الى وقف كفاح شعبنا المصرى ضد الاستعمار البريطانى المحتل والى فرض استقرار سياسى موهوم بحد السلاح حتى تتمكن الشركات الامريكية الاستغلالية من التسلل الى بلادنا لتحقيق مشروعاتها النهمة. فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ بانتصار شعوب العالم على الفاشية الالمانية والايطالية واليابانيه ، منذ ذلك الوقت بدأ الشعب المصرى مرحلة حاسمة من كفاحه المجيد لطرد الاستعمار البريطانى وقامت المعارك المسلحة بين جماهيرنا الشعبية وبين الجيوش البريطانية العسكرية فى ثكنات قصر النيل بالقاهرة وثكنات مصطفى باشا بالاسكندرية ، كان من نتيجتها ان تقهقرت الجيوش البريطانية الى القاعدة المنشأة لها فى قناة السويس. ولكن الجماهير الشعبية لم تكن لتقبل المساومة فى حل قضيتها الوطنيه، ولهذا لم تجد فى تقهقر الجيوش البريطانيه الى السويس والاسماعيليه الا مناورة استعمارية ، وكان على المعركة المسلحة الجديدة ان تبدأ هناك على الرغم من مؤامرات الحكومات الخائنة الموالية للاستعمار البريطانى والتى كانت تحاول دائما اللجوء الى مبدأ المساومة والمفاوضة ، على الرغم من تلك الحكومات تمكن الشعب من فرض حكومة الوفد على السراى ومن الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وإشعال الحركة المسلحة من جديد فى الاسماعيلية والسويس وبورسعيد لطرد الجيوش البريطانية بالقوة ...... الى ان قال الكاتب كان على العصابة العسكرية ان تمنع المعركة المسلحة باى ثمن وتساوم المستعمر وتنقلب حربا على اى مظهر ديمقراطى شعبى وتصبح اداة رجعية يتخذها الاستعمار لتحقيق اغراضه.

ثم تحدث الكاتب عن مشكلة السودان وان العصابة

العسكرية قهرت الفئات الشعبية وقضت على قدرتها لتهيئة الجو المناسب لقدوم رؤوس الاموال الاجنبية واصدرت تشريعات رجعية من بينها قانون الاصلاح الزراعي وقانون الشركات وهي تهدف من ذلك الي تفتيت الطبقة العاملة وجعلتها ارضاء لاصحاب الاعمال ورؤوس الاموال. وقد استندت الدكتاتورية الفاشية الخائنة على الاحتكار الامريكي لارهاب العمال والقضاء على روح الوحدة والتضامن. ولكن العمال لن يتراجعوا ابدا فهم في مقدمة المكافحين من اجل تحرير بلادنا والقضاء على الدكتاتورية الخائنة. عاشت وحدة العمال. عاش كفاح العمال. الاضراب حق العمال وسلب هذا الحق خيانة وطنية وخدمة للاحتكار الاجنبي. تسقط الدكتاتورية الفاشية عميلة الاستعمارالامريكي الى الامام ايها العمال .

ثم تحدث الكاتب عن الفلاحين ، فقد زعمت الدكتاتورية انها أتت للقضاء على الاقطاعيين وتخليص الفلاحين من استغلالهم ولكنها وضعت اسسا جديدة لاستغلال الفلاحين واخضاعهم لسيطرة الشركات ورجال الاعمال وصغار الملاك. كاد الخراب ان يأتي على دورهم نتيجة لانخفاض سعر القطن واسعار المحاصيل. ان الدكتاتورية الفاشية تعمل على افقار الفلاحين وهدم كيانهم لا رفع مستواهم كما تدعي. انها حاولت تضليل العمال الزراعيين بان اصدرت لهم حدا للاجور وسمحت لهم بتكوين نقابات لكن البوليس لم يسمح لهم بذلك ... هذا الى جانب ان أجر العمال الزراعيين يقل كثيرا عن مستوى الاجر المحدد لهم فرغم ان الحد الادنى لاجورهم ١٨ قرشا الا انه في الحقيقة يتقاضى سبعة قروش وخاصة في العزب والتفاتيش الكبيرة واراضي الشركات الاحتكارية.

٦ - ورقة بعنوان (اخبار).

- الانجليز يخافون على امبراطوريتهم من ان يبلعها الروس

فى حين ان الامريكيين قد بدأوا فى ابتلاعها فعلا. (مالنكوف).

– امـريكا تزحف. وصلت الى الاسكندرية البـاخـرة كونستانس تنقل ٥٥٠ سائحا من الولايات المتحدة الامريكية منهم عدد كبير من قواد الجيش الامريكي وهكذا يبدأ الزحف الامريكى وقد قالت اخبار اليوم ان امريكا قد طلبت الدخول طرفا ثالثا فى مباحثات الجلاء وهكذا بعد كفاح شعبى طويل الامد وبعد ان اريقت الدماء فى سبيل الاستقلال يكبلنا الخائن نجيب بمعاهدة الدفـاع عن الشـرق الاوسط ويربطنا الى حلف البـحـر الابيض المتوسط ويزج بنا فى الحرب التى تستعد لها امريكا بالرغم من حاجة الشعوب الى السلام.

حـادي عـشـر : مـحـضـر اطلاع ألهيابة على مضبوطات عوض احمد صالح.

١ – بيـان صـدر من التيـار الثورى للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الى جميع الشيوعيين المخلصين المصريين مضمونها ان قيادة حدتو قد خانت مبادئها والتقاليد الثورية وانها لم تنظر الى الطبقة العاملة المصرية كقاعدة اساسية فى صراعنا الوطنى والاشتراكى وانها تخلت تماما عن اشعال الصراع الطبقى وبالتالى فإنها عملت على إبقاء الطبقة العمالية تحت نفوذ البرجوازية ، ذلك هو سبب الانقسام فى صفوف المنظمة. ويخلص البيان الى مناشدة الرفاق تلافى الانقسام والفرقة.

٢ – بيان صادر من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان (الحريات الدستورية أساس الكفاح الشعبى) يتضمن سردا لاطوار كبت الحريات واضطهاد المجاهدين وان حركة الضباط فى ٢٣ يوليو هى امتداد لتلك الاوضاع التى كان يتبعها

الملك السابق ، وانتهى البيان الى المطالبة بعودة السيادة الدستورية وعودة الجيش الى ثكناته واطلاق الحريات العامة والسماح للشعب بحمل السلاح لمحاربة الاستعمار وتحطيم قيود الاستعمار الاقتصادى وقطع كل صلة دبلوماسية او تجاريه مع الاستعمار واصدار قوانين الخيانة لكل من يتعاون مع الاحتلال .

الفصل السابع

قضية الابراهيمية بالاسكندرية

رغم عمليات القبض والتفتيش التى قامت بها المباحث العامة طوال شهر أغسطس سنة ١٩٥٣ فقد استمر توزيع المنشورات على نطاق واسع وبصورة منتظمة . ففى الثالث من سبتمبر سنة١٩٥٣ عثر أحد عمال سينما مترو بالإسكندرية على عدد من المنشورات اسفل احدى كراسى الصالة فابلغ مدير السينما بالواقعة فانتقل الصاغ سعد عقل من المباحث العامة بالاسكندرية الى مكان الواقعة واشار بارسال المنشورات المعثور عليها لادارة المباحث العامة لعرضها على مفتش الادارة . وبسؤال العامل الذى عثر على المنشورات أكد أنه لم يشاهد احداً بالقرب من المقعد وان عثوره على هذه المنشورات كان بعد أنصراف المتفرجين لحفلة الساعة السادسة والنصف والتى انتهت فى التاسعة مساء وان عدد النسخ المضبوط ٢٠٢ نسخة.

وبتاريخ ١٩٥٣/٩/٤ عثر البوليس الملكى زغلول سيد أحمد من قوة المباحث العامة بجهة الشلالات فى السابعة صباحاً على أوراق مبعثرة فجمعها فاذا بها ٢٥ منشورا شيوعيا بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ويتضمن النص التالى:

الحكومة الرجعية تفاوض الانجليز .عصبة نجيب تقبل الخبراء فى القنال. الحكومة تبيع وطننا للاستعمار. حاربو الدكتاتورية العسكرية. الكفاح المسلح طريق الحرية. الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو).

وفى يوم ٨ سبتمبر١٩٥٣ أبلغ الموطن احمد عبدالحى المنجد مأمور قسم أول المنصورة أنه استلم رسالة بريديه بداخلها

جريدة مكتوبة بالآلة الكاتبة مكونة من خمس صفحات باسم(صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني الصادرة بتاريخ الأربعاء ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٣ وبها عدة مقالات تبدأ بمقالة هذه ارضى أنا . ومنشور من صفحة واحدة بعنوان (٧ سبتمبر عاشت ذكرى خميس والبقرى يسقط قتله العمال اعداء الشعب).

وفى صباح ذات اليوم (٨ سبتمبر ١٩٥٣) اثبت الباشجاويش أحمد أحمد حامد بنقطة غبريال حضور المواطن محمد منير عامر الى النقطة وتقديمه منشوراً موضوحا به الآتى:

أيها المواطنون فى مثل هذا اليوم من عام مضى أعدم خميس والبقرى البطلين فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ وارتكبت العصابة العسكرية جريمتها الكبرى وسلبت الحياة من أولئك الذين يصنعون الحياة . وسلبت الحياة من اثنين من عمال مصر الإمجاد الى أخر ما ورد بهذا المنشور . وابلغ المواطن وهو تلميذ بمدرسة محرم بك الثانوية انه عثر على هذا المنشور على سلم المنزل وانه يوجد هناك بعض المنشورات وقد ارسلت النقطة احد رجال البوليس السرى الى حيث وجد المنشور فوجد ثلاثة عشر منشوراً .

وعلى الفور حضر الصاغ سعد عقل من المباحث العامة بالمحافظة واستلم المنشورات.

وفى ذات التاريخ (٨سبتمبر سنة ١٩٥٣) ابلغ المواطن محمد محمد سلامة ضابط ثانى المنصورة عثورة على ٢٣ نسخة من منشور بعنوان (٧سبتمبر) وجدها اثناء سيره فى شارع عبدالباقى ملقاه وسط الطريق ولم يجد أحداً بجانبها . وهذا هو نص المنشور:

٧ سبتمبر

عاشت ذكرى خميس والبقرى

يسقط قتله العمال – اعداء العمال اعداء الشعب

ياعمال مصر

فى ٧ سبتمبر من العام الماضى اتمت العصابة جريمتهاضد عمال كفر الدوار فشنقت البطلين خميس والبقرى .

العصابة العسكرية تعرف جيداً ان العمال طليعة الشعب فى كفاحه الوطنى الديمقراطى ، وتعرف جيداً أن الطبقة العمالية هى عدو للاستعمار الانجلو امريكى وكبار الرأسماليين الخونة ، ولذلك بدأت هجومها على الشعب بقتل العمال وارهابهم بالمحاكم والسجون والمعتقلات .

ياعمال مصر

لقد افتدى خميس وزميله مطالب العمال بدمائهما ، لقد قدماها رخيصة فى سبيل حقوقكم واليوم هاكم ترون قتله خميس والبقرى يحمون أعداكم . انهم يغلقون المصانع فى وجوهكم ويشردون عائلاتكم ويهاجمون اجوركم وكل ما اكتسبتم بكفاحكم من حقوق . انهم يحاربون نقاباتكم المخلصة ويفرضون عليكم الجواسيس الصفر . انهم يمنعون تكوين اتحادكم العام ويعتقلون قادتكم المخلصين عامر ونوح واحمد طه وشحاته عبدالحليم وزملائهم فى سجون قنا والمنيا وبنى سويف . انهم يحرمون عليكم الاضراب ويقدمونكم إذا اضربتم للمحاكم العسكرية . انهم اخيرا ينصبون المجالس العسكرية لقادتكم وزملائكم الشيوعيين .

ايها الفلاحين والطلبة والتجار وجماهير الشعب .

ان قتل خميس والبقرى كان ايذانا بالهجوم عليكم جميعاً. لقد رأيتم ان الذين شنقوا خميس هم الذين قتلوا الطالب عصام

سرى فى معتقل الصناعات الميكانيكية. ولقد رايتم ان الذين شنقوا خميس هم الذين اقتلوا زميم العمال الزراعيين البطل احمد سليم وتركوه يموت جوعاً . لقد رأيتم ان الذين شنقوا خميس هم الذين افقروا الفلاحين باسم قانون الاصلاح الزراعى ويجردونهم باسم الانذارات.

ان الذين شنقوا خميس يشردون التجار الصغار الذين تعلن افلاساتهم فى كل يوم . ان الهجوم على العمال كان هجوما عليكم جميعا ولكنه بدأ بالطليعة المناضلة.

ايها العمال

ان حياتكم ومستوى معيشتكم وحريتكم لن تتحق الا إذا كتلتم الشعب كله فى جبهه وطنية ديمقراطية ضد الاستعمار والاحتكاريين والعسكريين الخونه.

ان قتله خميس يريدون اليوم ان يقتلوا ملايين العمال والفلاحين والطلبة والشباب فى حروب الانجليز والامريكان . انهم يريدون ان يوقعوا معاهدة استعمارية مجرمة تزج بكم فى حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفيتى وطن العمال الاشتراكى انهم يريدون منكم ان تحاربوا دفاعاً عن مستغليكم ومصاصى دمائكم.

ايها العمال

لقد كان شنق خميس حلقة أولى لسلسلة من الجرائم ضد العمال والشعب ضد قضية تحررنا الوطنى الديمقراطى .

ايها العمال

لتحيى ذكرى خميس والبقرى
ليحيى عمال كفر الدوار والابطال
ليحيى تاريخ كفاح العمال والشعب المصرى

ان ذكرى خميس والبقرى لاتحيى بالاستسلام ، انها تحيى بالكفاح ، الكفاح مع طليعة الشعب من اجل القوت والحرية والسلام .

فلتكن تحيتنا لذكرى خميس العديد من لجان المصانع والعديد من النقابات النظيفة المخلصة ، عديدا من الاضرابات والتحركات لاسقاط العصابة العسكرية الخائنة واعادة الحياة الديمقراطية الدستورية الى البلاد واستئناف كفاحنا المسلح ضد اعدائنا الاستعماريين واذ نابهم . ولنقف فى المصانع والنقابات فى المقاهى والطرقات فى الأكواخ والحجرات حدادا على خميس والبقرى ، ولنقف خمس دقائق حدادا على شهدائنا الابطال.

عاشت ذكرى خميس والبقرى

يسقط قتله العمال

اعداء العمال اعداء الشعب

عاش كفاح العمال المصريين

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية

الحركة الوطنية للتحرر الوطنى

وفى مساء يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣ تقدم مفتش المباحث العامة بالاسكندرية ببلاغ الى رئيس نيابة الاسكندرية ذكر فيه أنه علم من التحريات ان المدعو فتحى داود وهو من الشيوعيين الخطرين ومن اعضاء لجنه المنطقة لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى والسابق صدور أمر الحاكم العسكرى باعتقاله قد اتخذ من السكن بسطح المنزل رقم ٣ شارع اجات بالابراهيمية وكرا للاختفاء فيه ومزاولة النشاط الشيوعى السرى والترويج له وقد وضعت رقابة غير ملحوظة بالمكان وقام البوليس الملكى احمد مصطفى بضبطه اليوم الساعة الثامنة مساء على مقربة من المنزل المذكور اثناء عودته اليه واودعه نقطة البوليس تنفيذا لامر الاعتقال رجاء الاذن بتفتيش هذا السكن ومن يتواجدون به لضبط ما به من نشرات أو مطبوعات أو الات طباعة وكل ماله صلة بالنشاط الشيوعى والترويج له.

وفى الساعة التاسعة مساء يوم ١٩٥٣/٩/٨ أصدر الاستاذ حسين قاسم وكيل أول نيابة الاسكندرية العسكرية آذنه بذلك على

ان يتم ذلك فى خلال اربع وعشرين ساعة ، وندب البكباشى سمير درويش مفتش المباحث العامة بالاسكندرية او من ينتدبه من ضباط المباحث العامة لاجراء التفتيش .

وفى الساعة الحادية عشرة مساء يوم١٩٥٣/٩/٨ قام الصاغ سعد عقل بتحرير محضره الذى اثبت فيه انتدابه هو واليوزباشى ابراهيم الحناوى بتفتيش السكن الكائن بسطح المنزل المذكور فوجد عبدالرحمن عباس الطالب بكلية الهندسة فى الشقة المكونه من ثلاث حجرات ووجد بالأولى آله طباعة رونيو كاملة وصالحه للاستعمال وادوات طباعة من حبر واوراق ، كما وجد منشورات مطبوعة بالرونيو وكتباً شيوعية ومضبوطات اخرى. وبسؤال عبدالرحمن يس عن صاحب الحجرة الاولى التى بها آله الرونيو قرر انها سكن الطالب منير موافى الطالب بالسنة الاعدادية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وانه غير موجود بالاسكندرية وموجود ببلده بالمنصورة.

واضاف محرر المحضر أنه اثناء وجوده بداخل الشقة طرقها شخص تبين أنه الطالب صلاح عبدالغنى بالسنة النهائية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وهو من الشيوعيين الخطرين وسبق اعتقاله بعد حركة الجيش بسبب خطورة نشاطة الشيوعى فتحفظ عليه. وبعد قليل طرق الباب شخص آخر تبين أنه الشيوعى الخطر الهارب من تنفيذ أمر الاعتقال المدعو خالد عبدالمهيمن سلام ، ثم طرق الباب شخص اخر هو مصطفى كامل محمد عطية وهو طالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية.

وقد تولت نيابة الاسكندرية العسكرية التحقيق فاصدرت امرا بضبط وتفتيش سكن منير صادق موافى ومحل اقامته بالمنصورة بشارع البحر مع شقيقه على فوزى موافى صاحب اجزاخانة على ان يتم التفتيش باذن من نيابة المنصورة لضبط ماقد يوجد من اوراق شيوعية وما له علاقة بالحركةالشيوعية . وقد أرسلت اشارة بذلك الى مفتش المباحث العامة بالدقهلية الذى تقدم بهذا الطلب الى وكيل نيابة المنصورة الاستاذ ناهيد

ابوزهرة الذى اصدر الاذن بتاريخ ١٩٥٣/٩/٩ ونفذ فى تاريخه.

وقد باشر الاستاذ عبدالسلام مهنا وكيل نيابة الاسكندرية العسكرية التحقيق فى الواقعة يوم الاربعاء ١٩٥٣/٩/٩ الساعة الثانية وخمسة واربعين صباحا فاثبت تفاصيل محاضر الضبط كما اثبت تفاصيل الكشف المكون من خمس صفحات والمتضمن بياناً بالمضبوطات ، ثم قام باستجواب فتحى محمد داود وعبدالرحمن عباس يسن ومصطفى كامل محمد عطية ومحمد صلاح الدين محمد عبدالغنى وخالد عبدالمهيمن سلام وأمر بحجزهم جميعاً الى الموعد المحدد للتحقيق فى الساعة السابعة مساء ذات اليوم .

وفى الساعة السابعة من مساء يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٣ افتتح الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدولة محضره بديوان محافظة الاسكندرية الذى اثبت فيه ان رئيس نيابة أمن الدولة قد كلفه صباح اليوم بالانتقال الى الاسكندرية للتحقيق فى قضية الحركة الديمقراطية للتحررالوطنى التى ضبطت بالاسكندرية لما لها من علاقة بالقضية التى تحقق بالقاهرة والمقيدة برقم١٠٢١ سنة ١٩٥٣حصر من الدولة وعرض عليه محضر ضبط منير صادق موافى بالمنصورة ، ثم قام باستجوابه وسؤال البكباشى سمير درويش والصاغ سعد عقل واليوزباشى ابراهيم الخيارى والبوليس الملكى احمد مصطفى داود والصاغ ممدوح محمد سالم والصاغ عبدالحليم حتاته.

وفى الساعة الأولى من صباح يوم١٩٥٣/٩/١٠ أمر المحقق بحبس كل من عبدالرحمن عباس يسن ومنير صادق موافى ومصطفى كامل محمد عطية وخالد عبدالمهيمن سلام ومحمد صلاح الدين عبدالغنى احتياطيا عسكريا على ذمة القضية.

وكان البكباشى سمير درويش قد ذكر للمحقق ان المتهم فتحى محمد داود قد هرب بعد ايداعه بنقطه شريف وقدم له اشارة من قسم المطارين تفيد ذلك فكلفه باتخاذ الاجراءات لتحرير محضر عن هذه الواقعة وارساله للنيابة المختصة

للتصرف وأمر بضبطه واحضارة ، كما كتب للمباحث العامة فرع الاسكندرية بضبط واحضار فتحى محمد داود.

وقد قيدت هذه القضية برقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر أمن الدولة ثم ضمت الى القضية رقم ١٠٢١ سنة ١٩٥٣ حصر أمن الدولة التى صدر فيها قرار الاتهام بتاريخ ١٩٥٤/١/٢٨، والتى اصبح المتهم التاسع والثلاثين فيها هو عبدالرحمن عباس يسن والمتهم الاربعين منير صادق موافى وتقرر اخلاء سبيل كل من محمد صلاح الدين عبدالغنى ومصطفى كامل محمد عطية.

الاطلاع على المضبوطات:

فى يوم الاربعاء ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٣ شرع الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدولة فى الاطلاع على مضبوطات القضية رقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة على النحو التالى :

(١) نسخة من منشور بعنوان (٧ سبتمبر عاشت ذكرى البطلين خميس والبقرى) وبتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

(٢) ٨ نسخ من منشور بعنوان (افرجوا عن الاستاذ يوسف حلمى) تضمن هذا المنشور ان الاستاذ يوسف حلمى اعتقل وهو سكرتير اللجنة الوطنية لانصارالسلام وان اللجنة قررت اعلان احتجاجها وطالبت بالافراج عن سكرتيرها . ان اعتقال انصار السلام هو اعتقال طليعة الوطن فافسحوا الطريق امام انصار السلام ليشتركوا فى الكفاح ضد الاستعمار وليدافعوا عن مصر.

وقد وقع هذا المنشور باسم اللجنة الوطنية لانصار السلام وورد فى نهاية المنشور اسماء اعضاء هذه اللجنة.

(٣) نسخة من مجلة الكفاح لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى . الصادرة فى اغسطس سنة ١٩٥٣ وهى مكونة

من خمس ورقات في عشر صفحات . وتضمنت هذه المجلة مقالا بعنوان (العصابة العسكرية تخون الشعب وتمهد للمفاوضات) وقد جاء بهذا المقال ان العصابة العسكرية تحكم وطننا حكما ارهابيا ويحاول جمال عبدالناصر والامريكان ان يصرفوا الشعب عن المعركة في القنال وعن الازمة الاقتصادية الا ان الجماهير الشعبية الثائرة والعمال العاطلين والفلاحين الذين لا يجدون لقمة الخبز لايفهمون غير لغة الكفاح المسلح ، الا أن صلاح سالم منع المظاهرات والاجتماعات وأمر البوليس بتكميم الافواه ووأد الحريات.

ثم ورد في الصفحة الاولى من هذه النسخة كذلك تحت عنوان (من قرارات اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية) ان اللجنة المركزية قررت وقف بدر ومسلم ووقف على وحنفى وشكرى وصدقى ويوسف وهمام لنفس السبب وهو قيام الجميع بعمل تكتل . وطالبت اللجنة بعدم الاتصال بمحمد سليمان الرفاعى وعبدالرؤوف شريف لفصلهما لثبوت بوليسيتهما.

وجاء بالصحفة الثالثة مقال بعنوان(عاش الكفاح المسلح) وفى هذا المقال اشاره الى تكوين المجالس العسكرية لحاكمة الشيوعيين وان تشكيل هذه المجالس العسكرية ليس الاتمهيدا لخيانة كاملة لقضايا بلادنا ومزيد من الكبت وتحطيم كل نفيس فى حياتنا وربطنا بعجلة الحرب الامريكية . ان علينا جميعا، ان على العمال قادة الشعب ، وان على الفلاحين على المعتقلين ، ان على ذوى الضمائر الحية ورجال القانون والزوجات والامهات ان يرفعوا اصوات الاستنكار ضد المجالس العسكرية وان يكونوا وفود الاحتجاج وان يتظاهروا ضدها حتى تزول.

وفى الصفحة الرابعة مقال بعنوان (الشعب فى وجه نجيب. أفرجوا عن عبدالمهيمن سلام) تضمن هذا المقال انه حصل فى الاحتفالات التى اقامتها الدكتاتورية العسكرية فى ٢٦يوليو ان تجمع اهالى المعتقلين حاملين لافتات تطالب بالافراج عن ابنائهم وازواجهم والغاء الاحكام العرفية فقام البوليس باعتقال

ثلاث فتيات ثم اضطر للافراج عنهن تحت ضغط الجماهير ، كما اعتقل رجال المخابرات المواطن عبدالمهيمن سلام الذى جن بسبب حبسه فى عهد الملك السابق ومع ذلك لم يرحمه السفاحون.

(٤) منشور بعنوان (**لا ننسى ابطالنا وراء القضبان**) وبتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنه بحرى جاء فى هذا المنشور ان فاروقا قد ذهب ليحل محله الدكتاتور نجيب وعصبته ، وان الطغيان والبطش والارهاب والخيانة والفقر قد زاد ، ويخشى نجيب وعصابته على عهدهم من الزوال ، فليس امامهم سبيل للبقاء الا بحكم الحديد والنار .

واشير فى المنشور الى اعتقال محمد على عامر ، وان قتلة خميس والبقرى لا يمكن ان يغفروا له حبه للعمال واخلاصه للطبقة العاملة وعداءه للاحتكاريين اعداء العمال . وان الشعب لن ينسى طليعة العمال.

واشار المنشور الى اعتقال احمد سليم بطل العمال الزراعيين ابن الدقهلية الذى ساعد العمال الزراعيين فى تكوين نقاباتهم . كما اشارالى اعتقال الشاعر كمال عبدالحليم صاحب ديوان اصرار وصاحب الشعرالثورى ، والى اعتقال طاهر البدرى وسعد عبداللطيف من شربين . ان هؤلاء الابطال وغيرهم اختطفتهم عصبة نجيب لكفاحهم ضد الارهارب والاحلاف العسكرية والدفاع عن الدستور وكفاحهم من أجل العمال والفلاحين.

ثم طالب المنشور العمال بالاحتجاج على هذه الاعتقالات . ثم نادى بسقوط هذا العهد .

(٥) منشور بعنوان (**بيان الى الشعب المصرى**)

خاطب كاتبه الشعب بقوله انه منذ اثنين وسبعين عاما تكافحون ضد الاستعمار تضحون بالدماء ولكن حكام مصر فى مختلف العهود لا ينظرون الى مصيبتنا كما ننظر اليها . وهاهم الحكام الجدد قد وصلوا الى اتفاق مع الانجليز واورد نصوص هذا الاتفاق ، وقال ان الدماء تثور فى عرقنا عند تسجيل هذه

النصوص وان نظرة عابرة عليها تدل على مدى الجرم الذى نرتكبه فى حق بلادنا اذا تركنا هذا الاتفاق يوقع ويمكننا ان نفهم مدى الجرم اذا ربطنا هذه المعاهدة بالظروف العالمية وظروف الشرق الأوسط . ان فى العالم قوتين قوة الاستعماريين تتزعمها امريكا ضد كل الشعوب وتعمل جاهدة على اشعال نار حرب هيدروجينية وذرية ، اما القوة الثانية فهى قوة الشعوب التى تريد ان تتحرر من الاستعماريين وتحافظ على استقلالها والسلام والتى يتزعمها الاتحاد السوفيتى ، والقوة الأولى تريد ان تشهر الحرب على الاتحاد السوفيتى للقضاء على الحركات التحريرية فى كل العالم ، ويحضرون لذلك بتحويل كل البلاد الى قواعد عسكرية ، ويضغطون على البلاد العربية لتدخل فى حلف الشرق الاوسط العسكرى ، الا انهم قد عجزوا عن فرض مثل هذا الحلف فلجأوا اليه بطرق اخرى هى المعاهدات العسكرية مثل معاهدة انجلترا مع ليبيا والعراق وسوريا ولبنان واسرائيل وارتباطها بانجلترا وامريكا . ثم اشار المقال الى اتفاقية السودان والى انه فى وسط هذه الظروف تشاء العصابة العسكرية الحاكمة عقد هذه المعاهدة التى ماهى الا حلقه من سلسلة الاحلاف العسكرية لكى يتمكن المستعمر بها من كبت الحركة الوطنية المصرية ومن اشعال نارالحرب ضد الاتحاد السوفيتى.

ثم تناول المقال النصوص التى اشار اليها بالنقد.

ثم جاء بالمنشور ان العهد الحاضر مهد لاعتقال كثير من الشيوعيين وباعلان جمهوريتهم الزائفة وبالهجوم على قوت لشعب ومرتبات الموظفين فلطخوا انفسهم اكثرفاكثر فى الأوحال خضوعا لسادتهم الانجلو امريكان وكبار الراسماليين المصريين ووقفوا ضد الشعب فى كل شئ.

وجاء فى المقال ان الشعب والجيش متبرمان مما تأتيه العصابة العسكرية ، وانها باقية فى الحكم لعدم انتظام الكتل الشعبية الساخطة فى جبهة واحدة تقتلع بكفاحها حكمهم . وان

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني التى قاومت ارهاب الدكتاتورية العسكرية والتى لاترهبها المحاكمات العسكرية تكرر ما اعلنته من قبل فتعلن انها مستعدة للسير معكم وعلى رأسكم الى فوهة المدفع لاختطافه وتسديد نيرانه الى صدور العصابة وسادتهم . ثم خاطب كاتب المقال العمال الذين بذلوا الدماء وتشريدهم العصابة ، والفلاحين الذين تختطف الارض منهم وتسلمها الى غيرهم بحجة الاصلاح الزراعى ، والطلبة الذين فقدوا الاعسر والمنيسى وعصام سرى ، والتجار المنتجين الصغار والمتوسطين التي تقف العصابة العسكرية مع كبار التجار والرأسماليين ضدهم ، والجنود الذين يراد جرهم الى حرب تبيدهم ، والضباط الذين تقتل زملاءهم ، طالبا منهم تكوين اللجان للانتظام فى جبهة وطنية ديمقراطية لايقاف هذه المعاهدة.

وانتهى المقال بالهتاف بعبارة(عاشت مصر ديمقراطية . تسقط معاهدة نجيب - هانكي . تحيا اللجان الوطنية . عاش الكفاح المسلح) .

وقد وقع المقال باسم اللجنة المركزية للحركةالديمقراطية للتحرر الوطنى.

(٦) نسخة من نشرة الطليعة -العدد ١٢ اغسطس ١٩٥٣. جاء فى الخمسة عشر صفحة الاولى تقرير معنون (تقرير مقدم من الزميل خليل) وصدر بعبارة ، اطلعت ل . م على التقرير الذى ارسلة الزميل خليل وقررت نشره على اعتبار انه بيان له يمثل وجهة نظرها ، وتضمن هذا التقرير مايلى:

ان عائلتنا تمر بأزمة قاسية . ان المسئول السياسى يقوم بعمليات تخريب واسعة لاحداث انقسام فى العائلة ، واننا سنستفيد من هذه الازمة اذا كنا ثوريين فى الاعتراف بالاخطاء وثوريين فى عقاب المسئولين عنه ، واذا طهرنا صفوفنا من المخربين ، وان احزابا اخرى قد مرت بهذه الازمة وان قدرة المقدم اليهم التقرير كفيله باجتياز الازمة وكفيلة بتحقيق وتجميع المعلومات الخاصة بهذا الانقسام. وذكر كاتب التقرير انه حاول

تحقيق هذه الوقائع فاطلع على التقرير المقدم من حمزة فوجد الكثير من المعلومات المفيدة وقال ان حمزة كان على صلة وثيقة ببدر وتمكن بذلك حمزة من معرفة الكثير من أعمال بدر التخريبية. ونادى كاتب التقرير بسلوك طريق التعبئة الشاملة لكل القوى داخل العائلة وخارجها للكفاح . ثم عدد كاتب التقرير تحت عنوان (المسئول السياسى كان يعمل على أحداث انقسام) ما كان يقوم به بدر من أجل احداث هذا الانقسام ، فقال انه كان يعمل على اصدار جريدة جديدة غير الكفاح والطليعة وكان يعمل على وضع الاجهزة الفنية تحت يده أو تحت يد من يثق فيهم، وهو يحتفظ بموارد مالية لا يبلغ التنظيم عنها عمدا ، وكان يعمل على خلق تنظيمات خاصة فى تنظيم العائلة مستخدما فى ذلك حنفى وحمزة ، وكان يحرص على الاتصّال بممدوح بعد صدور قرار اللجنة المركزية بفصله . ثم أخذ كاتب التقرير يتكلم عن ظروف التحضير للانقسام وظروف العائلة الذاتية والظروف الذاتية لبدر . ثم قال بوجوب الاعتراف باخطائنا وهى انعدام الرقابة والنقد الذاتى واهمال الماركسية اللينينية وافكار ماوتسى تونج . وقال شرحا لذلك اننا لم نقم بدراسات كافية فى الماركسية وبالتالى لم نقم بدراسات تطبيقية ولم ننفذ تعاليم قادة الشيوعيين فى العالم المتعلقة باهمية النظرية الثورية مما جعل مسئول الدعاية وهو بدر يتهكم على مجهود الزملاء بقوله لقد تحولتم الى مثقفين منعزلين لانريد مواد للدعاية انما نريد ... ثم أخذ كاتب التقرير بعد ذلك يرد على بدر والملتفين حوله، وقال انه سيكشف السياسة اليسارية لبدر . ثم تكلم تحت عنوان بدر يبعث من جديد افكار م.ش.م اليسارية مثل المطالبة بالانسحاب من الفلاحين للتركيز على مجالات أخرى . ثم تكلم كاتب التقرير عن اسباب ضعف التنظيم الحزبى وعددها . ثم قال ان فترات الازمات

فى تاريخ الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى والاحزاب الشيوعية القديمة فترات تدعيم لها بتطهيرها من الانتهازيين والمخربين وكسب عناصر جديدة على اسس سليمة فالحزب يتقوى بتطهير نفسه من الانتهازيين هكذا علمنا لينين وستالين . ثم طالب التقرير بتطبيق هذه القاعدة فى مائلته.

ثم جاء فى النشرة تحت عنوان (اللجنة المركزية) ان الزميل فريد تقدم فى اجتماع اللجنة المركزية بتقرير اتهم فيه الزميلين بدر ومسلم عضوى ل.م. بتكوين تكتل وتقدم فى التقرير بأدلة اقنعت ل.م. فيما عدا المتكتلين بانهما متكتلان وقررت حل التكتل حالا . ثم ورد بعد ذلك ان بدر قدم تقريراً حول الآراء السياسية المختلفة عليها ، وازاء هذا التصميم المعادى لوحدة حدتو فقد قررت اغلبية ل.م. وقف المتكتلين بدر ومسلم عضوى ل.م. وكذلك مسئول الرابطة ويوسف عضو ل.ط. المعز وهمام العضو وأمين مرشح وحمودة عضو لجنه قسم وشكرى عضو لجنة بحرى وحنفى العضو ، وحذرت ل.م الاتصالات بهؤلاء .

ثم ورد بعد ذلك فى النشرة تقرير من الزميل داود عن معلوماته عن الأزمة ونداء منه الى جميع الرفاق ناشد فيه الزملاء وحدة حدتو ، وقال يخاطبهم من وراء القضبان ، وبهذه الوحدة وحدة حدتو نواصل الكفاح ضد المستعمرين الغزاه وخدمهم من عصابة عسكرية ، وبالوحدة ستدعم حزبنا واتحادات العمال والفلاحين والطلبة والموظفين والتجار فى كل مكان تحت نفوذنا للكفاح ضد كابوس الدكتاتورية العسكرية والازمة الاقتصادية وطالب الزملاء بعدم الوقوع فى براثن العنصر الانقسامى بدر وبرفع الراية الماركسية اللينينية الستالينية.

(٧) منشور الجبهة الوطنية الديمقراطية

ايها المواطنون

واخيرا تقوم عصابة جمال عبدالناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الانجلو امريكى. فالمفاوضات التى تدور سرا وفى الظلام والتى لم تستطع حكومات صدقى وعبدالهادى والنقراشى وغيرها ان تتمها ، المفاوضات تدور سرا لكى يخرجوا بها على الشعب فجاة ويضعوه امام الامر الواقع ولهذا ولكى تفرض الدكتاتورية المعاهدة فرضا على الشعب بدأت بالغاء الاحزاب ثم الغت الدستور وكل مظهر للحياة الديمقراطية. وفى سبيل اتمام الخيانة خنقت العصابة العسكرية كل رأى حر وفرضت اقسى انواع الرقابة على الصحف وزجت بالوطنيين الاحرار اعداء الاستعمار فى سجون قنا واسيوط والمنيا ، بل لقد تخلصت العصابة المجرمة من كل من يعارضها فى الرأى داخل الحركة فنفت البكباشى يوسف صديق الى سويسرا وتخلصت من الصاغ احمد حمروش والبكباشى رشاد مهنا .. ونفت اخيرا ثروت عكاشة دينامو الحركة فى سلاح الفرسان ، وهى مشغولة اليوم بتوزيع الاسلاب والمناصب الخطيرة على افراد العصابة.

ايها المواطنون

الجلاوى فى مراكش وزاهدى فى ايران والسنوسى فى ليبيا وسيجمان رى فى كوريا وجمال عبدالناصر فى مصر يضربون الحركات التحريرية باسم الاستعمار الانجلو اميريكى ليربطوا الشعوب رغم انفها بعجلة الحرب والتدمير - ليبيعوا بلادهم - ولكن جبهة الشعوب القوية المتحدة سوف تنتصر على الخونه .

ايها المواطنون

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتدعوكم ان تلتفوا حولها ان تنتظموا فى صفوفها .

لنلغى الاحكام العرفية. لنعيد الدستور. لنسقط الدكتاتورية العسكرية .

ولنعيد الجيش الى ثكناته .... لنستانف الكفاح المسلح

ايها الشعب

ان الجـريمة ترتكب ضـدك .... فلنتـضـامن لنوقف هذه الجريمة

الجبهة الوطنية الديمقراطية

الفصل الثامن

قضية المنصورة

بتاريخ ١٩٥٣/٩/٩ تقدم مفتش المباحث العامة بالدقهلية ببلاغ الى وكيل النيابة العسكرية ذكر فيه انه علم من التحريات الموثوق بها بأن كلا من سمير زيدان ماجد الطالب بمدرسة الصنايع بالمنصورة وصابر على طنطاوى الطالب بمدرسة التجارة لدية منشورات ومطبوعات تتضمن سبًا فى الحكومة الحاضرة بحثا عما له علاقة بذلك وكذلك تفتيش من يتواجد بالمنزلين وقت التفتيش .

وفى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١٩٥٣/٩/٩ اذن وكيل النيابة العسكرية الاستاذ ناهيد ابوزهرة بضبط وتفتيش سمير زيدان ماجد وصابر على طنطاوى وتفتيش منزليهما وملحقاتها ومن يتصادف وجوده بها وقت التفتيش لضبط ما قد يكون لديهم من منشورات او مطبوعات شيوعية وذلك مرة واحدة خلال اربعة وعشرين ساعة من تاريخه.

وفى الساعة الثالثة من صباح يوم ١٩٥٣/٩/١٠ حرر الصاغ عبدالخالق احمد سليمان محضره الذى اثبت فيه قيامه فى الساعة الثانية صباحاً بتفتيش منزل صابر على طنطاوى ولم يعثر لدية على ما يفيد التحقيق واعترف بصداقته لشكرى محمد عبدالوهاب وسمير زيدان وموسى الجندى وآخرين .

ثم اثبت الضابط انتقاله الى منزل سمير زيدان وتفتيش مسكنة وعثوره بفرشه نومة على :

١- نسختين من منشورة بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية.

٢- نسختين من منشورة ٧ سبتمبر بعنوان ذكرى خميس

والبقرى الحركة الديمقراطية للتحررالوطنى .

٣- منشورات بعنوان (تمت الخيانة الكبرى) بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى .

٤- برنامج الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

٥- سلسلة محاضرات فى الشيوعية.

وغيرها من الدراسات والمحاضرات والكتب.

وقد تم عرض هذا المحضر على وكيل النيابة العسكرية فى الساعة الرابعة والنصف صباحا فأمر بضبط وتفتيش شكرى محمد عبدالوهاب وموسى جندى ومحمد رمضان بلال ومصطفى على الدميرى وتفتيش منازلهم لضبط ماقد يكون لديهم من منشورات.

وقد قام الصاغ عبدالخالق سليمان بتنفيذ ذلك فى الساعة الخامسة صباحاً فلم يعثر بمنزل شكرى عبدالوهاب على شئ يفيد التحقيق ، كما قام بتفتيش منزل موسى جندى فعثر على كتيب من ٤٤ صفحة وعنوانه (مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلشفى للاتحاد السوفيتى - لائحة الحزب).

وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ١٩٥٣/٩/١٠ شرع وكيل النيابة العسكرية (الاستاذ ناهيد ابو زهرة) فى تحقيق الواقعة فاثبت بلاغات المباحث ومحاضر الضبط وما اسفرت عنه ثم قام باستجواب سمير زيدان الذى اقر بضبط جميع الأوراق والمنشورات التى ضبطت بمنزلة كما أقر بان جميع الاوراق الخطية قد كتبت بخطه ماعدا الورقة الموجهة الى المسئول من وجه بحرى واقرانه لايعرف شيئا عنها .

كما قام المحقق باستجواب موسى جندى فنفى تهمة إنتسابه الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكذلك شكرى عبدالوهاب وصابر على عثمان اللذان انكرا ما نسبته المباحث اليهما.

وقد سئل مفتش المباحث العامة بالمنصورة الصاغ عبدالخالق احمد سليمان بمعرفة النيابة فقرر انه قام باجراء تحريات دقيقة بعد منشور خميس والبقرى يوم ١٩٥٣/٩/٨ فوصل الى علمه ان من قاموا بهذا التوزيع هما صابر على طنطاوى وسمير زيدان فاستصدر اذناً من النيابة لتفتيش منزلهما حيث علم بحيازتهما لمنشورات ومطبوعات ، واسفر

التفتيش عن وجود المنشورات والمطبوعات الثابته بمحضره اما عن باقى الذين قبض عليهم فقد ذكر مفتش المباحث العامة ان لهم تاريخاً سابقاً مسجلاً بالمكتب وانهم ينتمون الى منظمة شيوعية ويقومون بتوزيع هذه المنشورات وسبق ان اتهم شكرى فى شهر فبراير الماضى بكتابه عبارات على الجدران موقعا عليها (حدتو) كما أتهم اخوه فى قضية شيوعية محبوس على ذمتها ومقدم الى محكمة الجنايات . وأضاف ان التحريات دلت على ان هؤلاء المتهمين جميعاً ينتمون الى خليه واحدة تابعة للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وان المسئول عن هذه الخليـة هو شكرى عبدالوهاب وسكرتيرها سمير زيدان ويساعدهم موسى جندى.

وقد سئل المقبوض عليهم فذكروا انهم جيران واصدقاء ونفوا ما نسبه مفتش المباحث العامة اليهم .

وفى نهاية التحقيق امر المحقق بحبس سمير زيدان عسكريا واخلاء سبيل بقية المتهمين اذا دفع كل منهمضمانا ماليا قدره ثلاثة جنيهات.

وبتاريخ ١٩٥٣/٩/١٦ قرر وكيل النيابة العسكرية ارسال الأوراق والمتهم سمير زيدان ماجد لنيابة امن الدولة للنظر والتصرف .

وبتاريخ ١٩٥٣/١١/٩ قام وكيل نيابة أمن الدولة الاستاذ محمد بهجت لطفى باعادة استجواب سمير زيدان ماجد ، فسئل عما اذا كان يعرف عطية على الصيرفى الذى ضبط لدية منشورات تماثل تلك المنشورات التى ضبطت مثلها ايضا لدى منير صادق موافى ، فـأكد انه لم يضبط لديه شئ وان هذه الاتهامات ملفقة ، وان البوليس قد اعتدى عليه بالضرب عند القبض عليه ليعترف بحيازته لهذه الاوراق.

اطلاع النيابة على مضبوطات سمير زيدان ماجد

بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢٢ قامت نيابة امن الدولة بالاطلاع على مضبوطات سمير زيدان ماجد على النحو التالى:

(١) منشورين بعنوان (٧سبتمبر عاشت ذكرى خميس والبقرى) وبتوقيع (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى. صدر كل

منها بعبارة (يسقط قتلة العمال اعداء الشعب) خاطب كاتبها عمال مصر بقوله انه فى ٧ سبمتبر من العام الماضى اتمت العصابة جريمتها ضد عمال كفر الدوار فشنقت البطلين خميس والبقرى.

(٢) نسختين من منشور بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية بدأ بعبارة أيها المواطنون ، واخيرا تقوم عصابة جمال عبدالناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الانجلو امريكي . ثم وصف المفاوضات التى تدور سرا بانها وصلت الى غايتها فى الخيانة وانها تدور سرا حتى تفرض المعاهدة فرضاً على الشعب ، وان العصابة العسكرية فرضت اقصى انواع الرقابة على الصحف وزجت بالوطنيين الاحرار فى السجون.

(٣) نسخة من منشور بعنوان (تمت الخيانة الكبرى) فيه اشارة الى وصف الحكومة بعصابة الضباط والى انها قد اتفقت مع الانجليز والامريكان على الجلاء فى سنة ونصف وابقاء اربعة آلاف خبير فى القاعدة العسكرية وعودة بريطانيا فى حالة الحرب او خطر الحرب. ثم قال ان عصابة نجيب أقدمت على هذه الخطوة التى لم يقدم عليها فاروق وهذا يوضح سبب الاعتقالات الخاصة بعنفى الشريف والكتاب الوطنيين مثل حسن فؤاد وزهدى وعبدالرحمن الخميسى ومحمد صدقى (وهؤلاء من المتهمين فى القضية رقم ١٠٢١ سنة ١٩٥٣ حصر أمن دولة).

ثم قال كاتب المنشور : اننا نحن الشيوعيين اذ نوزع هذا المنشور نعتبره قسما مقدسا لمواصلة الكفاح. ونحن أقوى لاننا نستمد تأييد ملايين الرجال والنساء فى معسكر السلام تحت قيادةالاتحاد السوفيتى . اننا نستطيع ان نحسم المعركة اذا تحركنا الآن ... اعقدوا الاجتماعات. نظموا الاضرابات والمظاهرات واتبعوا جميع الوسائل الممكنة لاظهار سخطكم ضد أى مساومة مع الاستعمار.

وقد ذيل هذا المنشور باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بحرى.

هذا وقد قيدت هذه القضية برقم ١١٤٦ لسنة١٩٥٣ حصر أمن الدولة ، ثم ضمت رقم ١٠٢١ سنة ١٩٥٣ حصر أمن الدولة واصبح سمير زيدان ماجد المتهم الرابع والاربعين فى القضية الاخيرة.

الفصل التاسع

قضيــة ميـت غـمـر

فى الســاعــة الرابعــة والنصف من مســاء يوم الأحد ١٩٥٣/٩/٢٠ قام الملازم اول محمد داود ضابط مباحث ميت غمر بتحرير محضره الذى اثبت فيه انه علم من تحرياته السرية الدقيقة انه قد وردت منشورات شيوعية الى كل من محمد محمود خليفة وعطية الصيرفى من ميت غمر وانهما سيجتمعان اليوم بمقهى بطريق المعاهدة لتدبير خطة توزيع هذه المنشورات ، وطلب من وكيل نيابة ميت غمر الأذن بضبط المذكورين وتفتيشهما وتفتيش منازلهما لضبط ما يوجد لديهم من منشورات، وقد اذن الاستاذ راغب عبدالظاهر وكيل النيابة بذلك ، كما اذن بتفتيش من يتواجد معهما.

وقد قام ضابط المباحث بتنفيذ هذا الأذن فى الساعة السابعة من مساء ذات اليوم وكان مع عطيه الصيرفى ومحمد محمود خليفة ثالث هو محمد توفيق عبدالرحيم فوجدوا مع محمد محمود خليفة لفافة من الورق بداخلها تسع منشورات ضد الحركة باسم الجبهة الوطنية وعدد ثلاثين منشورا معنونه عاشت مصر تحيا ذكرى خميس والبقرى ومنشور مكون من ورقتين (المقاومة الشعبية) ونسخة واحدة من صوت الفلاحين ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٣ مكون من خمس ورقات . كما وجد مع محمد توفيق عبدالرحيم تسعة منشورات باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية وعشر منشورات معنونة (عاشت ذكرى خميس والبقرى) باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ونسختين من مجلة الكفاح تاريخ ٨ اغسطس سنة ١٩٥٣ وست اعداد من صوت الفلاحين ونسختين من ملحق المقاومة الشعبية ،كما وجد مع عطيه الصيرفى

نسخة من لائحة منظمة طليعة العمال ونسخة من ملحق المقاومة الشعبية ونسخة بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٩٥٢ باسم الجبهة.

وفى الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين ١٩٥٢/٩/٢١ بديوان مركز ميت غمر شرع وكيل النيابة الاستاذ ناهيد أبو زهرة في التحقيق فاثبت ورود الاشارة بالقبض على المتهمين . كما اثبت محاضر الضبط والتفتيش ، ثم واجه المتهمين شفاهه بالتهمة المسندة اليهم فنفوها فواجههم بالمضبوطات فانكروها.

فقام وكيل النيابة المحقق بسؤال ضابط المباحث محمد داود منصور الذى اعاد ماذكره فى محضر تحرياته ومحضر ضبط المتهمين ؛ واضاف انه علم بنشاط المتهمين منذ حوالي اسبوع وانه علم بذلك من مرشدين سريين لا يستطيع ان يكشف عنهم من اصدقائهم ويخططون معهم فى بعض الاحيان ولكنهم لا يشتركون فى نشاطهم. واضاف انه علم يوم الضبط بعد الظهران المنشورات وصلت اليهم . وبرر عدم طلب ضبط محمد توفيق عبدالرحيم بالاذن الذى تقدم به الى النيابة الى انه كان لا يعرف اسمه وان كان قد لاحظ مخالطته لمحمد خليفة وعطيه الصيرفى .

وسئل محمود محمود خليفة وهو طالب فى السابعة عشر من عمره فانكر إنتماءه للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ، وقرر انه اثناء جلوسه بالمقهى هجم عليهم الضابط والمخبرين واحضروا لفائف لايعرفون عنها شيئا ثم قبضوا عليهم واحضروهم الى المركز .

كما سئل عطيه الصيرفى بمعرفة النيابة وهو يعمل ناظرا لمحطة شركة هيكل ، فانكر التهمة المنسوبة اليه وذكر ان هذا الاتهام ملفق بسبب نشاطه النقابى اذ كان رئيسا لنقابة شركة اتحاد الاوتوبيس بزفتى واصحاب هذه الشركة هم احمد الفخرانى وعبدالعظيم الفخرانى وهم اصدقاء عبدالفتاح نصرمدير الدقهلية واتهم المباحث بانها هى التى احضرت المنشورات . وعن علاقته بمحمد محمود خليفة فقد ذكر أنه كان يساعده فى اللغة الانجليزية اذ كان يذاكر لدخول امتحان

الاعدادية ، ونفى اى علاقة له بمحمد توفيق عبدالرحيم كما نفى ما ذكره الضابط والمخبرون أنهم شاهدوه وهو يخرج اللفافة من جيوبه اذ انه يلبس جلبابا لاجيوب له ، وقد اثبت المحقق ملاحظة ان المتهم يلبس جلبابا ليس له جيوب جانبية ويصدره جيب صغير لا يتسع الا لمنديل .

كما سئل محمد توفيق عبدالرحيم فنفى انتسابه الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني او انه روج لمبادئها الشيوعية التى تهدف الى قلب نظام الحكم ، وأما عن المنشورات المضبوطه فقد ذكر انه كانت هناك لفه ملقاه تحت ارجلهم بها هذه المنشورات ولايعرف عنها شيئا.

وفى نهاية التحقيق قرر وكيل النيابة حبس المتهمين محمد محمود خليفة وعطيه الصيرفى ومحمد توفيق عبدالرحيم عسكرياً، كما امر بتسليم القضية والاحراز لمأمور-المركز لارسالها والمتهمين مع مخصوص الى نيابه أمن الدولة اليوم.

وفى يوم ١٩٥٣/١١/٩ مثل المتهمون امام الاستاذ محمد بهجت لطفى وكيل نيابة امن الدوله الذى قام باستجواب عطيه على الصيرفى فسأله هل يعرف سمير زيدان ماجد أو منير صادق موافى فنفى معرفته بهما . فاوضح له المحقق انه ضبطت لدى سمير زيدان ماجد منشورات تطابق المنشورات المضبوطه لديه مما يدل على وجود رابطه بينهما ، فاوضح انه لايعرفه ولاعلاقة له به . وكذلك الحال بالنسبة لمنير صادق موافى ، واضاف ان هذا الاتهام ملفق.

كما سئل محمد محمود خليفة ان كان يعرف زيدان او منير صادق موافى فنفى ذلك . وكذلك الحال بالنسبة لمحمد توفيق عبدالرحيم.

محضر اطلاع النيابة على المضبوطات:

أولا مضبوطات عطيه على الصيرفى:

١- عشر نسخ من منشور (٧ سبتمبر - ذكرى خميس والبقرى) .

٢- نسخة من جريدة الكفاح لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الصادرة فى ٦ اغسطس ١٩٥٢ تضمنت علاقة بعنوان(العصابة العسكرية تخون الشعب وتعود للمفاوضات) جاء به ان العصابة العسكرية تحكم وطننا حكما ارهابيا وان جمال عبدالناصر والانجليز والامريكان نجحوا فى صرف الشعب عن المعركة فى القنال . الا ان الجماهير الشعبية الثائرة والعمال العاطلين لايفهمون غير لغة الكفاح المسلح .

ثم ورد مقال أخر بعنوان لن ترهبنا المجالس العسكرية.

وكذلك قرارات اللجنة المركزية الخاصة بوقف بدر ومسلم وعلى وحنفى وشكرى وصدقى . وعدم الاتصال بمحمد سليمان الرفاعى وعبدالرؤف شريف لفصلها لثبوت بوليسيتهما.

كما جاء بالمجلة مقال بعنوان (عاش الكفاح المسلح).

وفى الصحفة الرابعة مقال بعنوان (الشعب يتظاهر فى وجه نجيب)

ثم ورد بعد ذلك مقال بعنوان (هكذا تنهش الكلاب اجساد المعتقلين) فيه اشارة الى ان ادارة السجون تقوم بتعذيب المسجونين السياسيين.

٣- تسع منشورات بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية استهلت بعبارة (وأخيرا تقوم عصابة عبدالناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الانجلو امريكى).

٤- نشرة مكونه فى أربع ورقات فى ثمان صفحات معنونة باسم (الجبهة) العدد الثانى يوليه سنة١٩٥٣ صدُرت بعبارة اهدافنا القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى وطرد قوات الاحتلال من بلادنا وتحقيق الديمقراطية السياسية للشعب والتضامن الاخوى مع شعوب العالم لمنع الحرب واقرار السلام.

وقد جاء بهذه النشرة مقال بعنوان (الجبهة المتحدة وحدت الفئات الوطنية الشعبية) جاء به انه عقب انقضاء عام كامل على الانقلاب العسكرى سجل التاريخ حقيقة هى ان رجال العهد

الحاضر لم يحققوا للشعب شيئا مما ادعوه ، وان الجماهير ادركت ان اعمالهم تهدف لتحقيق مصلحة الاستعمار الانجلو امريكى . من اجل ذلك ادرك الوطنيون انه من المحتم ان يضموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة للكفاح من اجل تحقيق اهدافها . ثم جاء في المقال ان فئات المجتمع المصرى تتعارض مصالحها بصورة مباشرة مع سياسة العهد الحاضر الخاضعة للاستعمار وضرب امثلة لذلك عن الوفدين والشيوعيين والعمال واصحاب رؤوس الاموال المصرية وطالب بارتباط هذه الفئات جميعها وانضمامهم فى الجبهة . ثم نادى بسقوط الحكم العرفي المطلق وبان الحكم حكم الشعب.

ثم ورد بهذه النشرة مقال بعنوان (الجمهورية التى نريدها) تضمن ان الجمهورية التى اعلنت فى مصر هى صورة من صور الملكية . وان حركة الجيش قد باعت مبادئها بلا ثمن للامريكان وقتلت حرية الاجتماع وحرية العقيدة.

٥- خمس نسخ من نشرة بعنوان (الاستقلال والديمقراطية) تصدرها منظمة طليعة العمال ملحق المقارمة الشعبية . من أجل سلام دائم من أجل الاستقلال والديمقراطية من أجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى.

وقد ورد بها مقال بعنوان (فلنتحد ضد الحكام العسكريين) بدأ بالتساؤل الآتى:

من أنا ومن أنت ومن هو ... وقال اننا نحن جميعاً اما من العمال او الفلاحين او الموظفين والتجار ، نكون الشعب ، نكون الامة التى يدعى الحكام العسكريون انهم يتكلموا باسمها ، ويرتكبون اعتداءات علينا جميعا ، فيلغون الدستور ويعطلون الحياة النيابية ويفرضون الأحكام العرفية ويحكمون البلاد حكما ارهابيا ويقدمون الوطنيين الاحرار لمجالس عسكرية . انهم بهذا لايمثلون الشعب ، الم يقل الشعب كلمته بالنسبة للمفاوضات وهى أنها طريق المساومات . الم يقل الشعب ان طريق الخلاص هو طريق الكفاح للكتل الشعبية المنظمة ؟ لقد مضى عام وأكثر

على الانقلاب العسكرى المشئوم الذى تحميه الحراب الانجليزية والدولارات الامريكية . ذلك الانقلاب الذى جاء حربا على الشعب لا لمصلحة الشعب ... الذى سن التشريعات المضادة لمصالح العمال والتى تحمى الاحتكارات ورؤوس الاموال الأجنبية ... ثم طالب كاتب المقال بتكوين اللجان للكفاح ضد الحكومة العسكرية واطلاق سراح المسجونين السياسيين والمعتقلين السياسيين.

ثم جاء بالنشرة مقال آخر بعنوان (الحكومة العسكرية تعمل على تفتيت وحدة الطبقة العاملة) جاء به انها تجاهد لربطنا بعجلة الحرب بعد أن وقفت ضد اهداف الحركة الوطنية فالغت الدستور وكبتت الحريات والقت بالوطنيين فى السجون وتاجرت باقوات الشعب وخانت مصالحهم وتعمل جاهدة لتفتيت وحدة الطبقة العاملة وتصدر القوانين ضد العمال ذلك لان واضعى القانون هم ممثلو الرأسماليين والاحتكاريين وطالب كاتب المقال بالتطويح بالدكتاتورية العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار الانجلو اميريكى واذنابه ونادى بحياة الطبقة العاملة وطليعتهم الشيوعية قائدة كفاح شعبنا ضد مستغلية وقاهرية.

٦- نشرة مكونه من خمس صفحات بعنوان (لائحة منظمة طليعة العمال) قسمت الى عدة ابواب.

الباب الأول تحت عنوان المبادئ الرئيسية فى البرنامج ، وقد تضمن هذا الباب خمس مواد هى:

مادة ١- منظمة طليعة العمال هى طليعة الطبقة العاملة المصرية وفرقتها المناضلة المنظمة التى تقوم فى كافة نواحيها على التعاليم الماركسية اللينينية الثورية.

مادة ٢- هدف طليعة العمال الأول والرئيسى هو ان يجذب الى الطليعة العاملة ويركز حولها كتل الفلاحين الواسعة وجميع الكادحين فى المدن وان تكون جبهة الكفاح الديمقراطية الشعبية.

مادة ٣- تهدف طليعة العمال بنضالها ضد جميع مستغلى البلاد وقاهريها الى القضاء على الاستعمار.

الانجلو امريكي واجلاء قواتهم المسلحة والى قلب نظام الحكم الرأسمالي والقضاء على بقايا الاقطاع في كافة صورة لاقامة الجمهورية الشعبية الديمقراطية في مصر.

مادة ٤- هدف طليعة العمال النهائي باعتبارها نواه الحزب الماركسي الثوري باعتبارها نواه حزب دكتاتورية البروليتاريا في مصر ، ان تحول البلاد الى بلاد اشتراكية تحكمها سلطة المجالس الشعبية، وتستهدف طليعة العمال بحزم قيادة المجتمع الشيوعي اللاطبقي وذلك بمواصلة النضال ضد جميع الطبقات المستغلة.

مادة ٥- توجه طليعه العمال باعتبارها جزءا ممثلا للحركة البروليتارية وجميع الكادحين الى تحالف وثيق مع جميع البروليتاريين وجميع الكادحين في العالم.

ثم جاء في الباب الثاني شروط العضوية وحقوق الاعضاء مايلي :

مادة ٦- يعتبر عضواً في طليعة العمال كل من :

- يقبل برنامج طليعة العمال ولائحتها وينفذ قراراتها.
- ويقوم بنشاط ثوري عملي في إحدى منظماتها.
- ويدفع اشتراكاتها الشهرية بانتظام.

الى غير ذلك من شروط.

ثم جاء بعد ذلك الباب الثالث في شرح المبادئ التنظيمية.

والباب الرابع في العقوبات .

والباب الخامس في الشكل التنظيمي للمنظمة .

والباب السادس في المؤتمر.

والباب السابع في اللجنة المركزية والهيئات القيادية الاخرى.

والباب الثامن في مالية طليعة العمال .

ثم ذيلت هذه اللائحة بعبارة (نشر المنشور المعدل في مايو سنة ١٩٥٢)

ثانيا : مضبوطات محمد محمود خليفة :

١- ثلاثين نسخة من منشور ٧ سبتمبر عاشت ذكرى خميس والبقري.

٢- تسع نسخ من منشور الجبهة الوطنية الديمقراطية.

وهذه النسخ مطابقة للنسخ المضبوطة لدى عطيه على الصيرفى .

٣- نسخة من جريدة الاستقلال والديمقراطية وهى مطابقة للمضبوط لدي عطيه الصيرفى .

٤- نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى .

شعارها الأرض لمن يفلحها تصدر من أجل تحرر وطنى . سلام دائم. ديمقراطية شعبية . ضد الاستعمار الانجلو امريكى . العدد الصادر يوم الاربعاء ٢٦ اغسطس سنة ١٩٥٢ . العدد الخامس وهى مكونه من اثنى عشر صفحة.

وورد فى هذه النشرة مقال بعنوان (هذه ارضى انا) تضمن ان جريدة المصرى نشرت في ١٥ أغسطس ان مجلس الوزراء اصدر تعديلا لقانون الاصلاح الزراعى يجيز للمستأجر ان يبقى في نصف المساحة المؤجرة له متى كان قائما بالوفاء بالتزاماته عن السنة والزراعية ١٩٥٢/٥١ . وعلق المقال على هذا التعديل بقوله ان الحكومة اصدرت هذا القانون لشعورها بالخطر العميق الذى احدثته انذارات الاخلاء بين الفلاحين واصرارهم على البقاء فى الأرض وان السبب فى ذلك هى الحملة التى قامت بها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى على صفحات صوت الفلاحين وفى

منشوراتها وعن طريق اعضائها المخلصين فى كل قرية تلك الحملة التى شرحت لصغار الفلاحين العلاقة بين قانون الاصلاح الزراعى وبين محاولة الملاك طردهم من الارض وطالبتهم بالكفاح للبقاء على ارضهم وان يقفوا موقفاً صلدا . وهكذا يتضح لجماهير الفلاحين ان الشيوعيين قيادة الطبقة العاملة هم اخلص المناضلين من أجل حقوق الفلاحين ، وهذا أمر طبيعى لان الطبقة العاملة هى التى تقود النضال فى مصر ضد الاستعمار وضد كبار الملاك وضد كبار الرأسماليين ومن أجل الجماهير الشعبية . وهى تجد حليفا قويا لها فى الفلاحين الذين يضطهدهم ايضا الاستعمار وكبار الملاك وكبار الرأسماليين ، ولكن الحكومة حينما اعطت الفلاحين نصف الارض تأمل ان ذلك سيؤدى الى أضعاف كفاحهم فيكتفى الفلاحون بهذا المكسب الضئيل من المعركة ولكن الواجب ان يؤدى انتصار الفلاحين الجزئى الى تصميمهم على نيل حقوقهم واستعدادهم للكفاح متحدين من أجل الارض . وهذ الكفاح من جانب الفلاحين سيقودهم الى مكاسب اكبرمن التى احرزوها . فعليهم ان يناضلوا من اجل الأرض التى ينزعونها كلها والا يكتفوا بالنصف . وعليهم ان يرغموا الملاك على اعطائهم الارض سواء قاموا بالوفاء بالتزاماتهم للسنة الزراعية ٥١/٥٢ او لم يقوموا . وطالب الفلاحين بتكوين لجانهم ووعدهم بالنصر اذا كافحوا واشار لهم الى ان الموت دفاعا عن ارضنا واقواتنا واولادنا اشرف من الموت جوعاً. ثم كتب تحت عنوان (كيف نكون لجان العمال ولجان الفلاحين)ان الاستعماريين واذنابهم من الضباط الخونة يهاجمون الشعب المصرى وامام هذا الهجوم ليس للشعب الا طريقاً واحداً هوالكفاح الذى يضمن الا يشرد العامل من المصنع والذى يحمى العامل الزراعى من الجوع ومن اعتداء الحكومة وكبار الملاك عليه وان الكفاح لايكون الا باتخاذ شكل

منظم هو لجان العمال الزراعيين ولجان الفلاحين . ودعا الفلاحين الى الاجتماع بأى مكان بصفة دورية لتنظيم كفاحهم ليتحركوا جميعا للحصول على حقوقهم.

ثم جاء بالنشرة مقال بعنوان (القبانى يغلق الجامعة فى وجوه الطلبة) فيه دعوة للمدرسين والكتاب والصحفيين بأن يظهروا استنكارهم للتشريعات التى اصدرتها وزارة المعارف وحرضتهم على عقد الاجتماعات والاحتجاج على هذه التشريعات.

ثم ورد مقال بعنوان (التهميد للخيانة الكبرى) فيه اشارة لضبط القضية رقم١٠٢١ لسنة ١٩٥٣ حصر امن الدولة ، والى ان ضبط المتهمين فيها هو مقدمة لخيانة وطنية تزمع الحكومة ارتكابها بتوقيع المعاهده مع انجلترا . الا ان تاريخ الشعوب يثبت ان الارهاب السجن لايوقف كفاح الوطنين وان هذه المعركة سوف تدعم وحدة الوطنيين جميعاً ضد الاستعمار واذنابه الضباط الخونة وستدعم وحدة العمال والفلاحين والمثقفين تحت قيادة الشيوعيين تحت الطبقة العاملة . ثم دعا كاتب المقال الى تنظيم الاجتماعات والاضرابات والمظاهرات لمنع هذه الخيانة الكبرى وقال ان الشعب الذى بذل دماءه فى القنال عليه ان يبذله عزيزا الآن ضد الاستعمار وكلابه الضباط الخونه.

ثالثاً : مضبوطات محمد توفيق عبدالرحيم

١- اربع نسخ من جريدة (صوت الفلاحين) العدد الخامس الصادر فى ٢٦ اغسطس ١٩٥٣ وهى نسخ طبق الاصل من العدد المضبوط لدى محمد محمود خليفة.

٢- نسختين من جريدة (صوت الفلاحين) العدد الرابع الصادر فى ١٧ أغسطس ١٩٥٣ .

ومن بين المقالات الواردة بها مقال بعنوان (٢٣ يولية عيد

اعداء الشعب) خاطب فيه كاتبه الرئيس محمد نجيب بقوله : انك تساعد الشركات الكبيرة على استنزاف آخر قطرة من عرق العمال وتتبادل آيات الود والصداقة مع عبود وفرغلى وغيرهما من الرأسماليين الكبار بينما تطالب العمال الجياع بالا يضربوا وتتركهم يلقى بهم فى الطرقات بالآلاف دون الاهتمام بمصير زوجاتهم واطفالهم . انك تسلبهم حق الاضراب وتفرض على نقاباتهم ارهابا بوليسيا حتى تعجز عن الدفاع عن حقوقهم ، وتلقى بزعمائهم فى السجون والمعتقلات بل الى المشانق يا قاتل خميس والبقرى فهل بعد هذا تجرؤ على الادعاء بانك المدافع عن مصالح العمال وتطالب اولئك الذين ينهش الجوع بطونهم بالتقشف بينما تترك الاقطاعيين والرأسماليين الكبار يتمتعون بارباحهم الفاحشة بل وتساعدهم على زيادة هذه الارباح. اتطالب العمال الصناعيين والزراعيين والمواطنين ان يجوعوا بينما تفتح الابواب امام الاستعمار الامريكى .

ثم قال كاتب المقال ان عصابة الضباط الغت الدستور وتفرض على البلاد عهدا من الارهاب وتلقى بالشيوعيين فى سجون الصعيد ولاول مرة يقدم الشيوعيين للمحاكمة امام المجالس العسكرية . ثم قال ان قائمة الجرائم التى ترتكبها عصابة الضباط الخونة تزدادكل يوم ويزداد معه الحقد والكراهية فى قلوب الشعب ضد الطغاة الفاسدين . ان الشعب ينتظر يوم الخلاص من ايديكم القذرة . يوم الثورة الكبرى ضد الاستعمار واذنابه . ان هذا اليوم لاقرب مما تظنون وسنحاسبكم حسابا عسيرا .

وجاء فى الجريدة كذلك مقال بعنوان (هذه ارضى انا) فيه تحريض للفلاحين على مقاومة الحكومة وعدم الانقياد لقانون الاصلاح الزراعى وخاطبهم بقوله : وليعلم الفلاحون ان الحكومة

والملاك لن يستطيعوا ان يقفوا امام الآف الفلاحين بل ملايين الفلاحين الذين سيدخلون المعركة . لن تستطيع الحكومةان تقضى على مقاومتهم . وعلى الفلاحين ان يدخلوا المعركة ضد الحكومة وكبار الملاك للاحتفاظ باراضيهم .

ثم جاء مقال بعنوان (اوقفوا الجريمة قبل ان تقع . اوقفوا محاكمة الشيوعيين أمام المجالس العسكرية) وجاء فى هذا المقال ان صدقى اصدر قانوناً بمكافحة الشيوعية ظنا منه انه سيتمكن من ارهاب طليعة الشعب وفى فترة الارهاب التي تلت حرب فلسطين امتلأت السجون بالمكافحين المصرين وصدرت الاحكام القاسية ولكن لم تُجدِ سياسة الكرباج وظل الشيوعيون يرفعون لواء المقاومة ضد الاستعمار واذنابه من الاقطاعيين والاحتكاريين وكان يمثلهم في ذلك الوقت الملك الخائن وحكومة السعديين ، واستمر الشعب فى كفاحه الى ان طوح بحكومة الخيانة ثم الغى المعاهدة وانطلق الشيوعيون على رأس الكفاح المسلح فى القنال . ثم تدرج كاتب المقال الى نظام الحكم الحاضر وقال انه فتح الباب على مصراعية لرؤس الأموال الاجنبية واعتقل زعماء العمال والفلاحين وعلقت لهم المشانق وشكلت المحاكم العسكرية لمحاكمة الشيوعيين . ونحن الشيوعيين الذين لم نخش ارهاب عصابة الضباط الخونة لن نخشى مجالسهم العسكرية . ونقسم اننا سنستمر فى المعركة لنقود الشعب ضد الدكتاتورية العسكرية والاستعمار الانجلو امريكى.

ايها المصريون والمصريات

كافحوا ضد الجلادين . كافحوا من اجل الإفراج عن الشيوعيين .

(٣) (نسخة من جريدة الكفاح العدد السادس الصادرة فى ٨ أغسطس سنة ١٩٥٣) وهى نسخة طبق الأصل من النسخة المضبوطة لدى عطية الصيرفى.

(٤) نسختين من جريدة الأستقلال والديمقراطية التى تصدرها طليعة العمال الشيوعية ملحق المقاومة الشعبية من أجل سلام دائم وهى نسخة طبق الاصل من النسخة المضبوطة لدى عطية الصيرفى وقد قيدت هذه القضية برقم ١١٤٦ سنة ١٩٥٣حصر أمن الدولة المقيدة برقم ٨٠ أحوال ميت غمر فى ١٩٥٣/٩/٢٠ .

وبتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢٩ اثبت وكيل النيابة المحقق انه حيث تبين من الاطلاع على القضيةرقم ١١٤٦ - حصر أمن الدولة ورقم ٢ أحوال قسم ثان المنصورة يوم١٩٥٣/٩/٨ ان المنشورات التى ضبطت لدى المتهم سمير زيدان ماجد تطابق المنشورات التى ضبطت لدى محمد محمود خليفة مما يدل على وجود الرابطة بين المتهمين فى القضيتين المذكورين مما يقتضى ضم القضية ١٩٥٣/١١٧٦ الى القضية رقم ١٩٥٣/١١٤٦ حصر أمن دولة . ثم ضمت القضية المذكورة الى القضية الاصلية رقم /١٩٥٣ ١٠٢١ واصبح عطية على الصيرفى هو المتهم الحادى والاربعين فى هذه القضية ومحمد محمود خليفة هو المتهم الثانى والاربعين ومحمد توفيق عبدالرحيم هو المتهم الثالث والاربعين.

الفصل العاشر

قيد أوراق القضية جنـاية ضـد

٤٤ متهما واخلاء سبيل ٤٣

بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٥٤ قرر وكيل النيابة الاستاذ محمد بهجت لطفي بعد عرض الاوراق علي رئيس النيابة الاستاذ فؤاد سرى قيد الأوراق جناية وجنحة عسكرية بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ الخاص بنظام الأحكم العرفية والقوانين المعدلة له والمرسوم الصادر فى ٢٦ يناير سنة باعلان الاحكام العرفية والمرسوم الصادر فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٢ باعلان الاحكام العرفية والمرسوم الصادر فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٢ باستمرار العمل بها والأمر العسكرى رقم ١٠ الصادر فى ٣١ يناير سنة ١٩٥٢ باحالة بعض الجرائم التى يعاقب عليها القانون العام الى المحاكم العسكرية وقرار وزير الداخلية الصادر فى ٢ فبراير سنة ١٩٥٢ بشأن القواعد لخاصة بتحقيق القضايا التى تقدم الى المحاكم العسكرية فيه والموارد ١ ،٢ ،٣ ، ٨ ، ٩٨ ، ٩٨أ/١-٢، ٩٨ب ، ٩٨هـ ، ١٧١ ، ١٧٤/ ١ من قانون العقوبات.

ضـد

١- سيد سليمان رفاعى

٢-سيد خليل ترك

٣- عبداللطيف فرج المنيلاوى

٤- ضياء الدين محمد بدر

٥- حسن عبدالرحمن وهبى
٦- ادوارد يونان عبدالقدوس
٧- كليمان موسى ليبوفتش
٨-فخرى مكاوى سيف
٩- فتحى محمد داود
١٠- مبارك عبده فضل
١١- محمد على عامر
١٢-ابراهيم محمد عبدالحليم
١٣- محمد طاهر البدرى
١٤- يوسف مصطفى يوسف
١٥- محمد نور الدين سليمان جاسر
١٦- فتح الله ناجح ارمانيوس
١٧- محمد فريد سيد أحمد
١٨- محمد السيد يونس
١٩- احمد عبدالحميد سرحان
٢٠- محمد عبدالهادى حجازى
٢١- محمد جمال الدين الحسينى
٢٢- حسين عبدالقادر محمد النزهى
٢٣- عوض احمد صالح
٢٤- محمود احمد محمد الشرقاوى
٢٥- عبدالحميد فهمى السحرتى
٢٦- عبدالرحمن عبدالملك الخميسى
٢٧- محمد أحمد الزبي
٢٨ - طه ابراهيم العدوى الشهير بزهدى
٢٩- عبدالله محمد الطوخى
٣٠- قدرى مصطفى شعراوى
٣١-احمد فارس محمد السيد
٣٢-فؤاد محمود امين
٣٣- حسن خالد حسن
٣٤- يوسف كمال الدين
٣٥- عبدالباقى محمد عمر
٣٦- سيد محمد بدوى
٣٧- عبدالقادر محمد الجندى
٣٨- محمد أحمد كراع
٣٩- عبدالرحمن عباس يسن
٤٠- منير صادق موافى
٤١- عطية على الصيرفى
٤٢- محمد محمود خليفة
٤٣- محمد توفيق عبدالرحيم
٤٤- سمير زيدان ماجد

لانهم فى المدة من أوائل سنة ١٩٥١ حتى ١٠ أغسطس سنة ١٩٥٣ بدائرة محافظة القاهرة والاسكندرية ومديرتى الجيزة والدقهلية.

أولاً :المتهمون من الأول الى الرابع عشر:

اداروا ونظموا فى جمهورية مصر جمعية ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية اخرى وقلب نظم الدولة الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والى القضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية

وكان استعمال القوة والوسائل غير المشروعة ملحوظاً فى ذلك بان اشتركوا في تنظيم وادارة جمعية سرية هي منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى هدفها القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقة العاملة وحكمها والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثوري الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسية وبتحريض العمال على الاعتصام والاضراب عن العمل وعلى الاعتداء على حق الغير فيه وتحريضهم على بغض طائفة الملاك تحريضا من شأنه تكرير السلم العام.

والمتهمون من الخامس عشر الى الرابع والاربعين:

انضموا الى جمعية فى جمهورية مصر ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية اخرى والى قلب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والى القضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتمعية وكان استعمال القوة والوسائل غير المشروعة ملحوظاً فى ذلك بان انضموا الى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى التى تعمل على القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا والاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسية وبتحريض العمال على الاعتصام والاضراب عن العمل وعلى الاعتداء على حق الغير فيه تحريضا من شأنه تكدير السلم العام.

وبأن المتهمين جميعاً فى الزمان والمكان سالف الذكر :

ثانيا : اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب

الجنايات واتخاذها وسيلة للوصل الى الغرض المقصود منه وذلك بان اتحدث ارادتهم فى الجمعية السالفة الذكر على أن يستهدفوا الاغراض التى تقدم بيانها والعمل على قلب شكل الحكومة بالقوة متوسلين لتحقيق هذا الغرض بتعبئة شعور الاهالى ضدها فى انتظار الفرصة السانحة لاثارتهم عليها وتحريض المواطنين على قلب نظام الحكم المقرر فى القطر المصرى وحضهم على كراهيته والازدراء به وقد حرض على هذا الاتفاق الجنائى وتداخل فى ادارة حركته المتهمون من الأول الى الرابع عشر وذلك بعملهم على تأسيس وتنظيم الجمعية السرية التى انطوى عليها الاتفاق الجنائى وتوجيهها الى الاغراض التى توخوها والعمل على تحقيق تلك الاغراض.

ثالثاً : حرضوا علانيه على قلب نظام الحكومة المقرر فى القطر المصرى وعلى كراهيته والازدراء به وذلك بان اعدوا ووزعوا على الناس بغير تمييز نشرات تدعو الى قلب هذا النظام وتهيب بالمواطنين ان يهبوا للكفاح المسلح بغية القضاء عليه وتصف القائمين على الحكم فى مصر بانهم عصابة عسكرية تجرى فى اذيال الاستعمار وتسعى الى جر البلاد الى الحرب بربطها بالاحلاف العسكرية مع المستعمر وتؤسس الحكم فى الدولة على انظمة دكتاتورية استبدادية تضطهد هم وتلقى بهم فى المعتقلات والسجون.

رابعاً: روجوا فى جمهورية مصر لتغيير مبادئ الدستورية الاساسية للهيئة الاجتماعية ولتسويد طبقة على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية ولقلب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية وكان استعمال القوة والارهارب والوسائل غير المشروعه ملحوظاً فى ذلك بان انضموا الى الجمعية السالفة الذكر وهى تعمل على تغيير هذه المبادى وترويج هذا الافكار وطبع وتوزيع النشرات التى تصدرها متضمنه الدعوة لهذه المبادئ.

كما اصدر وكيل النيابة المحقق التاريخ قراره باخلاء سبيل من سيأتى ذكرهم بلا ضمان:

١- محمد كمال احمد عبدالرحيم
٢- فتحى أحمد صالح
٣- ابراهيم صالح الزينى
٤- محمد عبدالرحمن صالح
٥- محمد على بهجت
٦- سعيد عباس فهمى
٧- صفوف عباس فهمى
٨- عبدالغفار ابراهيم عامر
٩- سعيد احمد سعيد
١٠- مراد احمد داود
١١- السيد المغاورى عبدالهادى
١٢- صبحى رياض صليب
١٣- محمد صدقى كسيبه
١٤- احمد محمد حمدى
١٥- مصطفى احمد فهمى
١٦- السيد محمد سليم
١٧- السيد احمد محمد يونس
١٨- محمد أحمد طه
١٩- السيد عبدالعزيز الشرقاوى الشهير بصبحى
٢٠- سعيد يوسف حسن
٢١- محمد السيد عبدالله البسيونى
٢٢- عبدالظاهر رقرقور محمود
٢٣- محمد محسب عبادى
٢٤- رياض السيد على
٢٥-محمد عبدالمنعم السيد العياشى
٢٦- احمد حسن انيس
٢٧- خالد محمود ضرغام
٢٨- زكريا محمد يونس
٢٩- عبدالوهاب محمد عبدالوهاب
٣٠- حسن معوض سعيد
٣١- أحمد يونس الخيارى
٣٢- فؤاد سليم الحداد
٣٣- عبدالحى ابراهيم مصطفى كيره
٣٤- فواد شاروبيم حنا
٣٥-رشدى محمد مطاوع
٣٦- خالد عمر أدم
٣٧- محمد محمد عثمان
٣٨ محمد عبدالغنى جلال
٣٩- سالم محمود ضرغام
٤٠-محمد السيد محمد الشوربجى
٤١- محمد محمد وهبه التمامى
٤٢- محمد صلاح الدين عبدالغنى
٤٣- مصطفى كامل عطيه

وبتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٥٤ أمر رئيس النيابة الاستاذ فؤاد سرى بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا والتى قيدت برقم ١٢ لسنة ١٩٥٤ عسكرية عليا.

وتضمنت قائمة الشهود المرفقة بقرار الاتهام ثلاثة وثلاثين

شاهدا هم :

١-الصاغ حسن ابراهيم المصيلحي

٢- الملازم اول بهاء الدين عمر خالد

٣- محمد السيد اسماعيل (بوليس ملكى)

٤- حسن كامل حسين (بوليس ملكى)

٥- اليوزباشي ابراهيم حليم عبدالرحمن

٦- رزيق احمد ابو المطا (امباشي بادارة المباحث العامة)

٧- ابوالفتوح غنيم (عسكرى منقوة قسم الازبكية)

٨- الصاغ محمد محمود زهدى

٩- الصاغ اسماعيل رشدى .

١٠- اليوزباشي اسماعيل نصر الدين

١١- الصاغ عبدالرحمن عشوب

١٢- الصاغ محمد احمد المنياوى

١٣-اليوزباشي محمود محمد يونس

١٤- الملازم اول حسين ابراهيم السماحى

١٥- البكباشي احمد حلمى

١٦- الصاغ فخرى قرياقص

١٧- اليوزباشي محمد امين ميتكيس

١٨- اليوزباشي محمود مراد

١٩- اليوزباشي محمود عبدالمجيد يوسف

٢٠- اليوزباشي احمد عطا الله والى

٢١- الطالب حنفى عبدالسيد نصار

٢٢- الطالب محمود محمد عبدالرحيم

٢٣- العسكرى عبدالله محمود احمد

٢٤- محمد عبدالعال حسين (نجار)

٢٥-الكونستابل عبدالغفار برعى محمد يوسف

٢٦- الملازم اول محمد عبدالخالق
٢٧- البكباشى محمد سميزدرويش
٢٨- الصاغ سعد محمد عقل
٢٩- اليوزباشى ابرهيم الدسوقى الخيار
٣٠- الملازم أول محمد داود منصور
٣١- محمد عوض محمد (بوليس ملكى)
٣٢- احمد ابراهيم الدليل (بوليس ملكى)

الترقيم الدولى : I.S.B.N.
رقم الإيداع : ١٦٢٣٨ / ٩٩
م . صوت العرب ت : ٢٩٠٠٢٧٩

